



أيهما أرفق بالمستين... الأدب أم الحياة؟  
(ثقافة)

شويغو نقل «رسالة حازمة» للأسد حول إدلب... وأنقرة ترفع إلى 50 عدد نقاطها

## بيدرسن يدعو إلى هدنة شاملة «لمواجهة العدو المشترك»

الدفاع الروسي سيرغي شويغو، قد نقل إلى الرئيس السوري بشار الأسد خلال لقائهما في دمشق أول من أمس، «رسالة حازمة» من الكرملين، بأنه لن يكون مسموحاً بتجاوز الاتفاقات الروسية مع أنقرة الخاصة بإدلب بعد تلويح دمشق باحتمال استئناف القتال لاستكمال السيطرة على طريق حلب - اللاذقية.

وأضاف أن «هذا التهديد المشترك لا يعرف الحدود، ولا يفترق بين الضحايا، ولا يفترق بين من يعيشون في مناطق تحت سيطرة الحكومة أو في مناطق أخرى. ومن أجل مواجهة هذا الخطر، يحتاج الشعب السوري الذي عانى طويلاً بشكل عاجل إلى فترة هدوء في أنحاء البلد كافة».

وأدى استعداده للمعمل مع الحكومة السورية والمعارضة وكل الأطراف المعنية على الأرض، والدول الرئيسية ذات الوزن والتأثير، لـ«تثبيت وقف إطلاق النار على المستوى الوطني».

من جهة أخرى، رفعت تركيا أمس، عدد نقاط المراقبة العسكرية التابعة لها في إدلب إلى 50 بإنشائها نقطة جديدة قرب مدينة جسر الشغور. (تفاصيل ص 7)

وأعلن قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عدي، استجابته لنداء بيدرسن.

وعلى صعيد آخر، أفادت أوساط في موسكو بأن وزير

## المتدرون منعوا السفينة الأممية من نقل الضباط الحكوميين عرقلة حوثية جديدة لـ «استوكهولم»

الحوثية دفعت بنحو 30 مسلحا من عناصرها لإقتحام السفينة ومحاولة طاقمها وأعضاء البعثة الأممية ومنعهم من الذهاب إلى مقرهم أو مكاتبهم. وقال الديبش إن «هذه الحادثة تثبت أن البعثة الأممية والجنرال الهندي أبيضجت غوها عبارة عن رهائن لدى الميليشيات الحوثية، حيث يتحكم ضباط الارتباط الحوثيون بإداء البعثة، ويملون عليها ما يريدونه بالقوة، وهو ما يجعل وجود البعثة مثل عدوها». (تفاصيل ص 2)

التي ترسو في ميناء الحديدة وعلى متنها بعثة الأمم المتحدة إلى اليمن ومنعتها من المغادرة للمرة الثانية»، إذ كان مقرراً أن تبحر السادسة صباح أمس إلى ميناء المخا، قال المتحدث باسم عمليات تحرير الساحل الغربي العقيد وضاح الديبش لـ«الشرق الأوسط» إن «عناصر الميليشيات الحوثية أشبهوا أسلحتهم في وجه طاقم السفينة لمنعهم من التحرك عندما حاول القبطان رفع المرساة لابتحار باتجاه ميناء المخا». وذكر أن الميليشيات

عند علي ربيع جدد الانقلابيون الحوثيون عرقلتهم لـ«اتفاق استوكهولم» إذ منعوا أمس إبحار سفينة الأمم المتحدة من مدينة الحديدة إلى مدينة المخا، لنقل ضباط الارتباط التابعين للحكومة الشرعية، بعدما قرروا تعليق عملهم في البعثة المشتركة بسبب «الحرق الحوثية».

## في ثاني موجة تستهدف ثالث أكبر حزب في البلاد حملة اعتقالات تركية لرؤساء بلديات منتخبين

رؤسائها، وأغلقت جميع الشوارع المؤدية إليها. وتعد هذه هي الموجة الثانية من عزل رؤساء البلديات المنتخبين عن «حزب الشعوب الديمقراطي»، الذي اتهمته السلطات بالارتباط بـ«حزب العمال الكردستاني»، بعد موجة سابقة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تم خلالها عزل رؤساء البلديات الكبرى لولايات ديار بكر وفان وماردين، إضافة إلى 38 رئيس بلدية فرعية، عينت الحكومة بدلاً عنهم أوصياء من جانبها لإدارة شؤون البلديات. (تفاصيل ص 10)

السياسيين المنتخبين للحزب، وكانت السلطات التركية أعلنت أول من أمس اعتقال 6 رؤساء بلديات منتخبتين في جنوب شرقي البلاد بعد أن قررت وزارة الداخلية عزلهم بدعوى «الانتماء إلى منظمة إرهابية»، وتعيين أوصياء من «حزب العدالة والتنمية الحاكم» في أماكنهم، بينهم الرئيس المشارك للبلدية الكبرى لولاية بطمان محمد دمير وضون جول كوركان.

المحلية التي شهدت تركيا في 31 مارس (آذار) 2019، بدعوى «انتمائهم إلى منظمة إرهابية» (في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني) والقيام بأنشطة لدعم الإرهاب. وذكر أن قرار العزل شمل رؤساء بلديات في ولايات بتليس وأغدير ويطمان وديار بكر وسيرت في شرق وجنوب شرقي البلاد، وأيضاً إلى أن «حملة تطهير عنصرية استهدادية» ضد الأكراد وإرادتهم خلال آخرين من «حزب العدالة والتنمية» الحاكم.

## بومبيو أعلن حجب مليار دولار مساعدات بسبب خلافات غني وعبد الله كابل تهون من عقوبات واشنطن

واشنطن، إيلي يوسف كابل، «الشرق الأوسط» سعتقطع «فوراً» مليار دولار من مساعدتها المقررة لأفغانستان العام الحالي وأنها مستعدة لاقطاع مليار دولار أخرى عام 2021 وربما المزيد. وبينما يبلغ إجمالي الناتج المحلي في أفغانستان حوالي 20 مليار دولار فإن خفض المساعدات بمثل ضربة قاسية للاقتصاد الذي يعتمد على المانحين.

وأضاف غني مواطنيه عبر التلفزيون أمس ليقول لهم إن «خفض المساعدات الأميركية لن يكون له تأثير مباشر على

واشنطن، إيلي يوسف كابل، «الشرق الأوسط» سعتقطع «فوراً» مليار دولار من مساعدتها المقررة لأفغانستان العام الحالي وأنها مستعدة لاقطاع مليار دولار أخرى عام 2021 وربما المزيد. وبينما يبلغ إجمالي الناتج المحلي في أفغانستان حوالي 20 مليار دولار فإن خفض المساعدات بمثل ضربة قاسية للاقتصاد الذي يعتمد على المانحين.

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

www.samba.com

مجموعة سامبا متخصصة برفقة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي

سامبا sambabank

## برئاسة السعودية ومشاركة دولية واسعة... و«بؤرة» في طريقها إلى أميركا

# حشد استثنائي لـ «العشرين» غداً لمكافحة الوباء



عمال خلال استراحة الغداء في مصنع سيارات بمدينة وهان الصينية بؤرة تفجر فيروس «كورونا» حيث بدأت الحياة في العودة إلى طبيعتها تدريجياً (أ.ف.ب)

## عندما تنام الرياض باكراً مثل قرية صغيرة

يدي التي أكتب بها، صارت عدوي. أصابعي عشر رصاصات مصوبة إلى أنفاسي. كل شيء ألمسه وأحمله هو لغم مؤقت. الع الصرافة والأصابع الغربية التي همزتها قبلي. عربية السوبر ماركت. المضاعفة على الرفوف. أكياس «البابون». قالوا إن المشكلة في المرحلة التالية، حين ترفع يدك الملوثة بالفيروس إلى وجهك، يا إلهي، كيف أضبط هذه العلاقة اللعينة بين يدي ووجهي؟ (النص الكامل ص 3)

خضراء تماماً في «وغل مابس». لم تعد الوان الأحمر والبرتقالي ظاهرة في شبيكة عاصمة ضخمة. ملايين السيارات أختبأت في كراجاتها، فلم يعد الطريق من بيتي أقصى شمالاً إلى الوزارة بحي الزوارات يحتاج 20 دقيقة كافية إلى ساعة، وإنما 30 كيلومتراً. ما الذي يحدث في مدينة البهجة والمتعة؟ كيف أصبحت موحشة، ناسها يخرجون من منازلهم حذرين كلصوص؟ كماماتهم أقتعة تخفي ملامحهم الطبية، وقفازاتهم تنذر بجريمة محتملة.

\*روائي سعودي

عواصم، «الشرق الأوسط» أعلنت الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين عقد قمة القادة الاستثنائية الافتراضية، غداً، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بهدف مناقشة تنسيق الجهود العالمية لمكافحة جائحة «كورونا» والحد من تأثيرها الإنساني والاقتصادي، وسط حشد استثنائي لمنظمات أممية ودولية وتجمعات إقليمية دُعيت للمشاركة.

وفي وقت تستعد مقاطعة هوباي الصينية لرفع قيود التنقل المفروضة عليها منذ أكثر من شهرين، عبرت منظمة الصحة العالمية عن مخاوف من أن تتحول الولايات المتحدة إلى بؤرة جديدة لتفشي وباء «كوفيد-19».

وواصلت دول عربية تعزيز التدابير الاحترازية، حيث أعلنت الحكومة السورية حظرًا جزئيًا من السادسة مساءً حتى السادسة صباحاً، بدءاً من اليوم (الأربعاء). كما كُثفت مصر إجراءاتها لمواجهة

في الداخل مدير «الصحة العالمية» ووكيل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية يكتبان في التشرف الأوسط: وقف الوباء يحتاج نظرة عابرة للحدود الرأي

## بسحب قواتها تارة وإعادة نشرها تارة أخرى أميركا تربك الكتل الشيعية الرافضة للزرفي

# أميركا تربك الكتل الشيعية الرافضة للزرفي

بغداد، حمزة مصطفى دخلت خطط الولايات المتحدة للانسحاب من عمقه من العراق، على خط أزمة تشكيل الحكومة الجديدة في هذا البلد، وياتت على ما يبدو تربك الكتل الشيعية الرافضة تمرير رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي الذي يتهمه البعض بالتعاطف مع أميركا.

في ذلك، دعا النائب عن كتلة «سائرون» رياض الموسوي الحكومة إلى موقف واضح من وجود القوات الأميركية، وقال في تصريح إن «نصيب معدات منطوية من منظومة (باتريوت) وإرسال القوة الموقولة (101)، رسالة واضحة بأن الولايات المتحدة تسعى لوجود عسكري في كردستان والمحافظات الغربية من البلاد».

## السراج يتدخل لوقف الحرب الإعلامية داخل معسكره قتلى وجرحى بعد تجدد معارك طرابلس

القاهرة، جمال جوهر وخالد محمود تجددت الاشتباكات في العاصمة الليبية طرابلس، أمس، لليوم الثالث على التوالي، بين قوات «الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، ما خلف عددا من القتلى والجرحى.

وتسبب قصف عشوائي بمقتل عدد من المدنيين، وإصابة آخرين عندما تم استهداف عدد من المنازل جنوب وشرق العاصمة. كما لقي أربعة أشخاص مصرعهم إثر سقوط قذائف عشوائية في مناطق عدة بطرابلس. وأوضح مسؤول بوزارة الصحة في حكومة السراج، أن «6 مدنيين قتلوا، وأصيب مثلهم بجروح متفاوتة، جراء قصف عشوائي تعرضت له بلدية عين زارة ومنطقة الخلة وسوق الجمعة»، في جنوب طرابلس وشرقها.

التواصل الاجتماعي المختلفة، وسط اتهامات متبادلة بأن هذه الأجواء قد «تربك الجبهة الداخلية، والتأثير عليها في مواجهة الجيش الوطني».

واضطر السراج، إلى التدخل لوقف الحرب الإعلامية داخل معسكره، مبدياً رفضه للغة الخطاب، الذي وصفه بـ«التحريضي والمتحامل الذي يستخدم بعض المتحاملين في برامج حوارية على بعض القنوات الفضائية».

(تفاصيل ص 9)

## احتدام الجدل في لبنان حول إعلان الطوارئ (7 ص)

## «توسيع صلاحيات الرئيس» يفجر أزمة في تونس (9 ص)

## موزمبيق: متطرفون يستولون على بلدة رئيسية (10 ص)

## كيف تقضي وقتك في الحجر المنزلي؟ (يوميات الشرق)





## الصحة تتسلم أول دفعة مساعدات سعودية... ودورات للطواقم الطبية في عدن والغاء لأسواق «القات» في حضرموت

### تدابير يمنية تستبق وصول الوباء وتحذير من تسبب إجراءات الحوثة بـ«كارثة»

الوقائية لمواجهة الوباء، وأقرت تخصيص مراكز العزل المؤقتة التابعة لمستشفى ابن خلدون الحكومي في مدينة الخوطة، كما اعتمدت مبنى السجن المركزي الجديد في منطقة صبر بمديرية الحديدة، وذلك لمجابهة أي انتقال لفيروس كورونا إلى البلاد. واستفتت الحكومة الشرعية رئيس الوزراء اليمني رئيس اللجنة الوطنية العليا للطوارئ

والوحدات العسكرية في إطار الإجراءات الاحترازية لفيروس كورونا. وتضمنت التوجيهات تجهيز العنابر بالمعدات الطبية والوقائية، وبإشراف مباشر من قبل اللجنة الطبية بقيادة المنطقة العسكرية الثانية، وبالتنسيق مع مكتب الصحة العامة والسكان بساحل حضرموت.

كما وجه المحافظ بفتح مراكز طبية وميدانية مصغرة في كل لواء ووحدة عسكرية، إضافة إلى مركز طبي ميداني مركزي. وشدد البستاني على الإسراع بوضع الترتيبات وخطط الطوارئ لمساعدة الأجهزة الطبية في المحافظة لاحتماء أي تطورات قد تحدث في ظل الانتشار المتسارع لفيروس كورونا في العالم.

وأكد المحافظ أن تلك الاستعدادات التي تقوم بها الأجهزة العسكرية تأتي مساعدة المواطنين في حال ظهور أي مؤشرات لحادث الوباء. كما أقر المحافظ البستاني منع دخول نبتة «القات» بصورة نهائية وباتة إلى المحافظة، وأمر قادة الوحدات الأمنية والعسكرية بتنفيذ الأمر حرصاً على أرواح المواطنين من خطورة وباء «كورونا» حيث تمثل أسواق بيع «القات» أمكنة مثالية لانتقال أي عدوى بسبب الرجام.

وفي محافظة لحج أفادت المصادر الرسمية بأن لجنة الطوارئ اجتمعت برئاسة المحافظ أحمد تركي، وناقشت الإجراءات

فيوروس كورونا بسبب سوء الإجراءات التي تمارسها قوات الحوثة وتعمدهم الإساءة لمئات المواطنين فقط لدقوهم إلى صنعاء من مناطق أخرى تقف ضد حركة الحوثة المسلحة، وعدم وجود أي جدية في الكشف عن المرض أو تفرغ الإمكانات».

#### تدريب الطواقم

في السياق نفسه، بدأت في عدن دورة تدريبية خاصة بالطواقم الطبية والتمريضية المشاركة في خطة مجابهة فيروس كورونا، تنظمها وزارة الصحة بدعم من منظمة الصحة العالمية. وتهدف الدورة التي تستمر أربعة أيام إلى تعريف 25 كادراً صحياً من العاملين بمراكز العزل الصحي بالمستشفيات العامة والخاصة وكلية الطب بكيفية إدارة الحالة لمرض كورونا.

وأكد وكيل وزارة الصحة الدكتور علي الوليدي، سعي الوزارة والحكومة لشحن كل الطاقات لمجابهة أي مخاطر محتملة لفيروس كورونا، داعياً المسافرين ماليا بحجة مكافحة الأمراض فيروس كورونا، وتحولت إلى مصدر إيرادات مالي للحوثيين، وفق بيان المركز الحقوقي الذي نقل عن شهادت للمسافرين تأكيدهم أن «المكان يعد بؤرة حقيقية للأصابة بمختلف الأمراض والأوبئة».

وأضاف أن «العشرات من المواطنين يتعرضون لإهانات مباشرة ومتعمدة بأبعاد سياسية ومناطيقية، وأن مسؤولي نقطة التفطيش الحوثة تعمدوا ابتزاز المسافرين ماليا بحجة مكافحة أمراض فيروس كورونا، وتحولت إلى مصدر إيرادات مالي للحوثيين»، وفق بيان المركز الحقوقي الذي نقل عن شهادت للمسافرين تأكيدهم أن «المكان يعد بؤرة حقيقية للأصابة بمختلف الأمراض والأوبئة».

وعبر المركز الحقوقي عن «خشيته الآن أكثر من أي وقت مضى من انتشار الأوبئة وخاصة

الموشك حدوثها»، مطالباً الأمم المتحدة بـ«سرعة إنقاذ اليمن من الكارثة، وجعل قضية الحجر الطبي في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون تحت إشراف كامل من منظمة الصحة العالمية وفرق عمل محايدة حتى تخضع لمعايير السلامة الحقيقية وتنتهي بها عن سبل الإبتزاز المالي والسياسي الذي تقوم به جماعة الحوثة الآن». وقال المركز إن «جماعة الحوثة تمارس جريمة حقيقية بحق آلاف المواطنين المسافرين من المدن اليمنية نحو صنعاء تحت اسم الحجز الطبي؛ حيث تقوم قوات تابعة للحوثيين باحتجاز العشرات من حافلات نقل الركاب وعربات المسافرين في نقطة عسكرية خارج مدينة البيضاء ومنذ قرابة الأسبوعين، وفي ظروف أقل ما توصف بأنها غير آدمية وتعمل على تعرضهم لمختلف الأمراض

وبينما لم تسجل أي إصابة مؤكدة في اليمن، كانت وزارة الصحة واللجنة العليا للطوارئ المعنية بمواجهة كورونا أعلنتا الاثنين سلبية الفحوصات المخبرية التي أجريت لتسع حالات اشتبه في إصابتها. وذكرت السلطات اليمنية في بيان رسمي أن الفحوصات شملت 4 حالات مواطنين من عدن، و4 حالات لأشخاص يحملون الجنسية الباكستانية، وحالة لشخص يحمل الجنسية الأمانية، وأثبتت الفحوصات التي أجريت في المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة بعدن خلوهم جميعاً من الفيروس. وتمتلك الصحة اليمنية دعم

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية للسويد لتحويل موائت الحديدة إلى معامل ومخازن للقوارب المفخخة والألغام البحرية ومنطلقا للتخطيط وتنفيذ عمليات الجماعة الإرهابية التي تهدد خطوط التابع للفريق محمد الصليحي التابع للفريق الحكومي بغيار ناري ما تسبب بإصابتها ونقله إلى العناية الطبية المشددة.

ونقلت وكالة «سبأ» الرسمية عن رئيس الفريق الحكومي اللواء الركن محمد عظمة أنه «حمل بعثة الأمم المتحدة أمن وسلامة الضباط التابعين للفريق الحكومي، مطالباً البعثة باتخاذ الإجراءات الصحيحة لضمان حيادية وحرية من على السفينة جميعاً».

وقال الدكتور البديش إن «هذه الحادثة تثبت أن البعثة الأممية والجنرال الهندي أبيهييت غوها عبارة عن رهاثن لدي الميليشيات الحوثية، حيث يتحكم ضباط الارتباط الحوثيون بآداء البعثة ويملون عليها ما يريدونه بالقوة، وهو ما يجعل وجود البعثة مثل عدما»، على حد وصفه.

وأوضح المتحدث العسكري أن «البعثة الأممية امتنعت عن تلقي أي رسائل أو اتصالات من رئيس الفريق الحكومي المشارك في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، في وقت كان تم التوافق مع البعثة على نقل ضباط الارتباط الحوثة إلى ميناء المخا أمس» (الثلاثاء).

ودعا إلى «ضرورة نقل مكان إقامة البعثة الأممية إلى منطقة مسيطر عليها الحكومة الشرعية من أجل تسهيل عملها، أو الانتقال إلى منطقة محايدة على الأقل حتى تتمكن من أداء عملها بعيداً عن الإصلاات الحوثية». وكشف أن «الفريق الحكومي برئاسة اللواء الركن محمد عظمة، عقد على الفور اجتماعاً لتدارس الرد المناسب على التعنت الحوثة وإبلاغ الحكومة والتحالف الداعم لها باستجدات التصعيدية التي أقدمت عليها الجماعة الحوثية».

وكانت مصادر رسمية حكومية أفادت بأن «الميليشيات الحوثية احتجزت سفينة الأمم المتحدة التي ترسو في ميناء الحديدة وعلى متنها بعثة الأمم المتحدة إلى اليمن ومنعتها من المغادرة للمرة الثانية».

عدن - تعز، «الشرق الأوسط»

واصلت الحكومة اليمنية والسلطات المحلية في المحافظات المحررة اتخاذ التدابير الاحترازية لمواجهة فيروس «كورونا المستجد»، وذلك بالتزامن مع تسلم السلطات الصحية في العاصمة المؤقتة عدن أولى دفعة من المساعدات الطبية المقدمة من السعودية. وفي الوقت الذي يهدد الحجر الصحي حياة المئات من المسافرين بعد أن أخضعتهم الميليشيات الحوثية في محافظة البيضاء لما تسميه «الحجر الصحي» بحجة إجراءات احترازية لمنع تفشي «كورونا»، حذر مركز حقوق في من «كارثة حقيقية خلال الفترة المقبلة بسبب هول ما تخفيه جماعة الحوثة في مناطق مجال الصحة المتكوبة، في مناطق سيطرتها خصوصاً العاصمة صنعاء».

وبيينا لم تسجل أي إصابة مؤكدة في اليمن، كانت وزارة الصحة واللجنة العليا للطوارئ المعنية بمواجهة كورونا أعلنتا الاثنين سلبية الفحوصات المخبرية التي أجريت لتسع حالات اشتبه في إصابتها. وذكرت السلطات اليمنية في بيان رسمي أن الفحوصات شملت 4 حالات مواطنين من عدن، و4 حالات لأشخاص يحملون الجنسية الباكستانية، وحالة لشخص يحمل الجنسية الأمانية، وأثبتت الفحوصات التي أجريت في المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة بعدن خلوهم جميعاً من الفيروس. وتمتلك الصحة اليمنية دعم

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية للسويد لتحويل موائت الحديدة إلى معامل ومخازن للقوارب المفخخة والألغام البحرية ومنطلقا للتخطيط وتنفيذ عمليات الجماعة الإرهابية التي تهدد خطوط التابع للفريق محمد الصليحي التابع للفريق الحكومي بغيار ناري ما تسبب بإصابتها ونقله إلى العناية الطبية المشددة.

ونقلت وكالة «سبأ» الرسمية عن رئيس الفريق الحكومي اللواء الركن محمد عظمة أنه «حمل بعثة الأمم المتحدة أمن وسلامة الضباط التابعين للفريق الحكومي، مطالباً البعثة باتخاذ الإجراءات الصحيحة لضمان حيادية وحرية من على السفينة جميعاً».

وقال الدكتور البديش إن «هذه الحادثة تثبت أن البعثة الأممية والجنرال الهندي أبيهييت غوها عبارة عن رهاثن لدي الميليشيات الحوثية، حيث يتحكم ضباط الارتباط الحوثيون بآداء البعثة ويملون عليها ما يريدونه بالقوة، وهو ما يجعل وجود البعثة مثل عدما»، على حد وصفه.

وأوضح المتحدث العسكري أن «البعثة الأممية امتنعت عن تلقي أي رسائل أو اتصالات من رئيس الفريق الحكومي المشارك في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، في وقت كان تم التوافق مع البعثة على نقل ضباط الارتباط الحوثة إلى ميناء المخا أمس» (الثلاثاء).

ودعا إلى «ضرورة نقل مكان إقامة البعثة الأممية إلى منطقة مسيطر عليها الحكومة الشرعية من أجل تسهيل عملها، أو الانتقال إلى منطقة محايدة على الأقل حتى تتمكن من أداء عملها بعيداً عن الإصلاات الحوثية». وكشف أن «الفريق الحكومي برئاسة اللواء الركن محمد عظمة، عقد على الفور اجتماعاً لتدارس الرد المناسب على التعنت الحوثة وإبلاغ الحكومة والتحالف الداعم لها باستجدات التصعيدية التي أقدمت عليها الجماعة الحوثية».

وكانت مصادر رسمية حكومية أفادت بأن «الميليشيات الحوثية احتجزت سفينة الأمم المتحدة التي ترسو في ميناء الحديدة وعلى متنها بعثة الأمم المتحدة إلى اليمن ومنعتها من المغادرة للمرة الثانية».

وكانت مصادر رسمية حكومية أفادت بأن «الميليشيات الحوثية احتجزت سفينة الأمم المتحدة التي ترسو في ميناء الحديدة وعلى متنها بعثة الأمم المتحدة إلى اليمن ومنعتها من المغادرة للمرة الثانية».

جاي إن يثمن مبادرة الملكة بعقد اجتماع اقتراضي لقيادة «العشرين»

## ولي العهد السعودي والرئيس الكوري بحثا هاتفياً جهود الحد من انتشار «كورونا»



الرياض، «الشرق الأوسط»

تلقي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً من رئيس كوريا الجنوبية، مون جاي إن.

و جرى خلال الاتصال التأكيد على مقانة العلاقة بين البلدين والشعبين، والتمنيات الصادقة للسعودية وكوريا الجنوبية بالنجاح في مكافحة انتشار وباء كورونا المستجد.

ورحب جاي إن بمبادرة الملكة بدعوته لعقد قمة طارئة لقيادة مجموعة العشرين، لبحث جهود مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، وإثارة الإنسانية والاقتصادية.

## الانقلابيون يمنعون السفينة الأممية من نقل ضباط الارتباط الحكوميين إلى المخا

عدن، علي ربيع

وكان من المقرر أن تبحر السفينة السادسة صباح الثلاثاء إلى ميناء المخا لإيصال الضباط التابعين للفريق الحكومي العاملين في مركز العمليات المشتركة على متن ميناء المخا جنوباً، لنقل ضباط الارتباط الحكوميين الذين كانت الشرعية أعلنت تعليق عملهم في البعثة المشتركة على خلفية الخروق الحوثية.

وأفاد المتحدث باسم عمليات تحرير الساحل الغربي العقيد وضاح البديش لـ«الشرق الأوسط» بأن عناصر الميليشيات الحوثية شهروا أسلحتهم في وجه طاقم السفينة لمنعهم من التحرك عندما حاول القبطان رفع المرساة للإبحار باتجاه ميناء المخا. وذكر أن الميليشيات الحوثية دفعت بنحو 30 مسلحاً من عناصرها لافتحام السفينة ومحاصرة طاقمها وأعضاء البعثة الأممية ومنعهم من الذهاب إلى غرفهم أو مكاتبهم.

وقال البديش إن «هذه الحادثة تثبت أن البعثة الأممية والجنرال الهندي أبيهييت غوها عبارة عن رهاثن لدي الميليشيات الحوثية، حيث يتحكم ضباط الارتباط الحوثيون بآداء البعثة ويملون عليها ما يريدونه بالقوة، وهو ما يجعل وجود البعثة مثل عدما»، على حد وصفه.

وأوضح المتحدث العسكري أن «البعثة الأممية امتنعت عن تلقي أي رسائل أو اتصالات من رئيس الفريق الحكومي المشارك في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، في وقت كان تم التوافق مع البعثة على نقل ضباط الارتباط الحوثة إلى ميناء المخا أمس» (الثلاثاء).

ودعا إلى «ضرورة نقل مكان إقامة البعثة الأممية إلى منطقة مسيطر عليها الحكومة الشرعية من أجل تسهيل عملها، أو الانتقال إلى منطقة محايدة على الأقل حتى تتمكن من أداء عملها بعيداً عن الإصلاات الحوثية». وكشف أن «الفريق الحكومي برئاسة اللواء الركن محمد عظمة، عقد على الفور اجتماعاً لتدارس الرد المناسب على التعنت الحوثة وإبلاغ الحكومة والتحالف الداعم لها باستجدات التصعيدية التي أقدمت عليها الجماعة الحوثية».

وكانت مصادر رسمية حكومية أفادت بأن «الميليشيات الحوثية احتجزت سفينة الأمم المتحدة التي ترسو في ميناء الحديدة وعلى متنها بعثة الأمم المتحدة إلى اليمن ومنعتها من المغادرة للمرة الثانية».

وكانت مصادر رسمية حكومية أفادت بأن «الميليشيات الحوثية احتجزت سفينة الأمم المتحدة التي ترسو في ميناء الحديدة وعلى متنها بعثة الأمم المتحدة إلى اليمن ومنعتها من المغادرة للمرة الثانية».

وكانت مصادر رسمية حكومية أفادت بأن «الميليشيات الحوثية احتجزت سفينة الأمم المتحدة التي ترسو في ميناء الحديدة وعلى متنها بعثة الأمم المتحدة إلى اليمن ومنعتها من المغادرة للمرة الثانية».

وكانت مصادر رسمية حكومية أفادت بأن «الميليشيات الحوثية احتجزت سفينة الأمم المتحدة التي ترسو في ميناء الحديدة وعلى متنها بعثة الأمم المتحدة إلى اليمن ومنعتها من المغادرة للمرة الثانية».



مشاركون في حملة تعقيم حضرموت (البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن)

## «السعودي للتنمية والإعمار» يطلق حملة لتعقيم حضرموت

مساعدة اليمنيين والوقوف إلى جانبهم في مختلف الظروف الصعبة. كما تمثل هذه الحملة جزءاً من حمزة إجراءات سيتم تطبيقها بعد اجتماع موسع للجنة الطوارئ العليا في المحافظة، تتضمن إغلاق أسواق القات ومنع مروره إلى المحافظة، ومنع التجمعات في الأماكن العامة والأسواق وتنظيم عمل المطاعم، وقد يتطور الأمر إلى حظر التجول إذا اقتضت الضرورة ذلك.

بدوره، أكد مدير عام مكتب الصحة بساحل حضرموت، الدكتور رياض الجبري، أن الحملة تأتي في سياق الجهود الاحترازية، وتشتمل جميع مديريات ساحل حضرموت، واعرب عن شكره باسمه وباسم جميع أبناء حضرموت للمملكة العربية السعودية على دعمها العاجل من خلال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن والدفع قدماً نحو تعزيز الخطط الاحترازية للوقاية من هذا الوباء الخطير.

فهمي بن شبراق، ومدير أمن مديرية المخلا العقيد عيسى العمودي، ونائب رئيس غرفة تجارة وصناعة حضرموت فارس بن هلابي. وقال البستاني في كلمة خلال التدشين «إن حضرموت عزيزة علينا، وأهلها أعزاء وكرام، وواجبنا حمايتهم من هذا المرض الذي يظهر بشكل مفاجئ وينتقل عدواً بصورة سريعة، مما يلزمنا بغرض هذه الإجراءات من أجلهم».

وتندرج هذه الحملة ضمن إطار الحملات الوقائية التي تنفذها السلطات المحلية لحماية المواطنين من وباء «كورونا»، وأهمية تعقيم مواقع التجمعات العامة، حيث يأتي هذا الدعم الذي يقدمه البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن امتداداً للدعم الذي تقدمه المملكة للأشقاء في اليمن في مختلف المحافظات اليمنية بتوجيهات كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان؛

أطلق البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، أمس، حملة الوقائية والتعقيم في محافظة حضرموت للحد من تفشي جائحة «كورونا» العالمية، تم تدشينها بحضور محافظ حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية، اللواء الركن فرج سالمين البستاني، أمس في المخلا.

واستهدفت الحملة التجمعات السكانية والأسواق والأماكن العامة والمولات والشوارع المزدهمة في جميع مديريات ساحل حضرموت، كجزء من الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين، في حين استخدمت في عملية الرش مادة الكلور المخفف التي تساعد على التعقيم ولا تؤثر على الإنسان ولا الماكولات، بتنفيذ من مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بساحل حضرموت، وبالتنسيق مع صندوق النظافة والتحسين، بحضور المدير العام للصندوق

حذر مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، وهو منظمة مجتمع مدني غير حكومية، مقرها الرئيسي في تعز، من انتشار الأوبئة وخاصة فيروس كورونا بسبب سوء الإجراءات من احتجاز ميليشيات الحوثة للمواطنين المسافرين تحت اسم الحجر الطبي. وتوقع المركز «نفجار كارثة حقيقية خلال الفترة المقبلة بسبب هول ما تخفيه جماعة الحوثة في مجال الصحة المتكوبة»، كاشفاً عن «إغلاق ميليشيات الحوثة لأهم أقسام مستشفيات العاصمة ولها أقسام الولادة وأمراض النساء بحجة انعدام المياه في هذه المستشفيات»، وعن «تعمد الميليشيات نشر معلومات مضللة وإخفاؤها كل أنواع الدعم المقدم من المنظمات الدولية وفي مقدمتها برامج الأمم المتحدة». ودعا المجتمع الدولي وفي مقدمته مجلس الأمن إلى «سرعة إنقاذ اليمن من الكارثة

عدن، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر باغتيال قيادي حوثة في ذمار، المعقل الثاني لميليشيات الحوثة في تعز، ومواجهات داخلية. آخر الأسبوع المنصرم، بين الانقلابيين في تعز قتل على أثرها 5 بينهم ثلاث قيادات تنتمي إلى صعدة، المعقل الرئيسي لميليشيات الحوثة، أفادت مصادر باغتيال القيادي الحوثة (مشرف) المدعو علي الوريد، مساء الاثنين، في شارع صنعاء بمدينة ذمار من قبل مسلحين مجهولين. وعلى وقع المعارك العنيفة

## مقتل قيادي حوثة في ذمار وإسقاط «مسيرة» في البيضاء

وأضاف أن «المعارك تزامنت مع قصف مدفي لقوات الجيش استهدف تحصعات واليات للميليشيات في المنطقة، وأسفر عن تدمير مدرعتين ومقتل وجرح العديد من عناصر الميليشيات، مشيراً إلى أن «المعارك استمرت على أسس العديد من عناصر الميليشيات الحوثية بين قبائل جرجج، فيما تمكن الجيش من أسر اثنين من عناصر الميليشيات وأجبروا من تبقى منها على الفرار من المنطقة».

التي تشهدا محافظة الجوف، نقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة عن مصدر عسكري قوله: «إن وحدات من قوات المنطقة العسكرية السابعة مسندوة بالمقاومة الشعبية شنت هجوماً مباغتاً استهدف موقعا تتمرکز فيه ميليشيات الحوثة الانقلابية شرق مديرية الصفاة في مارب والجوف، الاثنين، وانتهت المعارك بتحرير الجيش مواقع جديدة في منطقة المرازة شرق الصفاة، كما تمكن من استعادة كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة».

جراء الخسائر التي منيت بها ميليشيات الحوثة في جبهة قانية بمحافظة البيضاء، واندلاع مواجهات داخلية. آخر الأسبوع المنصرم، بين الانقلابيين في تعز قتل على أثرها 5 بينهم ثلاث قيادات تنتمي إلى صعدة، المعقل الرئيسي لميليشيات الحوثة، أفادت مصادر باغتيال القيادي الحوثة (مشرف) المدعو علي الوريد، مساء الاثنين، في شارع صنعاء بمدينة ذمار من قبل مسلحين مجهولين. وعلى وقع المعارك العنيفة

عدن، «الشرق الأوسط»

## لغم يقتل يمينياً... و«مسام» يواصل تنظيف الطرق والمزارع

متفجرة في منطقة الكدحة بمديرية المخا، غرب تعز في الساحل الغربي. وأكد مدير عام «مسام» أسامة القصيبي، أن عملية الإزالة التي نفذها فريق جمع القذائف شملت 250 لغمًا منوعاً، و250 فيوزاً، و4 صواريخ طيران، و175 قنبلة يدوية، بالإضافة إلى 3096 قذيفة وذخيرة منوعة». وقال القصيبي، حسبما نقل عنه الموقع الإلكتروني للمشروع إن «(مسام) نفذ منذ

وأفادت مصادر محلية في مديرية حبس (جنوب الحديدة)، بأن (المواطن سالم ناجي محمد دويلة (28 عاماً) لقي حتفه بلغم حوثة عندما كان يرعى أغنامه في قرية دار ناجي غرب مدينة حبس». إلى ذلك، نفذت الفرق الهندسية الاختصاصية العاملة ضمن «مسام»، الذي أطلقه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، عملية إزالة وتفجير 3 آلاف و775 لغمًا وعبوة وقذيفة غير

تعد، بينما تواصل ميليشيات الانقلاب زراعة الألغام في الطرق والمزارع لحصد المزيد من أرواح المدنيين العزل.

تعد، بينما تواصل ميليشيات الانقلاب زراعة الألغام في الطرق والمزارع لحصد المزيد من أرواح المدنيين العزل.



## كيف قضى سكان السعودية يوم «منع التجول» الأول؟

الرياض: صالح الزيد

الطرق في العاصمة الرياض، بعد أن خلت أكثر الطرق بها صخياً من السيارات والمارة، إضافة إلى تأكيد تطبيقات الخرائط على ذلك، حيث الطرق سالكة، ولأول مرة لا يوجد بها اللون الأحمر أو البرتقالي، على مدى أكثر من 10 ساعات. ومع هدوء الشوارع، كانت منصات التواصل الاجتماعي تظهر صوراً عديدة لأكثر الطرق ازدحاماً في السعودية وأكثر المجمعات شعبية، التي صارت محور حديث سكان السعودية بعد أن خلت من حركة السيارات أو المشاة المتجولين.

خلو الطرقات قاد بعضهم إلى كتابة قصائد انتشرت بكثافة، حيث لم يعد السعوديون على رؤية العاصمة أو المدن المكتظة الأخرى خالية وغير مزدحمة في كل أوقات اليوم، إلا أنهم كانوا على يقين بأنها فترة مؤقتة لاحتياج الوفاء.

وعلى الجانب الآخر، أسودت بشرفات إسبانيا وإيطاليا وغيرها، خرج بعض سكان السعودية من شرفاتهم أو فتحوا نوافذهم، ليس للغناء، لكن لالتقاط الصور للهدوء الذي لم يعتادوا عليه. وتعاطى السعوديون مع قرار منع التجول بالالتزام بيوتهم؛ إدراكاً منهم لمخاطر الخروج التي قد تكلفهم إصابة بفيروس قتل عشرات الآلاف وأصاب مئات الآلاف عبر العالم.

جانباً التزامهم في بيوتهم، كان السعوديون يصنعون محتوى ترفيهياً تم تداوله بشكل مكثف في منصات التواصل الاجتماعي، مستعدين لقطات من مسلسلات سعودية قديمة، في حين كان البعض يقدم النصائح لأفضل المسلسلات والأفلام لمتابعها خلال فترة الحجر المنزلي ومنع التجول لبلاد.

إلى ذلك، في الوقت الذي هدأت فيه المدن السعودية وخلت من المتجولين، كانت هناك قطاعات مستفزة في عملها مثل القطاعين الصحي والأمني، إضافة إلى قطاعات أخرى، يُسمح للعاملين فيها بالتنقل عبر التأكد من بطاقات عملهم، أو تراخيص صادرة من جهة العمل.

في ليلة ساكنة لم يعتد عليها سكانها، حيث هدوء الشوارع وصخب متواصل في منصات التواصل الاجتماعي، قضى سكان السعودية من مواطنين ومقيمين الذين يتجاوزون 33 مليون نسمة، يوم «منع التجول» الأول، ملتزمين بيوتهم، مع «محدودية المخالفات».

جاء ذلك بعد صدور الأمر الملكي القاضي بمنع التجول من الساعة مساء وحتى السادسة صباحاً، بداية من أول أمس (الاثنين)، ولمدة 21 يوماً. ومع دخول الساعة السابعة من يوم الاثنين، توزعت سيارات الشرطة والأمن في أنحاء المدن، لإغلاق الطرق وتغريم المخالفين لهذا الأمر بـ10 آلاف ريال (2666 دولاراً).

أكد مدير الأمن العام، الفريق أول ركن خالد الحربي، أن جهات الأمن العام المعنية والقطاعات المشاركة معها في جميع مناطق المملكة، باشرت تطبيق الأمر بمنع التجول للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد ابتداءً من أول أمس من الساعة السابعة مساءً وحتى السادسة صباحاً لمدة 21 يوماً، وما تم إعلانه من وزارة الداخلية من عقوبات بحق المخالفين له، مشيداً بالتعاون المنموس والتجاوب الإيجابي الكبير من المواطن والمقيم في الالتزام بذلك منع التجمعات، التي تعد سبباً مباشراً لنشر فيروس كورونا.

وأوضح مدير الأمن العام عبر بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن الجهات الأمنية، قد باشرت تطبيق العقوبات بحق المخالفين، مشيراً إلى أن ما تم رصد ومباشرته من مخالفات خلال اليوم الأول لمنع التجول، «تعد محدودة جداً وتم التعامل معها في حينه».

وكان منع التجول استثنى قطاعات معينة ومن ضمنها الإعلام؛ ما سمح لـ«الشرق الأوسط» بالتجول في عدد من

## 205 حالات جديدة منها 119 مرتبطة بالسفر... والتجارة، تؤكد وفرة المخزون في عموم البلاد السعودية تسجل أول وفاة بـ«كورونا»... وأعلى حصيلة إصابات يومية

الرياض: الشرق الأوسط



رصد أمني عبر الكاميرات في المدن السعودية (واس)

في مقفي فيديو، يظهر محتواه تصويرهم لخرقهم أمر منع التجول والتباهي به، لانطوائها على إنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام، وإذكاء روح التحريض الأثم، والتقليل من جهود رجال الأمن.

ويؤيد المصدر أن إنتاج النيابة العامة بأنه بناءً على ما تقضيه المصلحة العامة، فقد صدر توجيه النيابة العامة للجهة المختصة بالقبض على المذكورين. وبين المصدر أن إنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام يُعد من الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف، ويعاقب مرتكبها بالسجن مدة تصل إلى 5 سنوات، وغرامة تصل إلى 3 ملايين ريال (800 ألف دولار).

مؤكداً ضرورة الالتزام بقرار منع التجول الجزئي. ومن جهته، أوضح عبد الرحمن الحسين، المتحدث باسم وزارة التجارة، أن الفرق الرقابية تمارس عملها على مدار الساعة، وتتفقد جميع منافذ البيع، مشيراً إلى أنها نفذت 3100 جولة رقابية أمس الأول، مع بدء تطبيق قرار منع التجول الجزئي. وقال إن الوزارة تلقت 3300 بلاغ من مستهلكين، نحو نصفها عن ارتفاع أسعار الخضراوات والفواكه والمعقمات والكمامات، وباشرت الفرق الرقابية تلك البلاغات فوراً، مشدداً على أن رفع الأسعار غير المبرر خط أحمر لا تتهاون فيه الوزارة. وأكد الحسين وجود وفرة

والسجن لمدة لا تزيد على 20 يوماً في المرة الثالثة.

وبيّن أن الوزارة رصدت مقاطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي لمخالفين للقرار، وضبطت الجهات الأمنية من ظهورها فيها وصورها، لافتاً إلى أن العقوبات تشمل أيضاً الجرائم المعلوماتية.

وشدد الشلوهب على أهمية التصدي للإشاعات، داعياً إلى الحصول على المعلومات من الجهات الرسمية. وفي ما يتعلق بالتنقل بين المدن، ذكر المتحدث باسم وزارة الداخلية أن التنقل يكون في 10 آلاف ريال في المرة الأولى، ومضاعفة الغرامة في المرة الثانية،

سجلت السعودية أعلى معدل إصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في يوم واحد، وصل إلى 205 إصابات، ووفاة أول شخص بسبب المرض، فيما أكدت وزارة الداخلية رصد التزام عال من المواطنين والمقيمين بقرار منع التجول الجزئي.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الصحة السعودية، الدكتور محمد العبدالعالي، في مؤتمر صحفي بالرياض، أمس، أن الوزارة رصدت 205 إصابات جديدة بكورونا، بينها 119 حالة مرتبطة بالسفر، وهي معزولة منذ قدومها من خارج البلاد.

وأضاف أن حالة الوفاة بسبب الفيروس هي لمقيم أفغاني في المدينة المنورة، يبلغ من العمر 51 عاماً، في حين تعافى 28 شخصاً من المرض، لافتاً إلى أن توزع الإصابات تمثل في: 82 في جدة، و69 في الرياض، و12 في الباحة، و8 في بيشة، و8 في نجران، و6 في أبها، و6 في القطيف، و6 في الدمام، و3 في جازان، و2 في الخبر، و2 في الظهران، و1 في المدينة المنورة.

إلى ذلك، أكد طلال الشلهوب، المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية، رصد التزام عال من المواطنين والمقيمين بقرار منع التجول الجزئي الذي دخل حيز التنفيذ أمس الأول، ما يدل على إدراكهم أهمية القرار.

وأضاف أن الجهات الأمنية تعاملت مع عدد محدود من مخالفات تطبيق القرار، وفق الأنظمة التي تشمل الغرامة بـ10 آلاف ريال في المرة الأولى، ومضاعفة الغرامة في المرة الثانية،

## الرياض تطوي شوارعها وتنصت لليل «كورونا»

جاء نحوي بكمامة وقفازين تنشر طاولاتها خارجاً، بل الرمادي. جاء وانقأ حاملاً كوب قهوتي الفرنسية، وبيده الأخرى آلة السحب، وضعت بطاقتي البنكية على شاشتها، ومضيت وحيداً وغريباً في غابة لا أعرفها! لمأذا أشعر بكل هذه الوحشة، والحالات المصابة بالسوء بالكاد تتجاوز خمسمائة فقط، ماذا لو تضافت عشرات المرات، لو عجزت المستشفيات القائمة والميدانية عن استيعابها، لو تناثرت الجثث في الطرقات، كما تروي جدي عن قرى نجد زمن الطاعون، حيث يموت الناس عند أبواب بيوتهم الخشبية؟ ماذا لو أناهق النظام الصحي، وتصعد الأمن الغذائي، وأصبحت المدينة غابة، وإنسانها ذئباً؟ كنت أحاصر مخليتي الشرسة، لكنها تحاصرني، ولا أعرف كيف لمحت هذا الفيرس اللعين بتيجانه المقرزة، وهو ينظر يدي تلف حول الكوب الورقي للقهوة الفرنسية. سحب مندبلاً ورقياً ولففته حول الكوب، ورفعته إلى شفتي، وما أن تسلت القهوة حتى شعرت بمرارة مصحوبة بالصدأ، هل فعلاً لم أتدقق حلالة البنديق المعتادة، أم يهيا لي؟ استدرت من طريق عثمان، ولم تكن المقاهي كالعادة تنشر طاولاتها خارجاً، بل كانت تعمل بنظام البيع للسيارات. رصيف المشاة كان خالياً وحزيناً، ونوافذ الشقق المظلمة مضأة. أسفل منها ترقد العربات كقطط متوحشة، بينما صوت المؤذن ينادي لصلاة العشاء، ويردّ بحزن: «صلوا في رحالكم». كنت أتخيل المدينة بعد حظر التجول. صمت طرقها السريعة، ليلها الذي ينصت إلى الصراخ، محالها المهجورة، اختفاء عمالها المتجولين، ناسها المنسحبين، أو المتحولين إلى عالمها الأقراض. البيوت هشتت بأهلها، والأطفال يشعلون صالاتها ضجيجاً. الرجال الذين اكتشفوا بيوتهم المهجورة، شاكسوا صغارهم، وشاركوهم العابهم، الزوجات الغائبات شمنن رائحة المطبخ، ورائحة أطفالهن وأزواجهن وهن يحلقن رؤوسهم، بنثرن شعرهم على بلاط التبراميك في دورات المياه. الضحكات مرة، والصراخ مرات. لم أتخيل كيف تنام الرياض باكراً مثل قرية صغيرة، تطوي شوارعها وتضعها في خزنة الغد، وهي تخضع للرعاية الصحية اللازمة. وأعلنت الوزارة شفاء 4 حالات جديدة لمصابين بفيروس كورونا المستجد، وتعافيتها التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 45 حالة.

جاء نحوي بكمامة وقفازين تنشر طاولاتها خارجاً، بل الرمادي. جاء وانقأ حاملاً كوب قهوتي الفرنسية، وبيده الأخرى آلة السحب، وضعت بطاقتي البنكية على شاشتها، ومضيت وحيداً وغريباً في غابة لا أعرفها! لمأذا أشعر بكل هذه الوحشة، والحالات المصابة بالسوء بالكاد تتجاوز خمسمائة فقط، ماذا لو تضافت عشرات المرات، لو عجزت المستشفيات القائمة والميدانية عن استيعابها، لو تناثرت الجثث في الطرقات، كما تروي جدي عن قرى نجد زمن الطاعون، حيث يموت الناس عند أبواب بيوتهم الخشبية؟ ماذا لو أناهق النظام الصحي، وتصعد الأمن الغذائي، وأصبحت المدينة غابة، وإنسانها ذئباً؟ كنت أحاصر مخليتي الشرسة، لكنها تحاصرني، ولا أعرف كيف لمحت هذا الفيرس اللعين بتيجانه المقرزة، وهو ينظر يدي تلف حول الكوب الورقي للقهوة الفرنسية. سحب مندبلاً ورقياً ولففته حول الكوب، ورفعته إلى شفتي، وما أن تسلت القهوة حتى شعرت بمرارة مصحوبة بالصدأ، هل فعلاً لم أتدقق حلالة البنديق المعتادة، أم يهيا لي؟ استدرت من طريق عثمان، ولم تكن المقاهي كالعادة تنشر طاولاتها خارجاً، بل كانت تعمل بنظام البيع للسيارات. رصيف المشاة كان خالياً وحزيناً، ونوافذ الشقق المظلمة مضأة. أسفل منها ترقد العربات كقطط متوحشة، بينما صوت المؤذن ينادي لصلاة العشاء، ويردّ بحزن: «صلوا في رحالكم». كنت أتخيل المدينة بعد حظر التجول. صمت طرقها السريعة، ليلها الذي ينصت إلى الصراخ، محالها المهجورة، اختفاء عمالها المتجولين، ناسها المنسحبين، أو المتحولين إلى عالمها الأقراض. البيوت هشتت بأهلها، والأطفال يشعلون صالاتها ضجيجاً. الرجال الذين اكتشفوا بيوتهم المهجورة، شاكسوا صغارهم، وشاركوهم العابهم، الزوجات الغائبات شمنن رائحة المطبخ، ورائحة أطفالهن وأزواجهن وهن يحلقن رؤوسهم، بنثرن شعرهم على بلاط التبراميك في دورات المياه. الضحكات مرة، والصراخ مرات. لم أتخيل كيف تنام الرياض باكراً مثل قرية صغيرة، تطوي شوارعها وتضعها في خزنة الغد، وهي تخضع للرعاية الصحية اللازمة. وأعلنت الوزارة شفاء 4 حالات جديدة لمصابين بفيروس كورونا المستجد، وتعافيتها التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 45 حالة.



أحد شوارع الرياض كما بدأ أول أيام منع التجول (تصوير: أحمد فتحي)

مغلقة. انعطفت يميناً من طريق الإمام سعود، باتجاه الشرق، كانت الأنفاق خالية، موحية أحياناً. كم مرة شتمت الزحام، ولعنت السائقين المتهورين، واليوم أقود سيارتي وحيداً، واستنخاء سياراتي أو ثلاثاً حتى أجد موقفاً شاغراً. هذه المرة وقفت بشكل طولي. لحسن جوني الغليبي من خلف الزجاج، أشار بإبهامه نحوي، فقد اعتاد ظلي منذ سنوات، ثم

أدفع العربية محتمياً بققازاتي، والمس المواد والأشياء دون خوف. لكن الأمر ما زال مستمراً مع المتسوقين، مع أن شماغى هذه المرة أنقذني. كنت مثل قاطع طريق، أو بدوي في صحراء ألفه حول فمي وأنفي. يا له من فيروس جعلنا غير أسوياء. مرتبكون وقلقون، وربما متسولون أحياناً. كانت دهشتي كبيرة في المستشفى حين وجدت

لصاً، أو قاتلاً ماجوراً، أو محتلاً يغزو شوارع مدينتي الحبيبة. إنها يدي فقط، يدي تتربص بي! يدي التي أكتب بها، صارت عدوي. أصابني عشر رصاصات مصوبة إلى أنفاسي، كل شيء المسه وأحمله هو لغم مؤقت. آلة الصرافة والأصابع الغربية التي همزتها قبلي. عربية السوبرماركت. البضاعة على الرفوف. أكياس النايلون. الرجل السمين ذو الكمامة حين يصادفني في أحد المرات فآكتم أنفاسي حتى يعبر، وفي المرات اللاحقة أتحاشى الممرات التي يجمع منها موبنته. من قال أصلاً أنني أبحث عن زبدة الفول السوداني؟ ولست في حاجة أساساً إلى معجون وشفرة حلاقة. قالوا إن المشكلة في المرحلة التالية، حين ترفع يدك الملوثة بالفيروس إلى وجهك. يا إلهي، كيف أضبط هذه العلاقة العينية بين يدي وجهي؟ لماذا لم يخترع الصينيون الذين وظوا العالم بفيروسهم جهازاً يطلق رنيناً كإنداز الحريق، يضحّ كلما مددت يدي إلى وجهي؟ في المرة الثانية حين ذهبت إلى السوبرماركت وجدت عند مدخله مقفات وقفازات. هنا صار الأمر أسهل. نعم

يوسف الجهميد\*

لم تكد الرياض تنهض من غفوتها الطويلة، وترتدي فستان فرح من نور، وترقص في موسمها الفاتن، وترسل ألعابها النارية، وتفتح دور السينما فيها، ويرى الناس بعضهم في الأماكن العامة، في «البوليفارد»، «رياض بارك»، «واجهة الرياض»... حتى عادوا بإرادتهم إلى منازلهم، وسجنوا أنفسهم فيها، متسلحين بالمخففات والمطهرات والمعقمات. كنت أفكر كيف أصبحت الرياض خضراء تماماً في «غوغل ماب».

لم تعد ألوان الأحمر والبرتقالي ظاهرة في شبكة عاصمة ضخمة. ملايين السيارات اختبأت في كراجاتها، فلم يعد الطريق من بيتي أقصى شمالها إلى الوزارة بحي الوزارات يحتاج إلى ساعة، وإنما عشرون دقيقة كافية لقطع ثلاثين كيلومتراً. ما الذي يحدث في مدينة البهجة والتمعة؟ كيف أصبحت موحشة، ناسها يخرجون من منازلهم حين تكلصون؟ كماماتهم أفتحة تخفي ملامحهم الطبيعية، وقفازاتهم تنذر بجريمة محتملة. كنت أتساءل: كيف أتحاشى عدوي؟ كيف أهرب منه وهو معي؟ هو ليس

## البحرين تسجل وفاة مواطن... والإمارات ترصد 50 إصابة جديدة

## رئيس الحكومة الكويتية: أزمة «كورونا» ليس لها مدى زمني

فحص المخالطين لإصابات أعلن عنها مسبقاً، وحالات مرتبطة بالسفر إلى الخارج، وبذلك يبلغ عدد الحالات التي تم تشخيصها 248 حالة. وقامت وزارة الصحة الإماراتية إن الحالات الجديدة تعود لجنسيات مختلفة، وإن جميع الحالات مستقرة، وأن تخضع للرعاية الصحية اللازمة. وأعلنت الوزارة شفاء 4 حالات جديدة لمصابين بفيروس كورونا المستجد، وتعافيتها التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 45 حالة.

رثوي أو عوامل خطيرة، حيث إن الاستجابة المناعية الطبيعية مسؤولة عن الالتهاب، وأعراض الأمراض العامة الأخرى، مثل الألم والحمى، وهذه العملية المضادة للمناعة تعمل على الحد من الأمراض الجهازية، مثل التهاب المفاصل الروماتويدي، التي أظهره الـ«هيدروكسي كلوروكين» التغلب عليها، مبيناً أن تطبيق بروتوكول العلاج يعتمد على الحالة المرضية.

وأشار إلى أن الفريق الوطني الطبي للتصدي لفيروس كورونا (كوفيد-19) قرر استخدام الدواء على الحالات القائمة، استناداً إلى تجارب الدول التي حققت نجاحاً ملحوظاً بعد استخدامه علاجاً للفيروس وتعافيتهم، مثل الصين وكوريا، حيث ارتفعت مؤشرات شفاء الحالات القائمة المسجلة لديهم بعد علاجهم. وأكد أن الـ«هيدروكسي كلوروكين» يستخدم علاجاً أساسياً لمكافحة الملاريا، كما يستخدم حالياً في مرض التهاب المفاصل والذئبة الحمراء، وأثبت فعاليته بعدما طبق على الذين لديهم حالات صحية خاصة، مثل وجود أعراض الفيروس أو التهاب

مباشرة من إيران، عبر مطار البحرين الدولي. وأفسادت الوزارة بيان الأوضاع الصحية للحالات القائمة الأخرى مستقرة حالياً، فيما عدا حالتين تحت العناية، وجميعها تخضع للعلاج والرعاية، حسب البروتوكولات الطبية والإرشادات الدولية المعتمدة، وفق توصيات منظمة الصحة العالمية.

ومن جهته، كشف الفريق طبي الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة، رئيس المجلس الأعلى للصحة في البحرين، عن فعالية البروتوكول العلاجي المضمن استخدام دواء الـ«هيدروكسي كلوروكين» لعلاج الحالات القائمة لفيروس كورونا الجديد، حيث أثبت

الدكتور عبد الله السند، في مؤتمر صحفي أمس، إلى شفاء 9 حالات، ليرتفع إجمالي حالات الشفاء إلى 39 حالة.

### البحرين تؤكد فعالية «هيدروكسي كلوروكين»

أعلنت وزارة الصحة البحرينية، أمس، وفاة مواطن بحريني يبلغ من العمر 65 عاماً، أصيب بفيروس «كورونا».

ووفقاً لوكالة الأنباء البحرينية (بنا)، فإن المواطن كان يعاني من أمراض وظروف صحية كأمنة، وخضع للعلاج والرعاية في أحد المراكز الخاصة بالعزل والعلاج، تحت إشراف طاقم طبي متخصص بعد عودته للبحرين برحلة غير

إجراء اتنا لحماية الصحة العامة في الكويت من هذا الوباء الخطير».

وأضاف: «شاهد جميعاً مناظر مؤلمة في دول عدة، وعلينا الاستفادة من الدروس والاتعاظ بهذه العبر، وتجنب انزلاق بلدنا إلى هاوية لا نعرف لها قاع»، داعياً إلى الاستمرار في التعاون، وعمل الجميع كفريق واحد من أجل خدمة البلاد.

وجاء ذلك بينما أعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس، ارتفاع عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس إلى 191 حالة، بعد تأكيد إصابتيين جديدتين خلال الـ24 ساعة الماضية. وأشار المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الكويتية،

الكويت - دبي - النامة، «الشرق الأوسط»

شدد الشيخ صباح خالد الصباح، رئيس مجلس الوزراء الكويتي، أمس، على وجوب أخذ الدروس والعبر من المناظر المؤلمة التي تحصل في الدول نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، مؤكداً ضرورة استمرار الجميع في التعاون مع الحكومة لحماية الصحة العامة في الكويت. وقال في كلمة خلال جلسة مجلس الأمة العادية: «انتهينا من الشهر الأول في مواجهة الأزمة، ونحن الآن في الشهر الثاني، ونعرف جميعاً أننا نواجه أزمة ليس لها مدى زمني محدد، وعلينا استكمال



## الجيش يواجه «احتكار المطهرات» بضح منتجاته في الأسواق مصر تحظر التنقل جزئياً وتتوعد المخالفين بالسجن والغرامة



رئيس الأركان المصري يتفقد مواد التعقيم قبل ضخها بالأسواق (المحتد العسكري)

القاهرة، محمد نبيل حلمي  
كثفت مصر من إجراءاتها الاحترازية لمواجهة فيروس «كورونا المستجد»، وقررت الحكومة «حظر الانتقال في أنحاء البلاد كافة بداية من اليوم من الساعة مساءً وحتى السادسة صباحاً لمدة أسبوعين»، وفيما دعا رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي المواطنين للانضمام بالتدابير الجديدة، فإنه توعد المخالفين بـ«العقوبات الواردة بقانون الطوارئ على المخالفين سواء بالسجن أو الغرامة».

وخلال اجتماع حكومي، أمس، أعلن مدبولي، عن تفاصيل الإجراءات الجديدة، والتي استقبلها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بتصريحات عبر حساباته الرسمية الموثقة على مواقع التواصل الاجتماعي، قال فيها إنه «كف الحكومة والأجهزة التنفيذية بتطوير الإجراءات الاحترازية المتبعة بما يسهم في تحقيق أعلى معدلات الأمان، وبما لا يؤثر على متطلبات الحياة اليومية للمواطن المصري».

وأفاد مدبولي، بأن التدابير الجديدة تتضمن «حظر التنحر على جميع الطرق، وتوقف جميع وسائل النقل الجماعي العامة والخاصة من الساعة مساءً وحتى السادسة صباحاً»، فيما تقرر كذلك إغلاق «المحال التجارية والحرفية بما فيها محال بيع السلع وتقديم الخدمات والمراكز التجارية (المولات) بداية من الخامسة مساءً طوال أيام الأسبوع، عدا يومي الجمعة والسبت، اللذين تقرر أن يكون الإغلاق خلالها بشكل كامل على مدار الـ 24 ساعة، مع استثناء الصيدليات والمخابز على أن تستمر المستشفيات والمراكز

العامة للقوات المسلحة اتخذت مجموعة من الإجراءات والتدابير، شملت إنتاج شركة «النصر» للمطهرات والمنظفات، الخاصة بجباية فيروس (كوفيد - 19)، نتيجة استغلال بعض التجار الإقبال الهائل من المواطنين عليها، بدأت القوات المسلحة المصرية، عبر شركاتها المتخصصة، توفير مواد التعقيم والمطهرات في الأسواق بأسعار مخفضة.

وارتفعت أسعار الكمادات وبعض المطهرات، منها «الكحول»، عدة أضعاف خلال الأسابيع الماضية. وبلغت تكلفة زجاجة الكحول (100 ملم)، 25 جنيهًا (نحو دولارين)، بعدما كانت تباع بـ 5 جنيهات فقط قبل الأزمة، فيما يعاني المواطنون من نقص على كميات رغم استعدادهم لدفع أي سعر.

وجاءت الخطوة «بناء على توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمشاركة القوات المسلحة، في تقديم الدعم اللازم لبناء الشعب المصري في مواجهة فيروس (كورونا) المستجد وتوفير السلع التموينية التي تلبي الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وفق بيان للمحتد العسكري المصري.

وأوضح البيان أن القيادة العامة للقوات المسلحة في مختلف ميادين الجمهورية.

إلى ذلك، شن جهاز حماية المستهلك حملات رقابية موسعة، لمواجهة «مافيا المطهرات»، وأسفرت الحملة عن ضبط وكر كبير يقوم بجمع وتصنيع مستلزمات طبية «مطهرات - كحوليات» مجهولة المصدر في محافظة القليوبية باستخدام مواد خام وتصنيع مستلزمات طبية يتم توريدها لمخيمات طبية، كما تم ضبط العديد من أختام تحمل أسماء مستشفيات ومنشآت طبية لإيهام أجهزة الرقابة أن هذه المنتجات مطابقة للمواصفات القياسية. كما تمكن ضباط مباحث التموين بمديرية أمن الإسكندرية من ضبط المدير المسؤول عن شركة لتعبئة المنظفات الصناعية لحيازته كمية قدرها أربعة أطنان و807 كيلوغرامات مطهرات ومنظفات صناعية، غير مطابقة للمواصفات القياسية.

وإنها في حالة ناهب قصوى»، مشددة على أنها ستعامل «بمتهى الحزم والحسم تجاه كل من تسول له نفسه استغلال الأزمة لتحقيق مكاسب شخصية دون مراعاة مصالح المواطنين». وعلى صعيد طبي، أصدر رئيس الوزراء المصري قراراً بتدبير «مليار جنيه» لوزارة الصحة بشكل عاجل لتوفير المستلزمات الوقائية لمواجهة

وفي الوقت الذي أهاب فيه مصري (الدولار يساوي 15,7 جنيهه تقريباً) أو بإحدى هاتين العقوبتين». وفور إعلان القرارات الحكومية، قال السيسي، في تويينات عبر حساباته الرسمية الموثقة، إن «الإجراءات الاحترازية الإضافية التي أعلنتها الحكومة ملحة ومن شأنها رفع مستويات الوقاية من انتشار الفيروس، وتقليل نسب الإصابة به».

في بيان، إنها «توالي استنفاً لجهودها كافة للمساهمة الفاعلة في تنفيذ خطة مواجهة الشاملة،

## «مسيرة ضد كورونا» في الإسكندرية... و«الإفتاء» تحرم دعوات التجمع

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
أثارت مسيرة محدودة في مدينة الإسكندرية شمال مصر، مساء أول من أمس «ضد فيروس كورونا المستجد»، سخرية المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي، رغم التدابير الاحترازية التي تقوم بها الحكومة المصرية لمنع أي

تجمعات لمنع نقشي «كورونا»؛ ما دفع دار الإفتاء المصرية إلى إصدار فتوى أمس، «اعتبرت أن أي دعوة للتجمع في الشارع حرام شرعاً»، وقالت «الإفتاء»، «التجمع في الشوارع وفي أي مكان، وتحت أي شعار، وبأي ذريعة هي دعوة خبيثة، ولا يراد بها وجه الله»، مضيفة أن «الالتزام بما تقرره السلطات المختصة في البلاد

لحماية الناس من الأوبئة والأمراض، واجب شرعي ووطني... وبخرن عن هذه الإجراءات تحت أي ذريعة أتم شرعاً»، ويشار إلى أن السلطات المصرية تمنع التظاهرات والمسيرات دون إخطارها بذلك، في غضون ذلك، توعد الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أمس، «بتوقيع جزاءات مشددة على

## نتيها هو يتوقع إصابة مليون إسرائيلي بـ«كورونا»

رام الله، كفاح زبون  
تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
في وقت تم فيه نشر تقرير مراقب الدولة، متنبأهوا انغلمان، الذي يبين أن جهاز الصحة في إسرائيل لا يقدر على التعامل مع انتشار الأوبئة، بسبب النقص الحاد في عدد الأسرة في المستشفيات، بالإضافة إلى نقص في أجهزة التنفس الاصطناعي، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن هناك احتمالاً أن يرتفع عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد خلال الشهر المقبل إلى نحو مليون شخص. وكان نتنياهو يتكلم في جلسة خاصة لحكومته، أمس، في ضوء نشر التقرير، فحذر «من سيناريوهات كارثة صحية قد تحدث في الأسابيع المقبلة، إذا لم تتخذ إسرائيل إجراءات صارمة لوقف نقشي فيروس كورونا». وقال: «يمكن أن نصل إلى مليون مصاب في غضون شهر. ويمكن أن يكون هناك أيضاً 10 آلاف حالة وفاة في إسرائيل، كما تنبأ النماذج الصارمة لوزارة الصحة».

واتخذ مجلس الوزراء قراراتاً مشددة أكثر تجاه العزل في البيوت ومنع المواطنين من التنقل خارجها. وتقرر وقف المواصلات العامة وإغلاق المتاجر، باستثناء متاجر الأطعمة والصيدليات، واستثناءات أخرى، منها حظر أي نشاط رياضي خارج البيت، وإلزام المواطنين بعدم الابتعاد عن منازلهم أكثر من 100 متر، باستثناء الخروج بغرض شراء أغراض ضرورية وتشديد إجراءات العزل على المواطنين الذين يخرقون التعليمات.

وتبين في الاجتماع أن عدد الإصابات بـ«كوفيد - 19» قفز صباح أمس إلى 1656، بينها 32 حالة صعبة، والتقريريات هي أن ارتفاع عدد الفحوصات الطبية سيكشف عن مزيد من الإصابات. وقد شب خلاف حاد بين ممثلي وزارة الصحة والمالية، فطالبت وزارة الصحة بمنع تجول وإغلاق كامل، بينما حذرت المالية من انهيار الاقتصاد. وأمر نتنياهو الطرفين بصياغة موقف يمكن الاتفاق عليه من الطرفين.

وكان تقرير مراقب الدولة، الذي نشر مساء أول من أمس، قد أشار إلى أوجه القصور في

## تدافع على شراء الخبز... والحكومة تناشد المواطنين الانتظار

تجمعات لمنع نقشي «كورونا»؛ ما دفع دار الإفتاء المصرية إلى إصدار فتوى أمس، «اعتبرت أن أي دعوة للتجمع في الشارع حرام شرعاً»، وقالت «الإفتاء»، «التجمع في الشوارع وفي أي مكان، وتحت أي شعار، وبأي ذريعة هي دعوة خبيثة، ولا يراد بها وجه الله»، مضيفة أن «الالتزام بما تقرره السلطات المختصة في البلاد

## اختراقات واسعة لقرار حظر التجول في الأردن من أجل التزود بالموثون

عمان، محمد خير الرواشدة  
تسبب قرار حكومي بتوزيع مادة الخبز إلى المنازل أمس بحالة فوضى واسعة، بعد تدافع المواطنين في بعض المناطق تجاه مركبات التوزيع، وسط نداءات رسمية للمواطنين بالبقاء في منازلهم، ومنع التجمع والاختلاط، في مشهد عده مراقبون كسراً لحظر التجول الذي طال مناطق المملكة كافة. وفي حين وعدت الحكومة بتقييم الأخطاء التي وقعت أمس خلال توزيع مادة الخبز وعبوات المياه والاحتياجات من الأوبئة، حسب وزير الإعلام أمجد العضايلة، وعدت الحكومة كذلك باستمرار عمليات التوزيع خلال الأيام والأسابيع المقبلة، حتى انتهاء موعد حظر التجول التي تنفذها السلطات بموجب قرار صادر عن

## درجات متفاوتة من القلق في «مناطق النفوذ» الثلاث في سوريا

سوريا، وسط خشية من أن يطال الوباء المحيمات المكتظة بالناحيتين. وأفادت مصادر بانة لم يتأكد وجود أي حالات في هذه المناطق التي يخضع لسيطرة المعارضة، غير أن أعراضاً محتملة للمرض تظهر على مرضى منذ أسابيع، وأن 300 جهاز للكشف عن الفيروس ستصل خلال يومين. وأفادت ريتشل سايدر مستشارة المجلس النرويجي للاجئين، «البنية التحتية والخدمات الأساسية الصحية تعرضت كلها للدمار في جانب كبير من البلاد. ومن المرجح جداً أن يكون السوريون من الأشد عرضة للتلوث بانتشار الفيروس عالمياً». وأضافت: «الوضع جدلاً أنهم ليسوا جاهزين بأي حال من الأحوال لأي انتشار» للمرض.

ويعيش نازحون سوريون في مخيمات مؤقتة مزدحمة: الأمر الذي يثير قلق العاملين في المجال الطبي من أن يفكك المرض بأعداد كبيرة. وقد أدى هجوم نشته القوات الحكومية السورية بدعم روسي إلى نزوح ما يقرب من مليون شخص في الشهر الأخير، ما أحدث حالة من الفوضى في البنية التحتية. وقال

## العام وتعليق رحلات الطيران. ويوم السبت، أعلنت قيادة الجيش أنها جهزت المستشفيات العسكرية، وأصدرت الأوامر بتقليل التجمعات لأدنى حد ممكن. وقال سكان إن أسعار المطهرات والإقنعة ارتفعت بشدة في العاصمة التي شهدت إقبالاً شديداً على شراء السلع في الأيام الأخيرة. ورغم إعلان دمشق عن حالة واحدة، رجع دبلوماسي أن يكون الفيروس منتشراً على نطاق أوسع من طلعات المتاح، بسبب ضعف قدرات الكشف وغياب الشفافية. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن الحكومة هددت الأطباء، وطالبتهم بعدم الكشف عن الحالات. وقال مصدر بالأمن المتحدة إن ثلاثة سوريين في بيروت أظهرت الاختبارات إصابتهم بالفيروس في مطلع الأسبوع وصلوا من سوريا في الأونة الأخيرة.

## القاسملي - بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» قال أطباء وعاملون في مجال الإغاثة، إن وصول «كورونا» إلى سوريا يثير احتمال انتشار وباء قاتل بدرجات مختلفة من القلق في «مناطق النفوذ» الثلاث، سواء الخاصة بسيطرة الحكومة السورية من جهة، أو فصائل معارضة في شمال غربي سوريا من جهة ثانية، أو الأكراد في شمال شرقي البلاد من جهة ثالثة. وكانت الحكومة السورية أعلنت، الأحد، اكتشاف أول حالة إصابة بالفيروس، بعدما أشارت تقارير غير مؤكدة إلى أنه سبق رصده، لكن تم التستر عليه، وهو اتهام نفى مسؤولون حكوميون في دمشق صحته، لكن الحكومة فرضت مجموعة من التدابير المشددة في ضوء انتشار المرض في دول مجاورة. واتخذت سلسلة من الإجراءات لمنع نقشي الفيروس في مناطق سيطرتها.

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن مئات آلاف الأشخاص في شمال شرقي سوريا يواجهون مخاطر متزايدة بالإصابة بـ«كورونا» بسبب انقطاع إمدادات المياه. ومنذ عدة أيام، أوقفت محطة مياه

العام وتعليق رحلات الطيران. ويوم السبت، أعلنت قيادة الجيش أنها جهزت المستشفيات العسكرية، وأصدرت الأوامر بتقليل التجمعات لأدنى حد ممكن. وقال سكان إن أسعار المطهرات والإقنعة ارتفعت بشدة في العاصمة التي شهدت إقبالاً شديداً على شراء السلع في الأيام الأخيرة. ورغم إعلان دمشق عن حالة واحدة، رجع دبلوماسي أن يكون الفيروس منتشراً على نطاق أوسع من طلعات المتاح، بسبب ضعف قدرات الكشف وغياب الشفافية. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن الحكومة هددت الأطباء، وطالبتهم بعدم الكشف عن الحالات. وقال مصدر بالأمن المتحدة إن ثلاثة سوريين في بيروت أظهرت الاختبارات إصابتهم بالفيروس في مطلع الأسبوع وصلوا من سوريا في الأونة الأخيرة.

وفي دمشق، كانت أعداد كبيرة من المارة لا تزال في الشوارع، أمس، كثيرون منهم يضعون الأقنعة الواقية، ذلك على الرغم من القيود المفروضة مثل إغلاق المدارس والأعمال وحظر وسائل النقل

وفي دمشق، كانت أعداد كبيرة من المارة لا تزال في الشوارع، أمس، كثيرون منهم يضعون الأقنعة الواقية، ذلك على الرغم من القيود المفروضة مثل إغلاق المدارس والأعمال وحظر وسائل النقل







# بريطانيا والهند انضمتا إلى دول أوروبية وعربية وآسيوية في فرض «الحجر الإجمالي» «كوفيد-19» يعزل أكثر من مليار شخص... و«الصحة العالمية» تحذر من تسارعه

لندن، «الشرق الأوسط»

انضمت كل من بريطانيا والهند إلى عدد من الدول عبر العالم في فرض تدابير عزل متفاوتة الصرامة، مما يرفع إلى أكثر من 2,6 مليار عدد الأشخاص المدعومين من السلطات إلى ملازمة منازلهم للتصدي لفيروس كورونا المستجد، بحسب تعداد وكالة الصحافة الفرنسية.

وأمرت حكومات من أنحاء أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية والشرق الأوسط، وصولاً إلى أجزاء من إفريقيا، مواطنيها بحجزهم في منازلهم، في ظل المساعي للتعامل مع الوباء الذي حصد أرواح الآلاف، في حين لا يبدو حتى الآن أن وتيرته قد بدأت في التراجع.

وأعلن رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، أمس، أن الحكومة ستفرض إغلاقاً تاماً، بدءاً من منتصف ليل الثلاثاء، وليلة 21 يوماً، لمنع انتشار فيروس كورونا.

وأضاف مودي، في كلمة بثها التلفزيون، «سيكون هناك حظر تام على الخروج من منازلكم، وسجلت الهند حتى الآن 482 حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، و9 وفيات».

وتوافقت إجراءات العزل العالمية مع روايات مأساوية، على غرار تلك الواردة من إسبانيا، حيث عثر جنود أوكلوا مهمة مكافحة الفيروس على أشخاص مسنّين تركوا في دور للعجزة، بعضهم لقي حتفه، وفي شوارع نيويورك التي باتت مهجورة، أعربت اختصاصية نفسية قامت بجولة في المدينة عن قلقها حيال التداعيات طويلة الأمد على الصحة النفسية للأشخاص المتأثرين بانعكاسات الوباء.

أما التداعيات المالية فتهدد بتجميد اقتصادات كبرى، وأثارت مخاوف صانعي القرارات في العالم الذين سارعوا لإغراق الأسواق بمزيد من السيولة، على أمل إبقاء عجلة الاقتصاد تدور. وفي الولايات المتحدة، كشف الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) عن برنامج استثنائي لشراء الأسهم، في خطوة غير مسبوقة منذ الأزمة المالية العالمية، قبل نحو عقد.

وجاء ذلك على الرغم من فشل السياسيين في الولايات المتحدة في إقرار حزمة بتريليوني دولار، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنها تهدف لدعم الشركات المتضررة، وتقديم سيولة للعائلات الأميركية. لكن معارضيهم أشاروا إلى أن الخطة تركز بشكل أكبر على إنقاذ الأعمال التجارية الكبيرة.

أما الحكومة البريطانية التي واجهت اتهامات بأنها تراخت في التعامل مع الأزمة الصحية، وسحبت بإبقاء المدارس مفتوحة لفترة أطول بكثير من نظيراتها الأوروبية، ففرضت تدابير عزل صارمة على سكانها أمس، تستمر 3 أسابيع على الأقل.

وأفاد مسؤولون بأن هوباي، حيث ظهر فيروس «كورونا المستجد» أواخر العام الماضي، تستمتع لسكان «الذين يتمتعون بصحة جيدة» بالتخلف اعتباراً من منتصف الليل، بعد شهرين على إجبارهم على التزام منازلهم.

وقالت طبيبة لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن نحتمل اليوم». وأضافت: «شهدنا كل يوم انخفاضاً في عدد المرضى يعانون من أعراض خطيرة، بينما تحسن

لندن، «الشرق الأوسط»

بعدها تساءل العالم عن سبب «حجاة» دول أفريقية من لعة «كوفيد-19»، تسارعت وتيرة انتشار الوباء في الأيام الأخيرة، مدفا حكومات المنطقة إلى فرض إجراءات استباقية صارمة لتجنب كارثة صحية واقتصادية قد تستمر لسنوات.

وليس سرا أن جنوب الصحراء، دول أفريقيا جنوب الصحراء، تعاني أكثر من نظيراتها عبر العالم من الأمراض المعدية والجائحات التي تصعب نسبة عالية من الضحايا، نظراً للعشائرية انتميتها الصحية، والفقر المستشري في كثير من دولها.

وقد حذرت منظمة «إغاثة جوعى العالم» الألمانية من العواقب الوخيمة لوباء فيروس «كورونا» المستجد على أفريقيا والدول النامية. وقالت رئيسة المنظمة، مارلين تيمه، في تصريحات لصحيفة «نويه

### أبرز الشخصيات المصابة بفيروس «كورونا» المستجد

توفي بفيروس «كورونا» المستجد

سياسة

«انجيليا ميركل»  
رئيسة ألمانيا  
في حجر صحي

«بيتر داتون»  
وزير الخارجية الألماني  
الاستراتيجي

«إيرج حريزيتشي»  
نائب وزير الخارجية الإيراني

«هاشم بطحايا»  
عضو مجلس خبراء القيادة الإيراني

«ماتو دييانغو»  
عازف ساكسفون كاميروني

«خافيير سولانا»  
الأمين العام الأسبق لحلف شمال الأطلسي

«فرانك ريبسترو»  
وزير الثقافة الفرنسي

«ميتشال بارنييه»  
كبير المفوضين «بريكست»

«راند بول»  
سيناتور جمهوري في الكونغرس

«لوييس سيبولفيدا»  
كاتب وصحافي وسياسي تشيلي

«ريتا ويلسون»  
الممثل الأميركي نوم هانكس وزوجته

«بلانديو دويمينغو»  
مغني أوبرا

«هارفي واينستين»  
منتج سينمائي أميركي سابق

«لاينا نادي يوفنتوس باولو دييالا»  
(الارجنتيني) و«يلين ماتويدي (فرنسا)

«إيريك كيل غاري»  
مدافع نادي فالنسيا

«لورينزو سانز»  
الرئيس السابق للنادي ريال مدريد

«صوفي غريغوار»  
زوجة رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو

«ميتشال بير»  
أمير موناكو

«كروية طائرة»  
«إرفين ناخبات»  
«نجم فريخ»  
«فرنسا»  
«مدرزين»

«كروية سلة»  
«رودي غوبير»  
«دونا فان ميتشل»  
«الدوري الأميركي»  
«للمدرزين»

«كروية قدم»  
«لاينا نادي يوفنتوس باولو دييالا»  
(الارجنتيني) و«يلين ماتويدي (فرنسا)

«فرضت نفسها في الحجر المنزلي بعد أن التقت طبيباً تلقوا لاحقاً إصابة بفيروس «كورونا»

أغاب: (الشرق الأوسط)

وأمر رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، بإغلاق المتاجر والخدمات «غير الأساسية»، وحظر تجرع أكثر من شخصين. وقال جونسون في خطاب متلفز: «الزمو منازلكم»، بينما كشف عن إجراءات غير مسبوقة في فترات السلم، بعدما تجاوزت حصيلة الوفيات في البلاد 420 حالة.

وجاء الإعلان بعدما شوهدت حشود تتخذه في عطلة نهاية الأسبوع في الحدائق والمناطق الريفية، مما استدعى دعوات للحزب بشكل أكثر تشدداً.

ومن جهته، حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، من أن الوباء العالمي «يتسارع»، بشكل واضح، وتجاوز عدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد 16500 حالة، بينما تأكدت أكثر من 378 ألف إصابة في 174 بلداً ومنطقة.

وأفاد تيدروس بأن الفيروس استغرق 67 يوماً منذ تفشيه في الصين في ديسمبر (كانون الأول) لإصابة 100 ألف شخص حول العالم. وفي المقابل، استغرقت إصابة 100 ألف شخص آخرين 11 يوماً، في حين أصيبت الدفعة الثالثة من 100 ألف شخص خلال 4 أيام فقط، بحسب تيدروس.

وأقر مدير المنظمة الدولية بان وجود البلدان تواجه صعوبة في تطبيق تدابير «هجومية» لمواجهة الفيروس بسبب نقص الموارد، لكنه قال: «لسنا مجزؤ متفجرين لا حول لنا ولا قوة»، وأضاف: «يمكننا تغيير مسار هذا الوباء العالمي»، وكان هناك بصيص أمل، أمس، من الأرقام الواردة من إيطاليا، نقطة انتشار

## هوباي الصينية «تحتفل»... وتبت الأمل في بقية العالم

قسم شهير من سور الصين العظيم. وقالت وسائل الإعلام مع ذلك إنه ستعيق على الزوار ارتداء الأقنعة الواقية، والإبقاء على مسافة متر بين شخص وآخر.

وبالمجمل، سجلت الصين 78 إصابة جديدة أمس، معظمها قادمة من الخارج.

وفيما تتحول دول العالم إلى جزر معزولة، واحدة تلو الأخرى، يتساءل سكانها: «متى تعود الحياة إلى طبيعتها؟» وتتفاوت تقديرات المختصين بين أشهر وسنوات، لكن غالبيةهم تتفق على أن انتهاء الأزمة مرهون بتطبيق قواعد فحص وعزل صارمة، وتعلق الأمل على التوصل إلى لقاح فعال.

يقول استاذ الأمراض المعدية في جامعة إدنبرة، مارك وولهاوس، لهيئة الإذاعة

البريطانية (بي بي سي): «الدنيا مشكلة حقيقية في تحديد استراتيجية الخروج، وكيف نستطيع إنهاء هذه الأزمة. ولا يتعلق الأمر بالملكة المتحدة فحسب، بل تمتلك أي دولة في العالم استراتيجية خروج».

هناك ثلاث سبل لتجاوز الأزمة الأولى: تضرع عبر إيجاد لقاح، وهي عملية قد تستمر بين 12 و18 شهراً، ولا يعدها البروفسور وولهاوس «استراتيجية» كافية في الوقت الحالي.

أما الاستراتيجية الثانية، وفق «بي بي سي»، فتمر عبر تطوير 60% من المواطنين مناعة ضد الفيروس، ما سيؤدي إلى تخفيف العدوى وإنقاذ مرضى يعانون من أعراض شديدة، وبالتالي تخفيف الضغط على وحدات العناية المركزة في المستشفيات.

القيد على التنقل في مقاطعة هوباي التي كانت نقطة انتشار وباء «كوفيد-19» العالمي، بينما شددت الحكومات حول العالم إجراءات العزل في إطار المساعي للحد من تفشي الفيروس.

وأفاد مسؤولون بأن هوباي، حيث ظهر فيروس «كورونا المستجد» أواخر العام الماضي، تستمتع لسكان «الذين يتمتعون بصحة جيدة» بالتخلف اعتباراً من منتصف الليل، بعد شهرين على إجبارهم على التزام منازلهم.

وقالت طبيبة لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن نحتمل اليوم». وأضافت: «شهدنا كل يوم انخفاضاً في عدد المرضى يعانون من أعراض خطيرة، بينما تحسن

البريطانية (بي بي سي): «الدنيا مشكلة حقيقية في تحديد استراتيجية الخروج، وكيف نستطيع إنهاء هذه الأزمة. ولا يتعلق الأمر بالملكة المتحدة فحسب، بل تمتلك أي دولة في العالم استراتيجية خروج».

هناك ثلاث سبل لتجاوز الأزمة الأولى: تضرع عبر إيجاد لقاح، وهي عملية قد تستمر بين 12 و18 شهراً، ولا يعدها البروفسور وولهاوس «استراتيجية» كافية في الوقت الحالي.

أما الاستراتيجية الثانية، وفق «بي بي سي»، فتمر عبر تطوير 60% من المواطنين مناعة ضد الفيروس، ما سيؤدي إلى تخفيف العدوى وإنقاذ مرضى يعانون من أعراض شديدة، وبالتالي تخفيف الضغط على وحدات العناية المركزة في المستشفيات.

## خدمات دفن الموتى في مدريد عاجزة عن مواكبة عدد الضحايا وفيات «كورونا» ترعب إسبانيا وإصابات إيطاليا «لا تعكس الواقع»

مدريد، شوقي الرئيس بدأت إسبانيا أسبوعها الثاني تحت إجراءات العزل التام، لتكتشف أن «كوفيد-19» ينتشر فيها أوسع وأسرع من إيطاليا، وأنها قد تنتزع منها هذه «المرتبة الأولى» قبل نهاية الأسبوع الحالي، وتضطر لاتخاذ مزيد من الإجراءات الصارمة والصعبة لوقف انتشار الوباء.

وفي مدريد، وهي نسبة لم تشهد الصين في عز الأزمة، وإيطاليا التي عجزت عن مواكبة هذه الوباء، أمس (الثلاثاء)، أنها أصحبت 435 إصابة في صفوف الطواقم الصحية في الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الإصابات إلى 4850.

وفي مدريد، التي ما زالت هي البؤرة الرئيسية لانتشار الوباء في إسبانيا، يسجل ما لا يقل عن 150 حالة وفاة يومياً، بحيث أصبحت خدمات دفن الموتى عاجزة عن مواكبة هذه الوتيرة، واضطرت البلدية لتخصيص قاعة للتزجج على الجليد من أجل حفظ جثث الضحايا في انتظار دفنها أو إحراقها.

وفي إسبانيا، التي ما زالت البؤرة الرئيسية لانتشار الوباء في العالم، سجلت الإصابات والوفيات تراجعاً طفيفاً لليوم الثالث على التوالي، وذلك للمرة الأولى منذ بداية الأزمة، بعد أن كانت الوفيات قد بلغت نحو 800 في يوم واحد أواخر الأسبوع الماضي. لكن رئيس الدفاع المدني أنجيلو بوريلي قال إن «الأرقام ما زالت لا تعكس كل الواقع. الوباء ما زال يتفشى أسرع من بيفورقايتنا».

وفي ظل توترات ومشاحنات لم تهدأ يوماً واحداً بين الحكومة والمعارضة منذ انتشار الوباء، عقد لقاء أمس بين رئيس الوزراء جيوزيبي كونتي وكبار معاونيه مع قادة المعارضة اليمينية تجاوباً مع مساعي رئيس الجمهورية سرجيو ماتاريللا للحفاظ على تماسك المؤسسات. وطالبت المعارضة بمزيد من المساعدات المالية

بمزيد من المساعدات المالية لالشركات والعائلات التي فقدت مصادر رزقها، وشددت على ضرورة تكليف الجيش وقف النزوح نحو المقاطعات الجنوبية التي ما زالت نسبة الإصابات فيها متدنية، كما طلبت تجربة جميع الأدوية التي كانت لها نتائج إيجابية في علاجها استخدمتها دول أخرى.

وفيما أفادت السلطات أنها اعترضت شحنة من أجهزة التنفس كانت معدة للتصدير من ميلانو إلى اليونان، قال الناطق بلسان وزارة الصحة إن ألمانيا ستترسل شحنة من أجهزة التنفس ومعدات الوقاية إلى إيطاليا قبل نهاية هذا الأسبوع، وذلك بعد وصول شحنات مماثلة من الصين وروسيا أواخر الأسبوع الفائت.

وبينما يركز الخبراء اهتمامهم على الحالة الألمانية حيث لم تسجل حتى الآن سوى 86 حالة وفاة، رغم عدد الإصابات الذي تجاوز 23 ألفاً، حذرت المفوضية الأوروبية من تداعيات بؤرة الانتشار التي كُشف عنها في محطة «إيشغيل» للتزجج في النمسا، والتي يخشى أن تتحول إلى مركز انتشار الوباء في الشمال الأوروبي. وكانت أيسلندا قد حذرت من هذا الخطر مطلع هذا الشهر عندما رصدت عدة إصابات بين مسافرين قادمين من هذا المنتجع الشتوي الذي لم يقفل أبوابه حتى الرابع عشر من الشهر الحالي. كما أن ألمانيا والدنمارك والنرويج قد رصدت ما لا يقل عن 500 إصابة لمسافرين وأقاربين من تلك القرية نفسها التي لا يزيد عدد سكانها عن 1600، وتستقبل سنوياً أكثر من نصف مليون سائح.

بمزيد من المساعدات المالية لالشركات والعائلات التي فقدت مصادر رزقها، وشددت على ضرورة تكليف الجيش وقف النزوح نحو المقاطعات الجنوبية التي ما زالت نسبة الإصابات فيها متدنية، كما طلبت تجربة جميع الأدوية التي كانت لها نتائج إيجابية في علاجها استخدمتها دول أخرى.

وفيما أفادت السلطات أنها اعترضت شحنة من أجهزة التنفس كانت معدة للتصدير من ميلانو إلى اليونان، قال الناطق بلسان وزارة الصحة إن ألمانيا ستترسل شحنة من أجهزة التنفس ومعدات الوقاية إلى إيطاليا قبل نهاية هذا الأسبوع، وذلك بعد وصول شحنات مماثلة من الصين وروسيا أواخر الأسبوع الفائت.

وبينما يركز الخبراء اهتمامهم على الحالة الألمانية حيث لم تسجل حتى الآن سوى 86 حالة وفاة، رغم عدد الإصابات الذي تجاوز 23 ألفاً، حذرت المفوضية الأوروبية من تداعيات بؤرة الانتشار التي كُشف عنها في محطة «إيشغيل» للتزجج في النمسا، والتي يخشى أن تتحول إلى مركز انتشار الوباء في الشمال الأوروبي. وكانت أيسلندا قد حذرت من هذا الخطر مطلع هذا الشهر عندما رصدت عدة إصابات بين مسافرين قادمين من هذا المنتجع الشتوي الذي لم يقفل أبوابه حتى الرابع عشر من الشهر الحالي. كما أن ألمانيا والدنمارك والنرويج قد رصدت ما لا يقل عن 500 إصابة لمسافرين وأقاربين من تلك القرية نفسها التي لا يزيد عدد سكانها عن 1600، وتستقبل سنوياً أكثر من نصف مليون سائح.

بمزيد من المساعدات المالية لالشركات والعائلات التي فقدت مصادر رزقها، وشددت على ضرورة تكليف الجيش وقف النزوح نحو المقاطعات الجنوبية التي ما زالت نسبة الإصابات فيها متدنية، كما طلبت تجربة جميع الأدوية التي كانت لها نتائج إيجابية في علاجها استخدمتها دول أخرى.

وفيما أفادت السلطات أنها اعترضت شحنة من أجهزة التنفس كانت معدة للتصدير من ميلانو إلى اليونان، قال الناطق بلسان وزارة الصحة إن ألمانيا ستترسل شحنة من أجهزة التنفس ومعدات الوقاية إلى إيطاليا قبل نهاية هذا الأسبوع، وذلك بعد وصول شحنات مماثلة من الصين وروسيا أواخر الأسبوع الفائت.

وبينما يركز الخبراء اهتمامهم على الحالة الألمانية حيث لم تسجل حتى الآن سوى 86 حالة وفاة، رغم عدد الإصابات الذي تجاوز 23 ألفاً، حذرت المفوضية الأوروبية من تداعيات بؤرة الانتشار التي كُشف عنها في محطة «إيشغيل» للتزجج في النمسا، والتي يخشى أن تتحول إلى مركز انتشار الوباء في الشمال الأوروبي. وكانت أيسلندا قد حذرت من هذا الخطر مطلع هذا الشهر عندما رصدت عدة إصابات بين مسافرين قادمين من هذا المنتجع الشتوي الذي لم يقفل أبوابه حتى الرابع عشر من الشهر الحالي. كما أن ألمانيا والدنمارك والنرويج قد رصدت ما لا يقل عن 500 إصابة لمسافرين وأقاربين من تلك القرية نفسها التي لا يزيد عدد سكانها عن 1600، وتستقبل سنوياً أكثر من نصف مليون سائح.



زوار يتجولون في سور الصين العظيم بعد إعادة افتتاحه جزئياً أمس (أب)

## إجراءات مكافحته شملت إعلان الطوارئ وحظر التجول

## «كورونا» يشتد في أفريقيا ويهدد دولها بعواقب بشرية واقتصادية وخيمة

فاغلت المحلات في العاصمة، وصارت محطات الحافلات خالية من الناس، وساء الهدوء السوق الأساسية في البلاد التي تكون عادة نشطة. وفي الأثناء، تدفق الناس على المراكز التجارية لشراء مؤن غذائية، متوقعين أن يظل الحجر ومنعت الحكومة جميع التنقلات غير الضرورية، باستثناء الخروج للتزود بالغذاء أو تلقي العلاج والذهاب للمصارف.

وأغلقت الحدود، باستثناء نقل السلع واستقبال المواطنين العائدين من الخارج. وقررت أوغندا المجاورة، مساء السبت، إغلاق حدودها، ولم يعد يسمح بدخول المسافرين، باستثناء الرحلات الطارئة. وقال الرئيس بورى موسيفيني: «لن نسرح بدخول الركاب القادمين من الخارج».

وفي جزر موريس، التي تبعد حوالي 1800 كلم عن سواحل شرق القارة، لم تشهد شوارع العاصمة

والصحة العالمية قد عجزت، مرات عدة، عن قلقها من انتشار الوباء في القارة الأفريقية التي تفقدت أنظمتها الصحية إلى وسائل مكافحة الأمراض.

وتلقت إثيوبيا، الأحد، شحنة تحمل 1,1 مليون وحدة فحص، و6 ملايين قناع وقائي، و60 ألف وحدة وقائية، أرسلها الملياردير الصيني جاك ما. وفي رواندا، صارت شوارع وسط كيغالي شبه خالية، عقب يومين من الإجراءات الصارمة التي أعلنتها الحكومة.

الأفريقية إجراءات احترازية لمنع تفشي الفيروس على أراضيها، عقب أيام من إعلان أولى الوفيات في المنطقة. وسجلت جنوب أفريقيا، أمس (الثلاثاء)، ارتفاع عدد الإصابات إلى 554، لتكون بذلك الدولة الأكثر تضرراً في القارة الأفريقية. ويأتي ذلك بينما يستعد مواطنوها والمؤسسات التجارية لإغلاق لمدة 3 أسابيع، من المقرر أن يبدأ منتصف ليل غد. وبيدورها، شهدت رواندا، الأحد، إغلاقاً وحجراً على السكان لاحتواء الفيروس، في إطار إجراءات أكثر تشدداً اتخذتها دول أفريقية جنوب الصحراء، وهي منظمة من العالم تمتلك أنظمة صحية هشة، وتشهد ارتفاعاً متواصلًا في عدد الإصابات.

ومن بوركينافاسو في غرب أفريقيا إلى جزر موريس قبالة الساحل الشرقي للقارة، منعت الحكومات التجمعات، وأغلقت المدارس والكنائس والمساجد والمطاعم والمقاهي والمطارات.

أوسانبروكر تسايوتونغ» الألمانية، «من المتوقع أن نرى خلال الأسابيع والأشهر المقبلة كثيراً من الموتى هناك». موضحة أن الفقر سيواصل تزايد حدة العواقب الاقتصادية الوخيمة الناجمة عن الوباء، كما نقلت وكالة الأنباء الألمانية.

وذكرت تيمه أن الفيروس ستكون له عواقب مدمرة على الدول التي بها نظام صحي سيئ أو غير فعال، مشيرة إلى أن عدد الإصابات الرسمية بفيروس «كورونا» المستجد في أفريقيا قليل لأنه لا توجد هناك فحوصات تقريباً، مطالبة الدول الصناعية بعدم التخلي عن أفريقيا، والالتزام ببرامج الدعم المخطط لها كافة.

وأكدت تيمه أن الدول التي كان لها خبرات مع وباء إيبولا، خلال الأعوام الماضية، مستعدة على نحو أفضل للتعامل مع وباء «كورونا» المستجد.

وأتخذ عدد من الدول

إلى الأمام مساء الاثنين، حالة الطوارئ في سائر أنحاء البلاد، كما فرض حظر تجول ليلياً من الثامنة مساء حتى السادسة صباحاً.

وأشار سال إلى أن الحكومة والإدارات الرسمية «ستتخذ الليلية» «بمفعول فوري» مساء الجمعة، وفرضت إغلاقاً جزئياً لهذه الإجراءات بالغة الصعوبة في مدينة يعتمد الجزء الأكبر من سكانها على اقتصاد غير رسمي، وتكثر فيها التجمعات الدينية، في الكنائس أو المساجد، حيث تجذب عشرات الآلاف من الأشخاص في بعض الأحيان. ومن جهته، أعلن رئيس السنغال، مكي سال، في خطاب

بورت لويس حركة. وفرض على المواطنين البالغ عددهم 1,3 مليون نسمة البقاء في منازلهم منذ يوم الجمعة، عقب تسجيل حالة وفاة، و17 إصابة ب«كوفيد-19».

ويعد رصد إصابة رابعة، أعلنت الكونغو برازافيل أيضاً إغلاق الحدود، فيما أغلقت أنغولا، التي أعلنت عن أول إصابتي السبت، حدودها مع جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ويتوقع أن تعلن ساحل العاج، التي سجلت الأربعة أول وفاة في أفريقيا جنوب الصحراء، إغلاق حدودها، بدءاً من نهاية هذا الأسبوع.

وفي بوركينافاسو، الواقعة في منطقة الساحل، ويبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة، فرض منع تجول من الساعة السابعة مساءً إلى الخامسة صباحاً.

وتفيد حصيلة رسمية جديدة بان عدد المصابين في هذا البلد قد ارتفع إلى 75 شخصاً، بينهم

بورت لويس حركة. وفرض على المواطنين البالغ عددهم 1,3 مليون نسمة البقاء في منازلهم منذ يوم الجمعة، عقب تسجيل حالة وفاة، و17 إصابة ب«كوفيد-19».

ويعد رصد إصابة رابعة، أعلنت الكونغو برازافيل أيضاً إغلاق الحدود، فيما أغلقت أنغولا، التي أعلنت عن أول إصابتي السبت، حدودها مع جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ويتوقع أن تعلن ساحل العاج، التي سجلت الأربعة أول وفاة في أفريقيا جنوب الصحراء، إغلاق حدودها، بدءاً من نهاية هذا الأسبوع.

وفي بوركينافاسو، الواقعة في منطقة الساحل، ويبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة، فرض منع تجول من الساعة السابعة مساءً إلى الخامسة صباحاً.

وتفيد حصيلة رسمية جديدة بان عدد المصابين في هذا البلد قد ارتفع إلى 75 شخصاً، بينهم



## بيدرسن يبدي استعداده للعمل مع الحكومة والمعارضة والقوى الخارجية... ويناشد إطلاق المعتقلين دعوة أممية إلى «وقف نار شامل» في سوريا لمواجهة «كورونا»

لندن، «الشرق الأوسط» دعا المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن، إلى «وقف كامل وفوري لإطلاق النار على المستوى الوطني» في سوريا، لتمكين القيام بجهد شامل للقضاء على فيروس «كورونا» في هذه البلاد بعد أكثر من 9 سنوات من الحرب.

كان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، حث الأطراف المتحاربة في العالم على «تطبيق وقف فوري لإطلاق النار بهدف السماح للأسرة الدولية بالتعامل مع العدو المشترك المثل في فيروس كورونا». وقال بيدرسن: «أدعو بشكل محدد إلى وقف كامل وفوري لإطلاق النار على المستوى الوطني في سوريا، للتمكن من القيام بجهد شامل للقضاء على فيروس

كوفيد 19) في سوريا»، مؤكداً: «السوريون بشكل خاص هم الأكثر ضعفاً في مواجهة فيروس (كوفيد 19)، فالمنشآت الطبية إما دُمّرت أو تدهورت. وهناك نقص في المواد الطبية الأساسية والكوادر الطبية. ويعيش النازحون ظروف تجعلهم أكثر عرضة للخطورة. ولدي شواغل حقيقية بشأن التأثير المحتمل على النساء السوريات اللاتي يتصدرن بالفعل للعمل في أنظمة الدعم الصحي والمجتمعي القائمة». وقال أطباء وعاملون في مجال الإغاثة، إن وصول «كورونا» إلى سوريا يثير احتمال انتشار وباء قاتل بدرجات مختلفة من القلق في «مناطق النفوذ»، الثلاث، سواء الخاصة بسيطرة الحكومة السورية في جهة، أو فصائل معارضة في شمال

غربي سوريا من جهة ثانية، أو الأكراد في شمال شرقي البلاد من جهة ثالثة. وأعلن بيدرسن في بيان: «هذا التهديد المشترك لا يعرف الحدود، ولا يفرق بين الضحايا، ولا يفرق بين من يعيشون في مناطق تحت سيطرة الحكومة أو السوريون للخطر. ومن أجل مواجهة هذا الخطر، يحتاج الشعب السوري الذي عانى طويلاً بشكل عاجل إلى فترة هدوء متصلة في كافة أنحاء البلد تلتزم بها كافة الأطراف». وتضع إبل في شمال غربي البلاد لهدنة برعاية روسية - تركية. وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، إن اختبارات الكشف عن «كورونا» ستبدأ قريباً في مناطق خارج سيطرة الحكومة في محافظة إدلب، وسط خشية من أن يطال الوباء

المخيمات المكتظة بالنازحين. وأفادت مصادر باهنة لم يتأكد وجود أي حالات في هذه المناطق التي يخضع لسيطرة المعارضة، غير أن أعراضاً محتملة للمرض تظهر على مرضى منذ أسابيع، وأن 300 جهاز للكشف عن الفيروس ستصل خلال يومين. وأفادت ريتشل سايدر مستشارة المجلس النرويجي للاجئين: «البنية التحتية والخدمات الأساسية الصحية تعرضت كلها للدمار في جانب كبير من البلاد. ومن المرجح جداً أن يكون السوريون من الأشد عرضة للتأثر بانتشار الفيروس عالمياً». وأضافت: «الواضح جداً أنهم ليسوا جاهزين بأي حال من الأحوال لأي انتشار، للمرض. ويعيش نازحون سوريون في مخيمات مؤقتة مزدحمة؛ الأمر الذي

يثير قلق العاملين في المجال الطبي من أن يفقد المرض بأعداد كبيرة. وقد أدى هجوم تشنه القوات الحكومية السورية بدعم روسي إلى نزوح ما يقرب من مليون شخص في الشهور الأخيرة، ما أحدث حالة من الفوضى في البنية التحتية قبل إعلان وقف النار. وقال بيدرسن: «ساهمت اتفاقيات وقف إطلاق النار المبرمة حديثاً في خفض العنف في شمال شرقي وشمالي غربي سوريا، وهذا الأمر محل ترحيب. لكن تبقى هذه الاتفاقيات هشّة وهناك إمكانية لتجدد العنف في أي وقت. وسيكون لهذا الأمر تبعات خطيرة على سوريا، وعلى جهود الاستجابة الدولية لمكافحة فيروس (كوفيد 19) بشكل عام. لذا نهنأك حاجة الآن أكثر من أي وقت مضى لوقف إطلاق نار على المستوى

## الجيش التركي يرفع إلى 50 عدد نقاطه شمال غربي سوريا

على جانبي الطريق في المسافة المحددة في اتفاق موسكو لوقف إطلاق النار بسبب رفض الأتالي للاتفاقيات بين أنقرة وموسكو وإقامة سواتر ترابية لمنعها. في الوقت ذاته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوجود قصف صاروخي نفذته قوات النظام بعد منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء استهدف كلا من البارة وأفس وفخرعبد جنوب إدلب. وردت فصائل المعارضة باستهداف مواقع النظام في سراقب وكفرنبل بعدة قذائف صاروخية، بالترافق مع مواصلة طائرات الاستطلاع الروسية تحليلها في أجواء منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي. وأضاف المرصد أن الفصائل

أنقرة، سعيد عبد الرزاق رفعت تركيا عدد نقاطها العسكرية التابعة لها في إدلب إلى النقطة 50 بإشانتها نقطة جديدة أمس (الثلاثاء) بالقرب من مدينة جسر الشغور، في وقت جرى قصف متبادل بين قوات النظام وفصائل المعارضة المسلحة على بعض المحاور في ريف المحافظة الواقعة شمال غربي سوريا رغم وقف إطلاق النار المعلن منذ السادس من مارس (آذار) الجاري. وأنشأت القوات التركية نقطة عسكرية جديدة في بلدة الغسانية الواقعة غرب مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي صباح أمس، بعدما أنشأت أول من أمس 3 نقاط عسكرية جديدة في إدلب، في كل من بادما والناحية والزعينية غرب مدينة جسر الشغور جنوب طريق حلب اللاذقية (إم 4). وقبل يومين أنشأت القوات التركية نقطتين عسكريتين في قرينتي المشرفة وتل خطاب قرب الحدود مع محافظة حماة جنوب جسر الشغور. وتسعى القوات التركية إلى توسيع انتشارها على محاور شمال وغرب إدلب في محاولة لمنع تقدم قوات النظام وكذلك في محاولة لتأمين فتح طريق «إم 4»، حيث عجزت القوات التركية والروسية عن تسيير الدوريات لها في شمال شرقي سوريا.

## شويغو نقل «رسائل حازمة» للأسد حول إدلب وشرق الفرات



رجل يجلس أمام محل مغلق في دمشق أمس (أ.ف.ب)

تأمين العسكريين الروس في سوريا، ووضع البيات كافيّة لتجنب انتشار الفيروس في المرافق العسكرية وأماكن وجودهم. إذ تبدو للمسألة أبعاد أسوأ. ولفت الخبراء إلى تضمين البيان الروسي حول الزيارة عبارات لافتة عن «دفع ملف تامين المساعدات الإنسانية، وتعزيز التعاون العسكري التقني بين موسكو ودمشق». وفي حين أن الشق الأول من العبارة، يتكرر كثيراً في اللقاءات على كل المستويات، ما يعني أنه لا يستدعي زيارة على مستوى وزير الدفاع، فإن الشق الثاني كان لافتاً للانتظار، وأثار تساؤلات حول طبيعة التعاون العسكري المقصود، وهل هناك تحضير لإرسال تعزيزات عسكرية جديدة إلى سوريا، وتسلّم دمشق أسلحة جديدة؟

أشار خبراء إلى أن موسكو كانت أعلنت عن جولات حوار مع المكون الكردي لدفعه نحو الاقتراب من دمشق، لكنها التزمت الصمت أخيراً حول نتائجها. وأعادوا إلى التذكير بأن الأسد أعلن استعداده في حوار آخر مع وسائل إعلام روسية لمواصلة النقاش مع الأكراد. ولفوا في الإطار ذاته، إلى جودهم، عبر نقل وحدات من العراق إلى سوريا. ما يقلق أكثر موسكو وأنقرة. هنا يطرح هؤلاء الخبراء تساؤلاً عن احتمال أن تكون موسكو تعمل على إضحاك رؤية جديدة أو اقتراحات لدفع

شركي سوريا. ولا يستبعد بعض الخبراء أن يكون محور النقاش الأساسي ركز على الخطوط التالية في «ما بعد اتفاق إدلب». والمقصود هنا أن كل الخطوات التي تم اتخاذها بما في ذلك اتفاق الهدنة الأخير، ركزت على الوضع في إدلب، من دون أن تتركب تلك التطورات الموقف في منطقة «النفوذ الأميركي». وهذا يشكل مصدر قلق دائم لموسكو ولأنقرة، في سياق أن الوضع في هذه المنطقة وخصوصاً الملف الكردي لم يتم التعامل معه، في إطار اتفاق أوسع يامل الطرفين أن يكون مرضياً للجميع.

موسكو، رائد جبر كان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو مضطراً للخضوع إلى فحص «كورونا» فور عودته من سوريا ولقاءه الرئيس بشار الأسد في دمشق. زيارة مفاجئة في توقيتها ومستواها، وفي الملباسات التي رافقتها، مثل تعمد وزارة الدفاع أن طائرة الوزير رافقتها مقننات من طراز «سوخوي 35» لحمايتها. وهنا حملت الزيارة رسالتها الأولى، إلى الأميركيين والإسرائيليين، كما للأطراف الأخرى بما في ذلك دمشق. ذهب شويغو محاطاً بهذه الهالة، إلى العاصمة السورية في «زيارة عمل» كما وصفتها موسكو، لمقابلة الأسد، لنقل أفكار أو رؤى لم يكن من المناسب إرسالها على مستوى أقل. وقال بيان وزارة الدفاع إن الوزير بحث مع الرئيس السوري اتفاق الهدنة في إدلب، والبيات تنفيذ الاتفاق الروسي - التركي، والوضع في شمال شرقي البلاد. وكان الاستنتاج الأبرز أن الرجل المسؤول بشكل مباشر عن الوضع في سوريا حمل في خفيه تلويع حازمة من الكرملين، بأنه لن يكون مسموحاً تجاوز الاتفاقيات الروسية مع أنقرة، أو محاولة تعريضها للخطر. جاء هذا على خلفية تلويع دمشق أخيراً، باحتمال استئناف القتال لاستكمال السيطرة على طريق حلب - اللاذقية. موسكو لا تريد «استفزازاً»



الرئيس ميشال عون يتابع اتصالاته أمس عبر الفيديو (الآلاتي ونهرا)

## الاتصال بالفيديو يسير عجلة الدولة اللبنانية عن بُعد ومخاوف من حصول اختراقات تقنية

بيروت، نذير رضا التحول الفعاليات الرسمية في لبنان نحو اللقاءات الإلكترونية وتتم الاستعاضة عن الاجتماعات بعكاملات عبر الفيديو لتسيير عجلة العمليات في ظل الحظر، رغم المخاطر التي ترتبت في هذا الاستخدام من الاختراق، ما يخرج اللقاءات من طابعها السري. ويعد نجاح الاختبارات الأولى في التحقيقات القضائية عن بُعد، ولقاءات حزبية ونيابية عبر الفيديو من مواقع الجسر الصحي، بدأت أركان الدولة القواسم رقمياً، فأجرى الرئيس اللبناني ميشال عون أمس اتصالاً بالفيديو عبر تطبيق «سكايب» بمستشفى رفيق الحريري الجامعي وغرفة العمليات في الصليب الأحمر اللبناني، فيما يستأنف مجلس النواب جلساته التشريعية بدءاً من الإثنين المقبل عبر جلسات تُعقد عن بُعد باستخدام تقنية الفيديو. وأعلن رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري أنه «مع تطور تقنيات التواصل الاجتماعي أصبح من الممكن الاعتماد على تقنيات الاتصال الجديدة (صوت وصورة) وأصبحت هذه التقنيات تستخدم للمحادثات بين الدول دون

الحاجة للانتقال». وقال في بيان: «بعد التشاور مع هيئة مكتب المجلس اتخذنا القرارات بعقد جلسات نيابية تشريعية ورقابية إذا اقتضى الأمر من خلال تقنية الفيديو عبر مؤسسات متخصصة، الأمر الذي يوفر وقت وكلفة انتقال الأشخاص إلى مكان واحد». كما توجه لرؤساء ومقرري اللجان لاستئناف نشاطاتهم ابتداءً من مطلع الأسبوع المقبل لاستعادة الحيوية التشريعية وبمد الهيئة العامة بما ينجز من مشاريع واقتراحات قوانين. وبينما يواصل مجلس الوزراء اجتماعاته كالمعتاد، بحضور الوزراء إلى السراي الحكومي أو قصر بعبدا، أشارت مصادر حكومية إلى أن خيار عقد اجتماعات مجلس الوزراء عبر الاتصال عن بُعد «طرح في الاجتماعات المغلقة»، لافتة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أنها «واردة وغير مستبعدة إذا كان استمرار العمل يقضي ذلك». وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» إن اللجان الفرعية في مجلس النواب تبدأ عقد اجتماعاتها الإثنين، لافتة إلى أنه لا موانع محددة حتى الآن، بانتظار اجتماع يُعقد اليوم مع الرئيس بري لتجديدها. وتعد اجتماعات اللجان النيابية

بيروت، خليل فليحان تازم الوضع السياسي في لبنان أصام قضية إعلان حالة الطوارئ. فقد اختلف المسؤولون دعا الحكومة إلى فرض التقنية العامة، فالتعبئة التي قررها مجلس الوزراء مستندة إلى المادة الثامنة من قانون الدفاع الوطني التي تنص على أنه إذا تعرض الوطن أو جزء من أراضيه أو قطاع من قطاعاته العامة أو مجموعة من السكان للخطر يمكن إعلان حالة التاهب الكلي أو الجزئي أو حالة التعبئة العامة الكلية أو الجزئية. وهذا التدبير يُتخذ بمرسوم في مجلس الوزراء بناءً على إنهاء مجلس الدفاع الأعلى. وعبارة «الإنهاء» غير «الاقتراح»، وهذا التعبير أتى نتيجة إنهاء من المجلس الأعلى للدفاع الذي يرأسه

بيروت، خليل فليحان تازم الوضع السياسي في لبنان أصام قضية إعلان حالة الطوارئ. فقد اختلف المسؤولون دعا الحكومة إلى فرض التقنية العامة، فالتعبئة التي قررها مجلس الوزراء مستندة إلى المادة الثامنة من قانون الدفاع الوطني التي تنص على أنه إذا تعرض الوطن أو جزء من أراضيه أو قطاع من قطاعاته العامة أو مجموعة من السكان للخطر يمكن إعلان حالة التاهب الكلي أو الجزئي أو حالة التعبئة العامة الكلية أو الجزئية. وهذا التدبير يُتخذ بمرسوم في مجلس الوزراء بناءً على إنهاء مجلس الدفاع الأعلى. وعبارة «الإنهاء» غير «الاقتراح»، وهذا التعبير أتى نتيجة إنهاء من المجلس الأعلى للدفاع الذي يرأسه

بيروت، خليل فليحان تازم الوضع السياسي في لبنان أصام قضية إعلان حالة الطوارئ. فقد اختلف المسؤولون دعا الحكومة إلى فرض التقنية العامة، فالتعبئة التي قررها مجلس الوزراء مستندة إلى المادة الثامنة من قانون الدفاع الوطني التي تنص على أنه إذا تعرض الوطن أو جزء من أراضيه أو قطاع من قطاعاته العامة أو مجموعة من السكان للخطر يمكن إعلان حالة التاهب الكلي أو الجزئي أو حالة التعبئة العامة الكلية أو الجزئية. وهذا التدبير يُتخذ بمرسوم في مجلس الوزراء بناءً على إنهاء مجلس الدفاع الأعلى. وعبارة «الإنهاء» غير «الاقتراح»، وهذا التعبير أتى نتيجة إنهاء من المجلس الأعلى للدفاع الذي يرأسه

بيروت، خليل فليحان تازم الوضع السياسي في لبنان أصام قضية إعلان حالة الطوارئ. فقد اختلف المسؤولون دعا الحكومة إلى فرض التقنية العامة، فالتعبئة التي قررها مجلس الوزراء مستندة إلى المادة الثامنة من قانون الدفاع الوطني التي تنص على أنه إذا تعرض الوطن أو جزء من أراضيه أو قطاع من قطاعاته العامة أو مجموعة من السكان للخطر يمكن إعلان حالة التاهب الكلي أو الجزئي أو حالة التعبئة العامة الكلية أو الجزئية. وهذا التدبير يُتخذ بمرسوم في مجلس الوزراء بناءً على إنهاء مجلس الدفاع الأعلى. وعبارة «الإنهاء» غير «الاقتراح»، وهذا التعبير أتى نتيجة إنهاء من المجلس الأعلى للدفاع الذي يرأسه

بيروت، خليل فليحان تازم الوضع السياسي في لبنان أصام قضية إعلان حالة الطوارئ. فقد اختلف المسؤولون دعا الحكومة إلى فرض التقنية العامة، فالتعبئة التي قررها مجلس الوزراء مستندة إلى المادة الثامنة من قانون الدفاع الوطني التي تنص على أنه إذا تعرض الوطن أو جزء من أراضيه أو قطاع من قطاعاته العامة أو مجموعة من السكان للخطر يمكن إعلان حالة التاهب الكلي أو الجزئي أو حالة التعبئة العامة الكلية أو الجزئية. وهذا التدبير يُتخذ بمرسوم في مجلس الوزراء بناءً على إنهاء مجلس الدفاع الأعلى. وعبارة «الإنهاء» غير «الاقتراح»، وهذا التعبير أتى نتيجة إنهاء من المجلس الأعلى للدفاع الذي يرأسه



# تتباين بين الانسحاب تارة وإعادة الانتشار تارة أخرى خطط أميركا في العراق تعزز مخاوف قوى شيعية من تمرير حكومة الزرفي

بغداد: حمزة مصطفى

بالتنسسيق الكامل مع السلطات العراقية»، ولفت إلى أنه «وبينما نحتفل بهذا الحدث المهم خلال الحرب ضد (داعش)، فإن عمل التحالف الدولي لم ينته بعد؛ إذ لا يزال تنظيم (داعش) يشكل تهديداً كبيراً، وسيواصل التحالف الدولي جهوده الشاملة في العراق وسوريا، وعلى الصعيد العالمي، لمنع تحقيق طموحات (داعش) وانشطة فروعه وشبكاته، حتى يتم إنجاز المهمة».

إلى ذلك، دعا النائب عن كتلة «سائرون» رياض المسودي الحكومة إلى موقف واضح من وجود القوات الأميركية في العراق، وقال المسودي في تصريح صحافي إن «القصور في معالجة قضية وجود القوات الأجنبية كان من الحكومة الحالية والحكومات السابقة، التي لم تنجز مباحثات بشكل واضح وبمستوى متقدم لإخراج تلك القوات». وأضاف: «نعتقد أن الحكومة العراقية ترى أن الوضع الداخلي الحالي ليس مناسباً لحوارات قوية ومطالب واضحة بهذا الشأن»، مشيراً إلى أن «عملية نصب معدات متطورة من منظومة باتريوت» وإرسال (القوة الموقوفة 101)، رسالة واضحة بأن الولايات المتحدة تسعى لوجود عسكري في كردستان والمحافظات الغربية من البلاد».

بمساعدته فنياً والتحول من الارتباط الصلب إلى المرحلة المرنة نتيجة ازدياد قدرات القوات المسلحة العراقية، ولذلك هي خرجت من قاعدة (القائم) العراقية، وقد تنسحب بعينها من قاعدة (التقدم) العراقية، وربما يحدث في أماكن أخرى حيث تجري فاهاتنا بهذا الشأن». في السياق نفسه، أكد الدكتور معزز محيي الدين، رئيس «المركز الجمهوري للدراسات السياسية»، لـ«الشرق الأوسط» أن «قيادة العمليات المشتركة أعلنت رسمياً تسلم معسكر القائم في المنطقة الحدودية مع سوريا، وهي عملية تأتي بعد موافقات مع الجانب الأميركي لهجة إعادة الانتشار والتموضع لقواتها التي هي حتى الآن غير محمية ضد الصواريخ التي دعت أكثر من معسكر في بغداد أو مناطق أخرى في العراق»، مبيناً أن «المصادر تؤكد أن عملية إعادة الانتشار سوف تشمل أكثر من قاعدة عسكرية وعلى مراحل تنتهي أواخر شهر أبريل (نيسان) المقبل؛ حيث إن عديد القوة المنشحة أكثر من 200 جندي، وسوف تكون وجهتها قاعدة (عين الأسد) الجوية، فضلاً عن أماكن أخرى في كركوك والسليمانية»، وأوضح أنه «في مقابل ذلك، فإن الأميركيين أرادوا بهذا الانسحاب جس نبض القيادات السياسية العراقية التي أكدت إنها لا تزال تحتاج الوجود الأميركي لهجة أن خطر (داعش) لم ينته بعد في العراق، وبالتالي هي تتخبي مفهوماً جديداً هو إعادة تموضع هذه القوات وفرضها من محيط بغداد خصوصاً المسكرات»، ولفت محيي الدين إلى أن «أميركا أعطت رسالة مفادها بأنها تريد ضبط المنطقة الحدودية مع سوريا خوفاً من انتقال سلاح من إيران إلى لبنان وسوريا عبر الطريق البرية الرابطة بين العراق وهذه البلدان، خصوصاً أن حكومة عادل عبد المهدي أكدت أكثر من مرة فتح منفذ القائم رغم عدم قبول الأميركيين، لأن هذا المنفذ قد يكون ذريعة لنقل الأسلحة»، وبشأن تأثير ذلك على العملية السياسية، وبالإذات على رئيس وزراء جديد، يقول محيي الدين إن «هذه المحاولات بدأت تخير شكوك الجهات الرافضة للوجود الأميركي في العراق، نظراً لما تعرفه عن رئيس الوزراء المكلف بأنه لا يريد خروجا جديداً من العراق دون ضوابط وسياسات يجب اتباعها بين الطرفين العراقي والأميركي؛ الأمر الذي أدى إلى استمرار ضغط كثير من القوى الشيعية باتجاه الإسراع في إخراج الأميركيين دون قيد أو شرط، بعكس رؤية الزرفي والجهات التي ترى أن (داعش) لا يزال يحتاج إلى جهد دولي لهزيمته نهائياً».

بمساعدته فنياً والتحول من الارتباط الصلب إلى المرحلة المرنة نتيجة ازدياد قدرات القوات المسلحة العراقية، ولذلك هي خرجت من قاعدة (القائم) العراقية، وقد تنسحب بعينها من قاعدة (التقدم) العراقية، وربما يحدث في أماكن أخرى حيث تجري فاهاتنا بهذا الشأن». في السياق نفسه، أكد الدكتور معزز محيي الدين، رئيس «المركز الجمهوري للدراسات السياسية»، لـ«الشرق الأوسط» أن «قيادة العمليات المشتركة أعلنت رسمياً تسلم معسكر القائم في المنطقة الحدودية مع سوريا، وهي عملية تأتي بعد موافقات مع الجانب الأميركي لهجة إعادة الانتشار والتموضع لقواتها التي هي حتى الآن غير محمية ضد الصواريخ التي دعت أكثر من معسكر في بغداد أو مناطق أخرى في العراق»، مبيناً أن «المصادر تؤكد أن عملية إعادة الانتشار سوف تشمل أكثر من قاعدة عسكرية وعلى مراحل تنتهي أواخر شهر أبريل (نيسان) المقبل؛ حيث إن عديد القوة المنشحة أكثر من 200 جندي، وسوف تكون وجهتها قاعدة (عين الأسد) الجوية، فضلاً عن أماكن أخرى في كركوك والسليمانية»، وأوضح أنه «في مقابل ذلك، فإن الأميركيين أرادوا بهذا الانسحاب جس نبض القيادات السياسية العراقية التي أكدت إنها لا تزال تحتاج الوجود الأميركي لهجة أن خطر (داعش) لم ينته بعد في العراق، وبالتالي هي تتخبي مفهوماً جديداً هو إعادة تموضع هذه القوات وفرضها من محيط بغداد خصوصاً المسكرات»، ولفت محيي الدين إلى أن «أميركا أعطت رسالة مفادها بأنها تريد ضبط المنطقة الحدودية مع سوريا خوفاً من انتقال سلاح من إيران إلى لبنان وسوريا عبر الطريق البرية الرابطة بين العراق وهذه البلدان، خصوصاً أن حكومة عادل عبد المهدي أكدت أكثر من مرة فتح منفذ القائم رغم عدم قبول الأميركيين، لأن هذا المنفذ قد يكون ذريعة لنقل الأسلحة»، وبشأن تأثير ذلك على العملية السياسية، وبالإذات على رئيس وزراء جديد، يقول محيي الدين إن «هذه المحاولات بدأت تخير شكوك الجهات الرافضة للوجود الأميركي في العراق، نظراً لما تعرفه عن رئيس الوزراء المكلف بأنه لا يريد خروجا جديداً من العراق دون ضوابط وسياسات يجب اتباعها بين الطرفين العراقي والأميركي؛ الأمر الذي أدى إلى استمرار ضغط كثير من القوى الشيعية باتجاه الإسراع في إخراج الأميركيين دون قيد أو شرط، بعكس رؤية الزرفي والجهات التي ترى أن (داعش) لا يزال يحتاج إلى جهد دولي لهزيمته نهائياً».

بمساعدته فنياً والتحول من الارتباط الصلب إلى المرحلة المرنة نتيجة ازدياد قدرات القوات المسلحة العراقية، ولذلك هي خرجت من قاعدة (القائم) العراقية، وقد تنسحب بعينها من قاعدة (التقدم) العراقية، وربما يحدث في أماكن أخرى حيث تجري فاهاتنا بهذا الشأن».



متسوقون في سوق شعبية ببغداد (أ.ب)

## 20% من السكان يعانون شظف العيش

# فقراء العراق يزاولون أعمالهم رغم حظر التجول والمخاطر الصحية

بغداد: فاضل التشمي

تعيش فئات اجتماعية واسعة من العراقيين منذ سنوات ظروفاً معيشية صعبة، نتيجة البطالة وانعدام فرص العمل، وهي عوامل دفعت كثيراً من أبناء تلك الفئات إلى الانخراط بقوة في معظم المظاهرات الاحتجاجية التي خرجت في البلاد، خصوصاً الأخيرة منها التي انطلقت مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وعلقت منذ بضعة أيام بسبب المخاوف من تفشي فيروس «كورونا».

«شبه طبيعية»، ويتجاهل معظم الباعة والمتعضون الإشارات الطبية المتعلقة بعدد من الشهود لـ«الشرق الأوسط» أن غالبية الأسواق الشعبية في أحياء شرق بغداد الفقيرة عامرة بالباعة والمتسوقين ولم تتمكن السلطات من إغلاقها وفرض حظر التجول عليها، الأمر الذي يثير مخاوف كثيرين من تصاعد عدد الإصابات بين صفوف المواطنين بـ«كورونا».

الأزمة الراهنة، حذر مدير «إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى» في صندوق النقد الدولي، جهاد أزغور، أمس، من تأثيرات فيروس «كورونا» الاجتماعية ومدنية ودينية خلال الأيام الماضية، إلى إطلاق حملات لإيصال «سلة غذاء» متكاملة إلى العوائل الفقيرة في بغداد وبقية المحافظات، كما دفعت المناشدات والانتقادات الشعبية الموجهة إلى الأحزاب والسياسية إلى مبادرة بعضها لتقديم العون في مواجهة خطر فيروس «كورونا» في العراق.

الاتجاه، نظراً للمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد»، المصاعب المعيشية التي تعصف بالفئات الصغيرة، دفعت فعاليات اجتماعية ومدنية ودينية خلال الأيام الماضية، إلى إطلاق حملات لإيصال «سلة غذاء» متكاملة إلى العوائل الفقيرة في بغداد وبقية المحافظات، كما دفعت المناشدات والانتقادات الشعبية الموجهة إلى الأحزاب والسياسية إلى مبادرة بعضها لتقديم العون في مواجهة خطر فيروس «كورونا» في العراق.

## في محاولة أخيرة لمنع التغييرات برئاسة الكنيست ولجانته ننتياهو يدعو غانتس إلى لقاء عاجل لتشكيل حكومة وحدة

لغان» لرئاسة الكنيست وأخر لرئاسة لجنة الخارجية والأمن، فيما تولى مندوب عن ليرمان لجنة المالية، وتولى مندوبان عن القائمة المشتركة رئاسة لجنة الشؤون الاجتماعية ولجنة مكافحة العنف والجريمة. وقد هاجم اليمين تسليم القائمة المشتركة رئاسة لجنة الشؤون الخارجية، وتدعى أنه يعني «توكيل ممثل عن حزب يدعم الإرهاب مسؤولية مشوهي الحرب والعلاقات الثكلى من ضحايا الإرهاب». فاعتبرها وزير القضاء السابقة، أيليت شكين، إن «هذا القرار يدل على إفلاس حزب (كحول لغان) قيمياً وأخلاقياً».



مؤيدون لانتتياهو تجمعوا أمس رداً على مظاهرة مناهضة له أمم الكنيست (أ.ف.ب)

بعد أن حققنا ذلك، ما زلنا ندعو ياريف ليفين والليكود إلى وقف السياسة الصغيرة، والتوقف عن التحريض والمس بمؤسسات الدولة والجي في حكومة وحدة معنا».

وكانت أغلبية المعسكر المعارض لانتتياهو، المؤلف من 61 نائباً، قد باشرت عملها للإطاحة بسلطة معسكر اليمين على الكنيست. وفي جلسة قاطعت نواب اليمين وامتنع فيها

بذكر أن العديد من الهيئات والحركات الشعبية تنظم مظاهرات في الشبكات الاجتماعية وفي الشوارع ضد «اعتداء اليمين الشارح على الديمقراطية». وأقيمت مظاهرات شعبية أمام بيوت عدد من النواب والوزراء «الذين يعطلون عمل الكنيست»، بحسب المباردين. وبعث 300 طبيب، بينهم مديرو أقسام في المستشفيات ومسؤولون في

بضغظ من حلفائه في المعسكر ورفاقه في الحزب، إلى التراجع عن نيته تشكيل حكومة وحدة برئاسة نتتياهو، يتناوب معه على رئاستها بعد سنة ونصف السنة. ويسعى إلى السيطرة على المؤسسة البرلمانية أولاً، حتى يفاوض نتتياهو من مركز قوة أكبر.

وكان اليمين قد خسر المعركة على رئاسة الكنيست ولجانته في المحكمة العليا. فقد تحدى رئيس الكنيست، يولي ادلشتاين، المحكمة وأبلغها بأنه يرفض تدخلها في الشؤون الداخلية للكنيست وأنه سيختر الوقت المناسب لعقد جلسة الانتخاب، وأنه يعتقد أن الوقت المناسب هو بعد التوصل إلى اتفاق حول تشكيل الحكومة. وردت المحكمة بقرار صارم تلزمه فيه بإجراء تصويت على انتخاب رئيس جديد للكنيست، في موعد أقصاه مساء اليوم الأربعاء، وقال قضاة المحكمة الخمسة، برئاسة رئيسة المحكمة، استر حاويت، إنهم قرروا التدخل في شؤون الكنيست بشكل استثنائي، لأن هناك تعدياً على جوهرها وسلطة تشريعية مراقبة لعمل الحكومة وليست أداة بيد الحكومة».

# الأسرى الفلسطينيون يلقون الأقسام ويعيدون الطعام

رام الله، «الشرق الأوسط»

صعد الأسرى الفلسطينيون ضد إدارة مصلحة السجون، فأغلقوا الأقسام، وأعادوا وجبات الطعام، أمس؛ احتجاجاً على سياسة الإدارة في التعامل مع احتياجات الأسرى.

وقال نادي الأسير، في بيان، «إن الأسرى وفي سجون مركزية عدة، شرعوا صباحاً في إرجاع وجبات الطعام، وإغلاق الأقسام،

رفضاً لسياسات إدارة سجون الاحتلال المنهجية والهادفة إلى سلب الأسرى حقوقهم ومنجزاتهم، وتحديداً سحب 140 صنفاً من (ككتينا)، أي مقصف الأسرى، واستغلالها للوضع الراهن الذي فرضه فيروس كورونا المستجد».

ولفت نادي الأسير، إلى أن أول قرار اتخذته إدارة السجون بحق الأسرى، بدلاً من اتخاذ تدابير حقيقية لمواجهة الفيروس

ومنع انتشار عدوى الفيروس، هو سحب أصناف من كتيتنا الأسرى، ومنها مواد التنظيف التي تُشكل اليوم ضرورة لمواجهة الفيروس، واكتفت بإجراءات وضع أقسامهم بعزل إضافي من خلال وقف زيارات العائلات، والمحامين، وإجراءات أخرى داخل المحاكم، دون أن تقوم بإجراءات وقائية داخل الأقسام المكتظة والمغلقة، ونقل نادي الأسير بياناً عن أسرى سجون النقب، أنهم

وقال نادي الأسير، في بيان، «إن الأسرى وفي سجون مركزية عدة، شرعوا صباحاً في إرجاع وجبات الطعام، وإغلاق الأقسام،







عزلوا بعد اتهامهم كسابقيهم ب«الانتماء إلى منظمة إرهابية»

## موجة اعتقالات جديدة لرؤساء بلديات تركية منتخبين

اعتقال زعيمه الذي يشكّل رمزا للحركة السياسية الكردية في تركيا صلاح الدين ديميرطاش، الذي خاض الانتخابات الرئاسية منافسا ل أردوغان في انتخابات 2014 و 2018 (من داخل سجنه الذي يقبع فيه بعد اعتقاله في 2016) وشكّل تحديا كبيرا له، والذي يواجه اتهامات بصل مجموع الأحكام حال إدانته فيها إلى 143 عاماً.

وفي عام 2016 أيضاً، وعقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي تعرضت لها تركيا في 15 يوليو (تموز) من العام ذاته ونسبت إلى حركة الخدمة التابعة

أو بحزب العمال الكردستاني، وكان يحكم رؤساء بلديات ينتمون إليه العديد من المدن في شرق جنوب شرقي تركيا، التي تقطنها أغلبية من الأكراد. ويقول الحزب إنه هدف لمخطط حكومي ممنهج للخنل منه وإضعافه، لا سيما بعد أن نجح للمرة الأولى في عام 2015 في أن يدخل البرلمان كأول حزب سياسي كردي يتجاوز الحسد النسبي لدخول البرلمان (10% من أصوات الناخبين في عموم تركيا).

وكرر الحزب فوزه في الانتخابات ودخول البرلمان بالعودة ذاتها على الرغم من

وبتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وحكومته حزب الشعوب الديمقراطي، بأنه على صلة بحزب العمال الكردستاني. ويتعرض الحزب لحمات من منظمة منذ عام 2016، حيث تم اعتقال رئيسيه المشاركين صلاح الدين ديميرطاش وفيجان يوكسكداغ و10 من نواب الحزب إضافة إلى مقاضاة آلاف من أعضائه بتهم تتعلق بدعم الإرهاب أو الانتماء إلى منظمة إرهابية (حزب العمال الكردستاني).

ويخفي حزب الشعوب الديمقراطي أي صلة بالإرهاب

رؤساؤها، وأغلقت جميع الشوارع المؤدية إليها. وتعد هذه هي الموجة الثانية من عزل رؤساء البلديات المنتخبين عن حزب الشعوب الديمقراطي، ثالث أكبر أحزاب البرلمان التركي والذي تتهمه السلطات بالارتباط بـ«العمال الكردستاني»، بعد موجة سابقة في نوفمبر الماضي تم خلالها عزل رؤساء البلديات الكبرى لولايات ديار بكر وماردين، إضافة إلى 38 رئيس بلدية فرعية، عيّنت الحكومة بدلاً عنهم أوصياء من جانبها لإدارة شؤون البلديات.

الكبرى لولاية بطمان محمد ديمير وصون جول كوركمان، إضافة إلى عزل كل من طارق مرجان، وأحمد كايا، ومصطفى أك جول، رؤساء بلديات ليجا، وأرجاني، وأي يل، التابعة لولاية ديار بكر جنوب شرقي البلاد. كما اعتقلت الشرطة التركية رؤساء بلديات منتخبين في جنوب شرقي البلاد بعد أن قررت وزارة الداخلية عزلهم بدعوى «الانتماء إلى منظمة إرهابية»، وتعيين أوصياء من حزب العدالة والتنمية الحاكم في أماكنهم. وعزلت وزارة الداخلية الرئيسين المشاركين للبلدية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عزلت وزارة الداخلية التركية 8 رؤساء بلديات منتخبين ينتمون إلى حزب الشعوب الديمقراطي المعارض ممن أُنخبوا في شرق وجنوب شرقي البلاد بدعوى «انتمائهم إلى منظمة إرهابية»، وعيّنت أوصياء في أماكنهم. وذكر الحزب، في بيان، أن العزل شمل رؤساء بلديات في مدن بتليس وأغدري وبطمان وديار بكر وسيرت في شرق وجنوب شرقي البلاد، وأصفا الأمر بأنه «حملة تظهر عزمية

أثبتت بيانات صادرة عن مكتب الادعاء العام في ألمانيا، ما صرح به وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر، الشهر الماضي، عندما قال إن خطر اليمين المتطرف «بات أعظم» من خطر الأصوليين على ألمانيا. وأظهرت بيانات من مكتب الادعاء العام تراجع القضايا التي يعدهته والمتعلقة بالإسلام المتطرف بشكل كبير. وفي العامين 2016 و 2017، كانت 80% من القضايا لدى مكتب الادعاء العام مرتبطة بالتحرف الإسلامي، ولكنها انخفضت إلى نحو 60% من مجمل القضايا في عام 2019، وحسب البيانات التي نشرت في قناة «إي آر دي». فقد كان الادعاء العام يحقق 855 قضية تتعلق بالإسلام المتطرف عام 2018، انخفضت إلى 401 في عام 2019، و161 منها مرتبطة بتنظيم «داعش». ومقابل انخفاض أعداد التحقيقات المتعلقة بالإسلام المتطرف، ارتفعت أرقام التحقيقات التي يقودها مكتب الادعاء العام ضد اليمين المتطرف. ففيما سُجّلت 6 قضايا عام 2018 لدى الادعاء ضد اليمين المتطرف، بعد جريمة قتل نفذها لاجئ- إسلامي، ولكنها انخفضت إلى 24 في عام 2019. ومن بين هذه الأرقام، المتهم بقتل السياسي من الحزب الحاكم فالتر لوكه، اغتيالاً بالرصاص في مدينة ميونخ، بسبب دعمها للاجئين، وبتشكيل «مجموعة إرهابية» بهدف تحقيق هذا الغرض. ومثلت أسس، هذه المجموعة المؤلفة من 8

رجال تتراوح أعمارهم بين 22 و32 يميني متطرف في 9 أشخاص في محلين للترجيعة، معظمهم من الموجة لأعضائها. وقال إنهم «تبادلوا أحاديث سخيفة» ولم يكن لديهم نية بإسقاط الحكومة، مضيفاً أنهم «كانوا يتحدثون عن إنشاء مجموعة حديث وليست مجموعة إرهابية». ويطلب الادعاء بالسجن للمجموعة لسنوات تتراوح بين الثلاثة والخمسة. وصعدت الحكومة الألمانية من مواجهتها لليمين المتطرف بعد مجزرة هاناو

## توسيع المهمة الأوروبية في مالي لمواجهة الإرهاب

نسخة منه، إنه «يريد تعزيز مقاربه الإقليمية في منطقة الساحل بهدف التعاون عبر الحدود، وأيضاً دعم هياكل التعاون الإقليمي، وفي هذا السياق تعزيز القدرات الوطنية لدول الساحل، لأن الاستقرار في هذه المنطقة هو أيضاً عنصر أساسي للأمن الأوروبي».

ويوم الأحد الماضي أعلنت حكومة مالي أن 29 شخصاً على الأقل قتلوا في البلاد في هجوم استهدف الجيش، لكنها لم تذكر الجهة التي تقف وراء الهجوم. وضرب المهاجمون قاعدة عسكرية في مدينة تاركينت في منطقة غاو بشمال مالي وقتلوا 29 جندياً على الأقل وجرحوا آخرين. وقال جيش مالي إن مسلحين يشتبه بانهم متشددون هاجموا تلك القاعدة العسكرية في شمال شرقي البلاد، بينما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم. وتقع تاركينت على بعد نحو 135 كيلومترا شمال غاو، مقر تمركز جنود الجيش الألماني أيضاً، الذين يشاركون في مهمة للأمن المتحدة لتحقيق الاستقرار في هذه الدولة في غرب أفريقي. ويتكبد جيش مالي بشكل متكرر خسائر جسيمة في هجمات متشددين ينشطون في شمال مالي وعن بلدان أخرى في منطقة الساحل. وقد أعلن بعضهم الولاء لتنظيمات مثل «القاعدة» أو «داعش».

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رؤساء الدول الخمس (موريتانيا، وبوركينا فاسو، ومالي، وتشاد، والنيجر) في منطقة الساحل الأفريقي، بمدينة «بو» جنوب غربي فرنسا. وأعلن ماكرون في تصريح عقب اللقاء، أن بلاده ستُرسل نحو 220 جندياً إلى منطقة الساحل، التي تضم نحو 5 آلاف جندي فرنسي في الوقت الحالي. وأعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي، في بلاها زيادة عملياتها العسكرية في منطقة الساحل الأفريقي. وقالت بارلي في تصريحات عقب لقائها رئيس مالي إبراهيم إي بكر كيتا، إن بلاده مستنظف خلال الأسابيع القليلة المقبلة حملات عسكرية جديدة في نفقة تقاطع كل من مالي، وبوركينا فاسو، والنيجر، وفق إعلام أفريقي.

بروكسل: عبد الله مصطفي

قرر المجلس الوزاري في بروكسل توسيع نطاق مهمة البعثة العسكرية التابعة للاتحاد الأوروبي في مالي، والمخصصة لتدريب القوات في البلاد، لتتضمن أيضاً تقديم المساعدة العسكرية للقوة المشتركة لدول الساحل الخمس، وأيضاً القوات المسلحة الوطنية في دول منطقة الساحل، وهي مالي وموريتانيا والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو، وذلك من خلال المشورة العسكرية والتدريب والتوجيه. كما وافق المجلس على تمديد مهمة البعثة حتى 18 مايو (أيار) 2024 مع زيادة موازنة البعثة بقيمة 133,7 مليون يورو لمدة 4 سنوات، على أن يستمر عمل البعثة بالتنسيق والتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، و«عملية برخان»، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

جاء القرار بالتزامن مع اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي عبر دوائر الفيديو، التي اختتمت مساء أول من أمس.

والبعثة الأوروبية في مالي جزء من نهج الاتحاد الأوروبي المتكامل، للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي. وجرى إنشاء هذه البعثة في 2013 بناء على طلب من حكومة مالي للاستجابة إلى حاجة القوات المسلحة وبهدف ضمان بقاء أمانة داخل حدود البلاد والحد من تهديدات الجماعات الإرهابية. ولهذا تساهم البعثة في تحسين القدرات العملية للقوات المسلحة، وتخضع المهمة لسيطرة وإشراف السلطات المدنية الشريفة في مالي، ولا تشارك في عمليات قتالية، ويقع مقر البعثة في ياماكو ويقودها البرتغالي جواو بوجا ريبيري منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وفي فبراير (شباط) من العام الماضي، اتخذ الاتحاد الأوروبي خطوات إضافية لتحسين دعم أمن منطقة الساحل الأفريقي، وأكد الاتحاد الأوروبي دعمه جهود دول الساحل الأفريقي الخمس المعروفة باسم «سي5» وهي جهود لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وأي تهديد آخر للأمن والسلام. وقال بيان للاتحاد الأوروبي، تلقت «الشرق الأوسط»

## القضايا ضد اليمين المتطرف في ألمانيا فاقت محاكمات الأصوليين

في خطوة إضافية تهدف إلى التضييق على اليمين المتطرف. ولا يؤمن المتحمون لـ«جماعة الرايخ» بالدول الألمانية الحالية ولا يحملون حتى جوازاتها. ولا يصدرن جوازاتهم الخاصة، ويرفضون دفع الضرائب أو التصنيع للشرطة حتى. وفي السنوات الماضية، اتخذت المخابرات الألمانية موقفاً «غير مبال» منهم، ورات أنهم «ليسا خطيرين». إلا أن أعضاء هذه الجماعة يؤمنون بنظريات المؤامرة ويحملون أفكاراً يمينية متطرفة وعدد كبير منهم يحمل السلاح.

وفي السنوات الماضية، تزايدت الاعتداءات اليمينية المتطرفة ضد اللاجئين ومؤيديهم من السياسيين والناشطين في المجتمع المدني، ويتهم نشطاء الساحل الأفريقي. وجرى إنشاء هذه الاعتداءات جديدة وبالتكؤ في لاحقة مرتبعتها. وقد شكّلت وزارة الداخلية وحدة خاصة لمكافحة جرائم اليمين المتطرف، وفي العاصمة برلين خصصت الشرطة كذلك فريقاً لمسارات مشتبه بهم بإنشاء مسارات الكثير من السياسيين اليساريين والناشطين مع اللاجئين الذي تعرضوا لاعتداءات في السنوات الماضية، منهم حتى من أحرق منزله، من دون أن تتوصل الشرطة إلى أي مشتبه بهم. والنشطاء نفسها لفتها فضائح في عدد من الولايات بسبب اختراقها من قبل اليمين المتطرف. ويخترق اليمين المتطرف كذلك الجيش الألماني.



محاكمة إرهابي من اليمين المتطرف في دريسدن بألمانيا العام الماضي (أفب)

الشهر الماضي، التي قتل فيها يميني متطرف في 9 أشخاص في محلين للترجيعة، معظمهم من الموجة لأعضائها. وقال إنهم «تبادلوا أحاديث سخيفة» ولم يكن لديهم نية بإسقاط الحكومة، مضيفاً أنهم «كانوا يتحدثون عن إنشاء مجموعة حديث وليست مجموعة إرهابية». ويطلب الادعاء بالسجن للمجموعة لسنوات تتراوح بين الثلاثة والخمسة. وصعدت الحكومة الألمانية من مواجهتها لليمين المتطرف بعد مجزرة هاناو

رجال تتراوح أعمارهم بين 22 و32 يميني متطرف في 9 أشخاص في محلين للترجيعة، معظمهم من الموجة لأعضائها. وقال إنهم «تبادلوا أحاديث سخيفة» ولم يكن لديهم نية بإسقاط الحكومة، مضيفاً أنهم «كانوا يتحدثون عن إنشاء مجموعة حديث وليست مجموعة إرهابية». ويطلب الادعاء بالسجن للمجموعة لسنوات تتراوح بين الثلاثة والخمسة. وصعدت الحكومة الألمانية من مواجهتها لليمين المتطرف بعد مجزرة هاناو

أثبتت بيانات صادرة عن مكتب الادعاء العام في ألمانيا، ما صرح به وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر، الشهر الماضي، عندما قال إن خطر اليمين المتطرف «بات أعظم» من خطر الأصوليين على ألمانيا. وأظهرت بيانات من مكتب الادعاء العام تراجع القضايا التي يعدهته والمتعلقة بالإسلام المتطرف بشكل كبير. وفي العامين 2016 و 2017، كانت 80% من القضايا لدى مكتب الادعاء العام مرتبطة بالتحرف الإسلامي، ولكنها انخفضت إلى نحو 60% من مجمل القضايا في عام 2019، وحسب البيانات التي نشرت في قناة «إي آر دي». فقد كان الادعاء العام يحقق 855 قضية تتعلق بالإسلام المتطرف عام 2018، انخفضت إلى 401 في عام 2019، و161 منها مرتبطة بتنظيم «داعش». ومقابل انخفاض أعداد التحقيقات المتعلقة بالإسلام المتطرف، ارتفعت أرقام التحقيقات التي يقودها مكتب الادعاء العام ضد اليمين المتطرف. ففيما سُجّلت 6 قضايا عام 2018 لدى الادعاء ضد اليمين المتطرف، بعد جريمة قتل نفذها لاجئ- إسلامي، ولكنها انخفضت إلى 24 في عام 2019. ومن بين هذه الأرقام، المتهم بقتل السياسي من الحزب الحاكم فالتر لوكه، اغتيالاً بالرصاص في مدينة ميونخ، بسبب دعمها للاجئين، وبتشكيل «مجموعة إرهابية» بهدف تحقيق هذا الغرض. ومثلت أسس، هذه المجموعة المؤلفة من 8

## نيجيريا: مقتل 70 جندياً في كمين نصبه متشددون

كاكو (نيجيريا) - القاهرة: الشرق الأوسط،

قُتل ما لا يقل عن 70 جندياً نيجيريا في كمين استهدف موكبهم نصبه مقاتلون متطرفون في شمال شرقي البلاد. واستمع متحدث باسم الجيش النيجيري عن التحقيق على الهجوم، فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عسكريين -رفضوا الكشف عن هويتهم- أن المتطرفين اطلقوا أول من أمس، قنابل واستخدموا السلاح الرشاش على حفلات كانت تقلّ جنوداً في أثناء مرورها قرب قرية عورجي في ولاية بورنو، وتحديداً عن إصابة عدة جنود آخرين بجروح وأسر الجهاديين الآخرين.

وأضاف أحدهما: «كانت خسارة كبيرة جداً، لقد قتل 70 جندياً على الأقل في كمين»، بينما تابع زميله أن «الإرهابيين استهدفوا بشكل خاص شاحنة كانت تقلّ جنوداً مسلحين بأسلحة (أر بي جي) قبل أن يرحقوها ما أدى إلى مقتل كل من كان فيها». ولفت إلى العثور على 70 جثة حتى الآن، لكنه رأى في المقاتل أن «الحصيلة أعلى من التناكب، ويتبنى كثير من أتباع حركة «الهجرة» من تحسين الذات من خلال تدني أسلوب حياة تقليدي. ويجري مؤخراً الترويج عبر وسائل التواصل الاجتماعي لحركة «الهجرة»، في إشارة إلى هجرة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة المنورة في القرن السابع الميلادي، حيث ينشر الملقون والملفات والمشاهير تغريدات عن انضمامهم إلى المزيد من التدين في حياتهم اليومية. كذلك تدعو «جماعة التبليغ» إلى تعميم حجاب الوجه، لكنها لا تتبع كياناً بعينه. وتقوم إندريري بتصميم أنماط للنقاب المألوف والملابس الإسلامية، الأخرى للنساء، غالباً تتضمن خطوطاً بيضاء أو منقطة ذات أشكال مميزة. وأفادت بأنها عندما تصادف أشخاصاً خائفين منها، فإنها تتعمد المبالغة في التعامل معهم بلطف زائد.

## متطرفون في موزمبيق يستولون على بلدة رئيسية

مناطق موزمبيق، رغم غناها بالموارد المعدنية غير المستغلة. في عام 2010، اكتشفت موزمبيق احتياطيات ضخمة من الغاز في حوض «روفوما»، قبالة ساحل «كابو ديلغادو» في المحيط الهندي، وكانت شركة «إكسون موبيل» قد كشفت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن خطط لاستثمار أكثر من 500 مليون دولار في مرحلة الإنشاء الأولية لمشروع الغاز في المنطقة.

إنهم «يجتصبون السكان إلى المسجد ويحجزونهم داخله». وقتل المئات وشرد الآلاف خلال التمرد الذي استمر ثلاث سنوات في «كابو ديلغادو». وخاضت الحكومة معركة لكبح التمرد بدعم شرعية عسكرية روسية. ويطلق المسلحون على أنفسهم اسم «حركة الشباب» رغم أنه من غير الواضح ما إذا كانوا مرتبطين بحركة صومالية أكبر بكثير تحمل الاسم ذاته. تعد «كابو ديلغادو» واحدة من أفقر

استولوا على قاعدة عسكرية ورفعوا رايتهم.

وأضافت الشرطة أن الجيش والشرطة شنوا هجوما مضادا. وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يهاجم فيها الجهاديون الموزمبيقيون بلدة رئيسية. وذكر السكان المحليون المغرورون أنهم لم يستطعوا الخروج بعد أن أغلق المقاتلون جميع ممرات الخروج. ونقل موقع «Moz24h» المملوك للقطاع الخاص عن أحد السكان قوله

مايبوتو: «الشرق الأوسط»

سيطر المتمردون المتطرفون على بلدة رئيسية في شمال موزمبيق، على مقربة من مناطق عمل الشركات الأجنبية في مشروع للغاز الطبيعي بقيمة 60 مليار دولار (52 مليار جنيه إسترليني). وقالت الشرطة إن المسلحين الإسلاميين شنوا هجوما للبلدة الماضية على منطقة «موكيمبو دي بربايا»، حيث

تمبورو (أنفونيسيا) - ريتشارد يادوك»

«لم تظهر سوى عيون الفارسة من خلف وجهها المستتر خلف حجاب أسود. ويقوس في يدها اليسرى وسهم في يمينها، اعتلت صهوة جوادها نحو الهدف، وانطلقت تسابق الريح، أطلقت السهم لتحمي الهدف بدقة». وأفادت الفارسة إيدانور، التي تستخدم اسماً واحداً شأن العديد من الإندونيسيات وتبلغ من العمر 31 عاماً وتعمل معلمة بمدرسة إسلامية في «جاوة الشرقية»، بأن إطلاق السهم من فوق صهوة الخيل أثناء ارتدائها النقاب يزيد من فرص فوزها بالجنحة.

رأس المال المرخص به واحد مليار دولار أمريكي

بنك فيصل الإسلامي المصري  
ش.م.م.  
سجل تجاري رقم: ١٩٧٠٥٥ / القاهرة  
تنبيه واستدراك

بالإشارة إلى الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لمساهمي البنك يوم الخميس الموافق ٢٦/٠٢/٢٠٢٠م الساعة الخامسة مساءً، ونظراً للإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمواجهة فيروس (كورونا) وقرار دولة السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ٢٤/٠٢/٢٠٢٠م بحظر حركة المواطنين في أنحاء الجمهورية من الساعة السابعة مساءً إلى السادسة صباحاً لمدة أسبوعين، فقد تقرر تعديل موعد الاجتماع ليكون الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بدلاً من الخامسة مساءً في ذات اليوم وذات المكان.

ونرجو من السادة المساهمين الحضور قبل الموعد المشار إليه بعالية بساعة للتسجيل واتخاذ التدابير الوقائية.

الحافظ	رئيس مجلس الإدارة
عبد الحميد أبو موسى	عمرو محمد الفيصل آل سعود

www.faisalbank.com.eg













المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط  
جريدة العربية السعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



أخبار

جبريل العبيدي

## حرب «كورونا» وأمل الانتصار القريب

في حروب «كورونا» التي اجتاحت العالم، وضعت الملايين في الحجر الصحي (Quarantine) التي تعود أصل الكلمة فيها إلى اللغة اللاتينية وتعني «أربعين»، وذلك لاستمرار مدة الحجر أو العزل قديماً أربعين يوماً. حروب «كورونا» خالطها التهويل والتهوين وحتى التضليل، فذكر أرقام وفيات أو شفاء بدون نسبة مئوية أو مقارنة بأرقام سابقة، يعد عبثاً ونهولاً لا قيمة له علمياً. إيطاليا نموذجاً، فعدد حالات الوفاة في الـيومين الماضيين في انخفاض من 750 إلى 650 اليوم، وعدد حالات الشفاء في ارتفاع مقارنة باليوم الذي سبقه، ولهذا كان تقرا بشكل علمي وفق تحليل إحصائي يتضمن النسب المئوية والرسم البياني للخروج بمعنى علمي حقيقي للارقام، وإلا تصبح قراء الأرقام بشكل عشوائي نوعاً من التضليل نتيجة الخطأ في قراءتها بدون الرجوع للنسب المئوية ومقارنتها بالنتائج السابقة.

ولماذا يعد شفاء 92 ألفاً من حالات الإصابة بفيروس «كورونا» حول العالم وفق إحصائيات منظمة الصحة العالمية، رقماً مهماً ومبشراً بالاملا يقترب خطوة من الطمانينة. فوفق إحصائيات ألمانيا، فإن بين 14000 حالة، توفي منها 31 ألمانيا فقط، ليصبح معدل وفيات «19-Covid» 0,2 في المائة، وهو معدل منخفض جداً، مقارنة بجميع دول العالم، رقم منخفض في معدل الوفيات، قد يكون للمنظومة الصحية والإجراءات الاحترازية المبكرة التي اتخذتها ألمانيا دور في ظهور هذه النتيجة الإيجابية مقارنة بتلك السلبية في إيطاليا وإسبانيا، بينما في كوريا الجنوبية انخفضت فيها نسبة الوفيات من 3,6 في المائة في العالم إلى 0,6 في المائة. ضعف الفيروس أمام الغسيل بالماء والصابون، واتباع إرشادات التباعد الاجتماعي، يعدان أمراً مبشراً بسهولة القضاء عليه قريباً... الأخبار الإيجابية عن مكافحة جائحة «كورونا» لا تعني إهمال الحظر المجتمعي وتطبيق وسائل التعقيم، خصوصاً غسل اليدين وتنظيف الأسطح، بدلاً مما يجري في مستشفيات إيران بالتبرك بالمقامات حيث تم نقل العدوى بفيروس «كورونا» من الوباء الإسباني إلى الفيروس الصيني كما يطلق عليه الرئيس الأمريكي دونالد ترمب مناكفة في الصين في حرب «كورونا» ومشاهد الجنائين ووداع الإخوة؛ الإيطالي يُودع والدته وحيداً والمسافة ميران عن الغشخ خوفاً من العدوى، مشهد جنازتي مخيف.

في حروب «كورونا» أمام غياب علاج فعال، يبقى البروتوكول الصيني العلاجي لمرضى «كورونا» الأكثر تداولاً بعد سماح الصين بنشره، فالبروتوكول العلاجي يعتمد على زيادة نسبة الزنك داخل الخلايا والذي يقوم بإيقاف إنزيم يسمى RNA polymerase RNA، وللقيام بذلك استخدم الصينيون «الكلوروكين» وهو علاج للملاريا ضمن حزمة من الأدوية وفق تصنيف حالة المريض.

في حروب «كورونا» تبقى الحالة الإيطالية في وضع حرج رغم انخفاض ملحوظ في عدد الوفيات، وارتفاع في عدد حالات الشفاء مقارنة باليومين الماضيين، ولكن حالة الهلع والخوف لا تزال في الخطاب الرسمي الإيطالي، فالرئيس الإيطالي الذي حاول رفع معنويات شعبه بعروض لبرنامج سلاح الجو الإيطالي تحمل العلم الإيطالي في سماء إيطاليا، قال: «في الحروب السابقة كان الشعب يموت لكي تحيا إيطاليا، أما في هذه الحرب فسوف تموت إيطاليا لكي يحيا».

تداعيات حروب «كورونا» دفعت الصين لتقديم اعتذار رسمي للطبيب لي وينليانغ الذي اكتشف فيروس «كورونا» وصرح بوجوده، وحذر منه، ولكن الحكومة الصينية وقتها اتهمته بنشر أكاذيب، كما جعلت الرئيس الصيني يقبل العلم الصيني شكراً للصين ويستقبل الفريق الطبي الصيني عند سلم الطائرة. ومن تداعياتها أيضاً أنها جعلت بعض البلديات في إيطاليا تنزل علم الاتحاد الأوروبي لترفع مكانه العلم الصيني، ما يطرَح تساؤلات كثيرة حول خريطة العالم بعد حروب «كورونا»، التي ستنتهي كما انتهت حروب أخرى مثيلة ما دام هناك أمل للبقاء.

## وقف الوباء يحتاج إلى نظرة عابرة للحدود

بضرورة أن يلزموا منازلهم، وتجبر الأعمال على الإغلاق، ويعيش الناس قيوداً على التنقل الدولي، في محاولة لاحتواء تفشي «كوفيد - 19»، وللاسف الشديد حصد الفيروس أكثر من 16 ألف روح حول العالم حتى اللحظة. هذه أوقات مخيفة. ولدى الناس مخاوف مشروعة من أن يفقدوا أحبائهم ومصادر رزقهم وأنماط حياتهم. وبالتزامن مع اتخاذ مواطنين عبر أوروبا والولايات المتحدة ودول غنية أخرى، خطوات معقولة لاحتيازية الأزمة بسلام وحماية الأكثر ضعفاً في

إذا ما تركنا فيروس «كورونا» ينتشر بحرية في تلك المناطق، فإننا بذلك نعرض حياة الملايين لمخاطر مرتفعة، ذلك أن مناطق باكملها ستسقط في حالة من الفوضى وستسحق أمام الفيروس فرصة المعاداة حصار العالم بأسره.

تولي الدول التي تحارب الوباء داخل أراضيها - عن حق - الأولوية لمواطنيها. لكن الحقيقة الصعبة هنا هي أنها ستخفق حتماً في حماية شعوبها إذا لم تتحرك لتقديم يد العون إلى الدول الأشد فقراً لحماية نفسها من «كوفيد - 19». هذا الفيروس لا يعرف حدوداً، وقوتنا في مواجهته تقاس بوضع اضعف المنظومات الصحية. عبر العالم، يلقى الناس توجيهات

بمامن. وتكشف البيانات الواردة من دول كثيرة أن الأشخاص دون الخمسين يشكلون نسبة معتبرة من المرضى، الذين يحتاجون إلى دخول المستشفيات، وفي مناطق يعاني أطفالها من سوء التغذية ومن أمراض معدية، ينبغي أن نستعد لتنامي هذه النسبة. المؤكد أن الإخفاق في تقديم العون إلى دول العالم الأشد فقراً لمحاربة «كوفيد - 19» سيكون أمراً قاسياً ويفتقر إلى الحكمة. تعمل فرقنا على مدار الساعة لمكافحة هذا الوباء، وتعمل منظمة

الصحة العالمية مع حكومات ومؤسسات صناعية لزيادة إنتاج معدات الوقاية الشخصية. وشحنت المنظمة هذه المعدات الضرورية إلى 68 دولة، إضافة إلى 1,5 مليون مجموعة اختبار أرسلت إلى 120 دولة. في غضون أسابيع، قتل هذا الفيروس الآلاف وأضر بالاقتصاد العالمي ودمر حيوات لا تحصى. نحن بحاجة لبذل أقصى ما بوسعنا كي نسبق



تيدروس إدهانوم ومارك لوكوك\*

بالتصوير المناسب. ثانياً: الإبقاء على تمويل خطط الاستجابة الحالية المتبطة بالمجال الإنساني والاجتماعي، خصوصاً أن سحب التمويل منها سيخلق بيئة خصبة لتفشي الكوليرا والحصبة والتهاب السحايا، ما يعرض مزيداً من الأطفال لسوء التغذية، ويمكن المتطرفين من فرض سيطرتهم. ففوق ذلك كله، سيوسع أرضية انتشار فيروس «كورونا».

أما عن التساؤل الذي يرغب كثير في شتى أرجاء الأرض بمعرفة إجابته: إلى متى يستمر هذا الوباء؟ فالحقيقة أننا في هذه اللحظة لا نعرف. فنحن ما زلنا في المراحل المبكرة من الوباء. ومع هذا، يمكننا القول بكل ثقة إن مسار الوباء ستسوده الإجراءات التي تتخذها الدول والمجتمعات والأفراد. سيستغرق الأمر وقتاً، وسيحتاج

إلى التضامن والتضيق، لكننا سنستجيب في مواجهة هذا الفيروس. وفي خضم محاربتنا له، لا مجال لانصاف الإجراءات. ف«كوفيد - 19» يهدد البشرية جمعاء. وعلى البشرية جمعاء التصدي له.

\* المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية - خاص به «الشرق الأوسط»

## لوقف الوباء تحتاج الدول إلى النظر أبعد من حدودها فالإخفاق في تقديم العون لدول العالم الأشد فقراً لإحاربة «كوفيد - 19» سيكون أمراً يفتقر إلى الحكمة

بالمجال الإنساني والإمدادات إلى أكثر المناطق احتياجاً. وستطلق الأمم المتحدة حملات توعية عامة حول كيفية السلامة الشخصية وحماية الآخرين. دعم هذه الخطة بخدم مصالحننا جميعاً. ونحن من جانبنا نطالب الحكومات بأميرين: أولاً: توفير أقوى دعم لخطة الاستجابة الإنسانية العالمية تلك، ذلك أن الخطة ستحتاج فقط إذا ما حظيت



د. عبد المنعم سعيد

وجود اللقاح الذي يحمي، والدواء الذي يعالج، والإجراءات التي تقوم بحصار المرض؛ فإن الأمر كذلك عندما يكون المرض الإقليمي هو محصلة الخلل في توازنات القوى من ناحية، وشراسة وغدر العدوان من الدول الإقليمية من ناحية أخرى. السوابق تقول إن تخطيط الحدود البحرية بين مصر والسعودية كان فاتحة لبقاء كبير بين البلدين، بما فيها السعي لبناء الكويت والمغرب. الأمر تبتناه السعودية، وممتد حتى القرن الأفريقي. ومصر من ناحيتها كان تخطيطها للحدود البحرية مع قبرص فاتحة لإقامة منتدى غاز شرق البحر المتوسط، الذي يضم من الدول العربية مصر والأردن وفلسطين. ولكن هذه السوابق بالتأكيد ليست كافية، وهي تبدا الطريق، ولكنها لا تبلغ نهايته، وإذا كان العالم الآن مشغولاً بفيروس كورونا، فإن إيران رغم الإصابة الكبيرة تبدو أنها في العراق ولبنان وسوريا واليمن على استعداد لكي تكون أكثر شراسة، وإثيوبيا تحولت على أن تبتنيها استثمارات عربية من ناحية، بينما تسعى للتحكم في مياه النيل الذي يذهب إلى مصر من ناحية أخرى، وإسرائيل تحارب الفيروس بساعد، وتريد ضم غور الأردن وأرض المستوطنات بالساعد الآخر. التحالف الرباعي يمكن أن يكون نواة منظومة استراتيجية (Arabia Concert of) تتواجه الخلل الاستراتيجي الحاد، ويجعل من الإصلاح رابطة إقليمية واستراتيجية تصح الخلل المشروعة في الأمن والأرض والمياه، كما أنها لا تكفي وحدها لكي تكون مقاومة «كوفيد 19» ناجحة، ولا بد من

التقاليد الخاصة بكل دولة عربية؛ ولكن أوروبا وآسيا وأميركا الجنوبية، وحتى أفريقيا، عرفت من منطلقات الدول فيها كيف تواجه ضغوطاً وأعاصير جاءت من نوعيات مماثلة من الاختلال، وكانت الفاتحة في المقاومة أو أولاً في الإصلاح الداخلي العميق، وهو ما تسير فيه بالفعل الآن العديد من الدول العربية، في المقدمة منها مصر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت والأردن والمغرب. ولكن هذا الإصلاح مهما كان عميقاً ووسط الأعاصير الجارية ليس كافياً، فالتغيرات عاصفة والدوامات عميقة والضعف كاسرة. وفي الواقع العربي الحالي، فإنه لا توجد أداة للعمل الجماعي العربي،

## ينبغي التركيز على تصحيح توازن القوى وإقامة نظام للأمن الإقليمي لا يضيع فيه المزيد من الحقوق العربية في الأمن والأرض والمياه والاستقرار

سوى ما كان يسمى «التحالف العربي الرباعي»، الذي يضم السعودية ومصر والإمارات والبحرين؛ فالجامعة العربية، على الرغم من الجهود التي يبذلها أمينها العام، فإنها أسيرة نظام عربي يواجه الخلل والوعاصف. التحالف الرباعي العربي لا ينبغي له أن يكون أداة للتعامل مع قطر، ليس فقط لأنها ليست القضية المهمة، وإنما أطراف دولية وإقليمية أخرى، وهي التي ينبغي التركيز عليها لتصحيح توازن القوى، وإقامة نظام للأمن الإقليمي، لا يضيع فيه المزيد من الحقوق العربية المشروعة في الأمن والأرض والمياه والاستقرار. فالناتج أن جهود الإصلاح، كما أنها لا تكفي وحدها لكي تكون مقاومة «كوفيد 19» ناجحة، ولا بد من

## الخروج من الإعصار؟!!

بتفادها بماله، ويستطيع القوي أن يتجنبها بقدرته، وينجح من اقرب من الغرب أو الشرق أن ينفذ من بين برائتها بعلاقاته، ويتمكن فيها من أصلح حاله أن يجد له وضعا لا يكون فيها عودة إلى الوراء. ما يحدث هو أن الهجمة مستمرة، وهي ما لم تسفر عن وجهها القبيح بالمواجهات المباشرة، فإنه يظهر في شكل عملية استنزاف وصرف الموارد عن ماله في البناء والإصلاح إلى مواجهات تأخذ شكل اعتداءات مباشرة، أو اختراقات للبنية الداخلية للدول، حتى استنزافها في مفاوضات لا تنتهي، حتى ولو كان الاتفاق ممكناً. الأمر كله

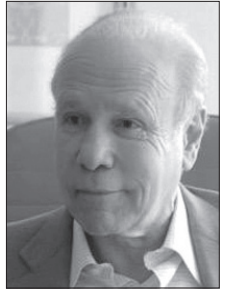
الإصلاح العميق للدولة العربية في أصولها السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية والدينية. وبينما يحدث كل ذلك ما بين الكسور والشروخ والبناء والإصلاح، جاءت حزمة جديدة من الأعاصير ظهرت في شكل ما بات معروفاً عالمياً باسم «كوفيد 19»، الذي أصاب الدنيا كلها، وكان من نتائجه الانخفاض في أسعار النفط، وكل ذلك بينما نتاجه دول عربية لتشكيل وزارة، وتكاتف أخرى نويات جديدة من «الحراك» السياسي، وتدافع ثالثة لمواجهة موجات من العدوان الأجنبي الذي مثلته إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن

في حروب «كورونا» تبقى الحالة الإيطالية في وضع حرج رغم انخفاض ملحوظ في عدد الوفيات، وارتفاع في عدد حالات الشفاء مقارنة باليومين الماضيين، ولكن حالة الهلع والخوف لا تزال في الخطاب الرسمي الإيطالي، فالرئيس الإيطالي الذي حاول رفع معنويات شعبه بعروض لبرنامج سلاح الجو الإيطالي تحمل العلم الإيطالي في سماء إيطاليا، قال: «في الحروب السابقة كان الشعب يموت لكي تحيا إيطاليا، أما في هذه الحرب فسوف تموت إيطاليا لكي يحيا».

تداعيات حروب «كورونا» دفعت الصين لتقديم اعتذار رسمي للطبيب لي وينليانغ الذي اكتشف فيروس «كورونا» وصرح بوجوده، وحذر منه، ولكن الحكومة الصينية وقتها اتهمته بنشر أكاذيب، كما جعلت الرئيس الصيني يقبل العلم الصيني شكراً للصين ويستقبل الفريق الطبي الصيني عند سلم الطائرة. ومن تداعياتها أيضاً أنها جعلت بعض البلديات في إيطاليا تنزل علم الاتحاد الأوروبي لترفع مكانه العلم الصيني، ما يطرَح تساؤلات كثيرة حول خريطة العالم بعد حروب «كورونا»، التي ستنتهي كما انتهت حروب أخرى مثيلة ما دام هناك أمل للبقاء.



## وهم... خيال وغريزة



صلاح دياب

الوهم والخيال، كما الغريزة، جميعها تحرك احساس غير ملموسة، بتأثير جبار على حياة المخلوقات، بنى الفيلسوف الإنجليزي فرنسيس بيكون (1561 - 1626) فلسفته على الملاحظة والتجريب، من خلال رصد مجموعة من الأوهام التي يجب أن ينتبه اليها البشر ويتخلصون منها. ليكون ذلك بداية التفكير العلمي الصحيح، وحدد بيكون تلك الأوهام في أربعة، باتت تعرف لاحقاً في تاريخ العلم باسم الأوهام بيكون الأربعة؛ التي يمكن تصنيفها في أوهام القليلة، وأوهام الكهنة، وأوهام السوق، وأوهام المسرح.

من جانبي، أرى أن المجموعة المكونة لعنوان هذا المقال هي منح من الله، فالوهم هو ما يقع في ذهن من الخاطر، ونحن بصير هذا تصوراً كاملاً متوهماً، يأتي الخيال، وفي الخيال يمكن أن تظهر المخترعات العظيمة والابتكارات الدهشة، وعندما ينتظم الوهم المتخيل ضمن سياق تلبية حاجة محددة أو بلوغ غاية تم شخصها سلفاً، سيظهر الابتكار، ويعبر سلسلة من التجريب وتصويب الأخطاء والتجويد، سيظهر الاكتشاف، في مسيرة عرفها العالم في معظم ما تم اجتراحه من مخترعات

ساهمت في تطوير مسيرة البشرية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

من خلال هذه الاحاسيس الغريزية ومعالجة التحديات التي تواجهها.

من خلال الخيال، ابتدعت الفنون بانواعها... الشعر والموسيقى والرسوم والنحت والرواية، بل والكتابة نفسها، كل هذه الفنون تعكس انطباعات

ذهنية، بفكر يفتخ بها شخص عن الآخر.

تواجه الإنسانية «أزمة عالمية كبرى» سيكون لها ما بعدها. أزمة غير مسبقة شديدة الحدة في تأثيرها ومتعددة الأبعاد في شمولها وسريعة الضربات في مجالات غزوها. وهي أزمة مركبة من ثلاث أزمات معاً: الأولى صحية، والثانية اقتصادية بانكماش في الناتج المحلي، بفعل صدمة تراجع حاد في الطلب من ناحية وتوقف مفاجئ في الإنتاج وخطوط الإمداد والتوزيع لأقتصاد كان يعاني نموها أصلاً من هشاشة، والثالثة أزمة بالأسواق المالية تتضائل إلى جانبها ما كانت عليه الأوضاع من جراء أزمة عام 2008. وكما اشتعلت الأزمة بسبب فيروس كورونا، وإعلان منظمة الصحة العالمية عن اعتباره وباءً عالمياً، قلن يتم احتواء الأزمة إلا بالحد من انتشار العدوى وتحقق الانفراجة المأمولة بتطوير فاكسين أو لقاح للفيروس، ويطمئن الناس لعلاج ناجح يتم توفيره للخلافة دون تمهيد، وأن تعلن المنظمة العالمية ذاتها، في يوم نامل أن يكون قريباً، بأن الأمر أصبح تحت السيطرة.

هناك مقولة شهيرة لفلاديمير لينين، مؤسس الحزب الشيوعي الروسي، مفادها أن «هناك عقوداً من الزمن تمر ولا يحدث فيها شيء يذكر، بينما هناك أسابيع تعادل عقوداً من الأحداث»، وقد علق أحدهم على هذه المقولة بأنها تصلح كمقدمة مسرحية درامية أو فيلم سينمائي. ويبدو أن هذه المقولة تصيبها اليوم من الواقع الذي يشهده الناس أكبر من الخيال. وقد وُصفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ما يحدث بمعارب بسيطة موجهة لتلعبها عن «الضرورة القصوى» التي تثير القيود المفروضة على حقوق أصيلة للمواطنين في السفر والتنقل بحرية. وهي الضرورة القصوى ذاتها التي جعلت 115 دولة تغلق مدارسها وجامعاتها، وهي الضرورة ذاتها التي تفرض حظراً صارماً للتجول وتمنع القائمين على أي نشاط من العمل باستثناءات محددة، وهو ما لم تشهد مدن عاشت أزمة الحروب.

وعلى صعيد آخر، أصبح الركود الاقتصادي واقعاً ينتظر فقط الإعلان الرسمي. ويتسبب الركود، مع تعطل سلاسل الإمداد والحظر الإداري، في إغلاق للمؤسسات والشركات وتهديدها بالفلاسفة. وتحلق البطالة لأرقام تجاوزت في بعض التقديرات ما كان في فترات الركود الشديدة وما بين الحروب العاليتين، وشهدت العمالة غير المنتظمة، خاصة في قطاعات السياحة والخدمات، أسوأ أوضاع لها وتقدرت بخسارة في دخول العاملين تقرب من 3,4 تريليون دولار وفقاً لمنظمة العمل الدولية.

## الأزمة العالمية الكبرى وما بعدها



د. محمود مجدي الدين

الدولية. والعدلية. والخاصة التي تراكمت عبر السنوات الماضية ينذر بعضها بعضاً باحتمالات للتعثر في السداد، هذا فضلاً عن التقلبات الحادة في الأسواق المالية وبورصات النفط والسلع الأساسية.

لقد أدرك أخيراً صناعات القرار في البلدان كافة أنه لا توجد بلد واحد محصن ضد خطر الوباء، فقد وصل الوباء عند كتابة هذه السطور إلى 185 دولة. ومع زخم الأحداث واختلاف السلوك والإمكانات والاستعدادات والنظم، ترى الحكومات متباينة في تعاملها مع المستجبات، ومع الضغوط المتلاحقة قد تتخذ إجراءات صائبة وأخرى خاطئة، وقد تنهت حكومات بالمبالغة في رد الفعل وأخرى بالتقاسم.

والأولى والأولى بلا ادنى شك هي إعطاء قطاع الصحة العامة ما يحتاج إليه من موارد، وأن تسانده قطاعات عموم المواطنين لتيسير مجالات وإجراءات وقائية ووسائل طبية وتحقق التثاقف في العلاج الناجح، وحتى يعمل القطاع الصحي بفاعلية في ظل القيود المفروضة يحتاج إلى أن تعامل معه وكأننا في حرب، فلا نزيد من أعبائه بالإهمال والتراخي في الالتزام بتعليمات حظر التجمع والابتعاد بين الأفراد حتى لا تزيد الإصابات التي تحتاج إلى رعاية صحية في المستشفيات ومقارن العلاج.

كما أن هذا القطاع الحيوي الذي لم يلحق نصيباً مستحقاً من الاهتمام في الأزمات السابقة، خاصة مع ما يتم من إعادة تدوير ما ورد في وصفات علاج الأزمات المالية والاقتصادية السابقة، فإجراءات الاتفاق العام والسياسات الاقتصادية الأخرى يجب ألا تكون مجرد محاكاة للأزمة المالية لعام 2008، فالأزمة الراهنة ليست أزمة بنوك وأسواق مال، وإن تأثرت سلباً بتداعياتها.

## أي اتحاد أوروبي بعد «كورونا»؟



إميل أمين

هل سقط تضامن الاتحاد الأوروبي المقرض في بحر «كورونا» السحيق؟ لا وقت الآن لدى الأوروبيين للتفكير، لكنهم حكماً سوف يستيقظون بعد الأزمة على نهاية مفاجئة لهذا الكيان السياسي الذي تلقى ضربة قاصمة.

فكرة الاتحاد الأوروبي نشأت لتخلق حالة من التضامن والتعاقد بين دوله، لا سيما في أوقات الأزمات والملمات الكبرى، ومن أجل حياة أفضل لشعوب أعضائه، إلا أن ما جرى مع عدة دول مثل إيطاليا تحديداً يرسم علامات استفهام جديرة حول المستقبل.

ما قامت به عدة دول من إغلاق حدودها، وإعادة فرض حدود الشنغن، أمر يخالف الاتفاقيات الأوروبية، بل الأمر الذي ذكرت به رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، أظهرت أزمة كورونا أن الآليات اللازمة لتنفيذ الاتفاقيات الأوروبية مصابة بعطب شديد، وغير كافية لمواجهة التحديات الطارئة.

المتابع للعديد من التصريحات للمسؤولين الرسميين وكذا للإعلاميين في دولة مثل إيطاليا، يبين لنا ما الذي ينتظر الاتحاد الأوروبي.

خُذ إليك ما فاه به رئيس وزراء إيطاليا جوزيبي كونتي، والمرارة التي تغلف حديثه: «لقد طلبنا المساعدة من الأوروبيين، لكن الجواب لم يكن فقط غلق الحدود، بل الترويج لأن المشكلة إيطالية، وعليه فإن الحل يتوجب أن يكون إيطالياً أيضاً».

أظهرت أزمة كورونا أن سقف التعاون الصحي بين الأوروبيين شبه منهار بالفعل، فحين طلبت إيطاليا مستلزمات طبية من ألمانيا، كان الجواب: «ما لدينا لا يكفي لنا ولكم».

ذابت وحدة أوروبا كالجليد عند شروق الشمس على حد تعبير الصحافي الإيطالي لورينزو فيتا، أما مواطنه وزير الداخلية السابق، وأحد رموز البينين الأوروبي المتشدد ماثيو سالفيني، فلم يدار أو يوار مشاعره... «عندما تنحصر إيطاليا على الوباء ستغلق حدودنا، لا سيما في وجه الدول التي أغلقت حدودها في وجهنا، وشركاتها التي لم يكن لها سوى هم واحد... الفقر على السوق الإيطالية لتحل محل الشركات الإيطالية».

أمران يتبديان بشكل مخيف في التجربة الإيطالية: الأول مدى الرخس غير المستبصرة التي عمت القارة العجوز، إذ فات بقية دول أوروبا أنها لن تنجو من تفشي الوباء حال تحولات إيطاليا إلى بؤرة للمرض، الأمر الذي جرت به المقادير بالفعل لاحقاً، وعضواً عن مد الأيدي طويلاً وسريعاً، لم يبادر أحد لإقناع إيطاليا.

الثاني موضوع يفكر المؤرعة، والسؤال هنا: هل هناك أحد ما داخل أوروبا أراد أن يضع حد لإيطاليا في مواجهة الجدار كما يقال، من جراء خروجها على الإجماع العام الأوروبي للتعامل مع الصين؟

الشاهد أن الإيطاليين هم أكثر من عزز ووثق الرباطات المختلفة مع الصين، وقد ضربوا عرض الحائط بالرفض الأوروبي، فهل في المشهد لمسات أو لخات من عقاب ما؟ لا يتوقف أمر الفوضى الأوروبية عند حدود إيطاليا، فالمستشار النمسواوي سيستيان كورتز بدوره تحدث عن غياب حالة التضامن الأوروبي في أوقات الأزمات الجادة، فيما كرستين لاجارد مديرة البنك الدولي أكدت أن توجهات الأوروبيين لا تدعم النمو الاقتصادي بما قريب أوروبا.

لم يعد الاتحاد الأوروبي هيكلًا جاذبًا للغير، فالذين استمعوا إلى كلمات الرئيس الصيني الكسندر فوتشيشتش، الذي كانت بلاده مرشحة للانضمام إلى الاتحاد، يدركون تهافت حالة الاتحاد بين الأوروبيين.

طرفان مستفيدان مؤذنان من فوضى أوروبا - كورونا: التيارات اليمينية المتطرفة والمتشددة، التي تستميع من جديد عدم جدوى هذا الاتحاد، وتسعى إلى انفراطه، وبعضها قائم كما الحال في المجر، والآخر قادم كما الوضع في ألمانيا وفرنسا وغيرها.

والثاني هو الصين وروسيا اللذان أرسلتا المساعدات والطواقم الطبية لمساعدة الإيطاليين والإسبان، فيما تنتظر فرنسا دورها في المساعدات.

تضعف الاتحاد الأوروبي أمام فيروس، وتبخر «الناتق»، فكيف الحال إذا اندلعت حرب عالمية؟ ربما ستولد أوراسيا من رحم كورونا... كيف وبأي طريق؟

العمومية بهذا الشأن بالحسب من شهر إلى ثلاثة أشهر وبإقامة تتراوح بين 300 و1300 درهم (أي بين 30 و130 دولاراً) أو بإحدى هاتين القوتين، وذلك دون الإخلال بالعقود البنائية الأشد» (بلاغ المجلس الحكومي المتخذ يوم الأحد 22 مارس)، وهو ما يعني رغبة الحكومة إدخال الساكنة كلها إلى بيوتها لتمتدح من تدبير أحسن للنقش الوفاء والترخيص على بؤر انتشاره، ومن ضمن ذلك الخطة التصاعدي كما فعلت الصين وكوريا الجنوبية وسنغافورة وغيرها.

في المغرب كما في العالم بأسره سيكون لفيروس «كورونا» تأثير عميق على الاقتصاد والسوسولوجيا والتجارة وطبيعة التعامل الاجتماعي والاقتصادي. سنزيد كما أكثر فقراً وأقل حرية وأقل عولة ودولاً منغلقة على نفسها وربما أقل تعاضداً فيما بينها. ولكن المغاربة مثل شعوب الأرض الأخرى مستعدون لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

الدولة المغربية عاقدة العزم على محاربة الوباء بكل الوسائل، وأخر الإجراءات هو فرض حالة الطوارئ الصحية الشاملة. ووضعت قانوناً وافق عليه البرلمان لتطبيق هذا القرار. وبموجب هذا القانون، «يُعايَن كل شخص يخالف الأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات

تصميمه بالتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي، وتاجيل سداد القروض البنكية المتعلقة بالإستهلاك والسكن إلى حدود شهر يونيو (حزيران)، وتاجيل سداد القروض البنكية للمقاولات دون إعمال الفوائد، وضمان إمكانية الحصول على قروض إضافية للشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وستنجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

الدولة المغربية عاقدة العزم على محاربة الوباء بكل الوسائل، وأخر الإجراءات هو فرض حالة الطوارئ الصحية الشاملة. ووضعت قانوناً وافق عليه البرلمان لتطبيق هذا القرار. وبموجب هذا القانون، «يُعايَن كل شخص يخالف الأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات

تصميمه بالتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي، وتاجيل سداد القروض البنكية المتعلقة بالإستهلاك والسكن إلى حدود شهر يونيو (حزيران)، وتاجيل سداد القروض البنكية للمقاولات دون إعمال الفوائد، وضمان إمكانية الحصول على قروض إضافية للشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وستنجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

الدولة المغربية عاقدة العزم على محاربة الوباء بكل الوسائل، وأخر الإجراءات هو فرض حالة الطوارئ الصحية الشاملة. ووضعت قانوناً وافق عليه البرلمان لتطبيق هذا القرار. وبموجب هذا القانون، «يُعايَن كل شخص يخالف الأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات

تصميمه بالتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي، وتاجيل سداد القروض البنكية المتعلقة بالإستهلاك والسكن إلى حدود شهر يونيو (حزيران)، وتاجيل سداد القروض البنكية للمقاولات دون إعمال الفوائد، وضمان إمكانية الحصول على قروض إضافية للشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وستنجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

الدولة المغربية عاقدة العزم على محاربة الوباء بكل الوسائل، وأخر الإجراءات هو فرض حالة الطوارئ الصحية الشاملة. ووضعت قانوناً وافق عليه البرلمان لتطبيق هذا القرار. وبموجب هذا القانون، «يُعايَن كل شخص يخالف الأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات

تصميمه بالتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي، وتاجيل سداد القروض البنكية المتعلقة بالإستهلاك والسكن إلى حدود شهر يونيو (حزيران)، وتاجيل سداد القروض البنكية للمقاولات دون إعمال الفوائد، وضمان إمكانية الحصول على قروض إضافية للشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وستنجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

الدولة المغربية عاقدة العزم على محاربة الوباء بكل الوسائل، وأخر الإجراءات هو فرض حالة الطوارئ الصحية الشاملة. ووضعت قانوناً وافق عليه البرلمان لتطبيق هذا القرار. وبموجب هذا القانون، «يُعايَن كل شخص يخالف الأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات

تصميمه بالتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي، وتاجيل سداد القروض البنكية المتعلقة بالإستهلاك والسكن إلى حدود شهر يونيو (حزيران)، وتاجيل سداد القروض البنكية للمقاولات دون إعمال الفوائد، وضمان إمكانية الحصول على قروض إضافية للشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وستنجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

الدولة المغربية عاقدة العزم على محاربة الوباء بكل الوسائل، وأخر الإجراءات هو فرض حالة الطوارئ الصحية الشاملة. ووضعت قانوناً وافق عليه البرلمان لتطبيق هذا القرار. وبموجب هذا القانون، «يُعايَن كل شخص يخالف الأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات

تصميمه بالتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي، وتاجيل سداد القروض البنكية المتعلقة بالإستهلاك والسكن إلى حدود شهر يونيو (حزيران)، وتاجيل سداد القروض البنكية للمقاولات دون إعمال الفوائد، وضمان إمكانية الحصول على قروض إضافية للشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وستنجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

الدولة المغربية عاقدة العزم على محاربة الوباء بكل الوسائل، وأخر الإجراءات هو فرض حالة الطوارئ الصحية الشاملة. ووضعت قانوناً وافق عليه البرلمان لتطبيق هذا القرار. وبموجب هذا القانون، «يُعايَن كل شخص يخالف الأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات

تصميمه بالتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي، وتاجيل سداد القروض البنكية المتعلقة بالإستهلاك والسكن إلى حدود شهر يونيو (حزيران)، وتاجيل سداد القروض البنكية للمقاولات دون إعمال الفوائد، وضمان إمكانية الحصول على قروض إضافية للشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وستنجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

## المغرب و«كورونا»... الحياة قبل الاقتصاد



حسن حداد \*

مواجهة الوباء، وتبرع الكثير، أغنياه وغير أغنياء، بمن فيهم البرلمانيون وأعضاء الحكومة والموظفون وأصحاب المهن الحرة وشرائع اجتماعية ومهنية أخرى، بأموالهم أو ورائتهم لصالح «الصندوق الخاص لمواجهة وتبديل فيروس كورونا» مما مكن من زيادة نسبة الشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وتستجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

الدولة المغربية عاقدة العزم على محاربة الوباء بكل الوسائل، وأخر الإجراءات هو فرض حالة الطوارئ الصحية الشاملة. ووضعت قانوناً وافق عليه البرلمان لتطبيق هذا القرار. وبموجب هذا القانون، «يُعايَن كل شخص يخالف الأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات

تصميمه بالتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي، وتاجيل سداد القروض البنكية المتعلقة بالإستهلاك والسكن إلى حدود شهر يونيو (حزيران)، وتاجيل سداد القروض البنكية للمقاولات دون إعمال الفوائد، وضمان إمكانية الحصول على قروض إضافية للشركات التي لم تغلق أبوابها، وتاجيل وضع التصريحات السنوية الخاصة ببدء الضرائب إلى شهر يونيو بدل آخر مارس، ووضع حد للمراقبة الجبائية والحجز على الودائع البنكية لمدة ثلاثة أشهر كذلك.

وستنجد نفس اللجنة على وضع تدابير ذات طابع اجتماعي يُخز هذا الأسبوع، ويطالب البرلمان ومعه الرأي العام بوضع برنامج تحويلات نقدية مباشرة لصالح الفقراء، ومن دفع بهم الوباء إلى حافة الإفلاس، والإعفاء الكلي للطبقات الدنيا والمتوسطة من فواتير الماء والكهرباء، وجعل الإنترنت مجاناً للجميع لتسهيل عملية تحويل كثير من الأنشطة إلى ما هو رقمي، ومساعدة الفلاحين في التغلب على آثار الجفاف الذي ضرب البلاد هذه السنة كذلك.

البيضاء - سطات، وفاس - مكناس، غير أن أحياء طنجة - تطوان - السميمة ومراتش - سفي وسوس ماسة (منطقة أغادير) تعرف ارتفاعاً ملحوظاً في الإصابات، تأتي بعدها الجهات الأخرى بعد قليل من الإصابات. 80% من هذه الحالات صمدتها إما إيطاليا أو إسبانيا أو فرنسا مع تسجيل عدد لا يستهان به من الحالات التي تمت فيها عملية نقل العدوى على التراب المغربي.

تبدو المغرب بسرعة من المستوى الثاني المتمثل في انتقال العدوى إلى أشخاص لم يأتوا من الخارج أو لم يسافروا خلال الأسابيع القليلة السابقة. وهو ما يفسر قلق السلطات وحرصها على التطبيق الشامل لعمليات الوقاية والعزل الاجتماعي وحظر التجول والتجمهر والاختلاط.

التحديات التي تواجه المغرب تكمن في إمكانية المرور إلى الدرجات العليا بسرعة إن لم نلزم الكل بيوتهم، وعدم انضباط بعض المواطنين، خصوصاً في الأحياء الشعبية وأطراف المدن، واستمالة ضيق المصابين الذين ليست لهم أعراض (والذين هم مع ذلك حاملون للوباء وقد يُحوّلونهم إلى من هم مُستَؤون أو يتكشّن من أمراض التنفس أو لهم ضعف في المناعة)، وعدم وجود عدد كافٍ من الأسرة الطبية المهتمة بالمتابعة والحرص على للنفس الصناعي، خصوصاً إذا ارتفع عدد المصابين إلى الألاف، لا قدر الله.

ولكن في الوقت نفسه، يتعين المغرب والخبراء والعلماء تطوعوا للمساعدة في

البيضاء - سطات، وفاس - مكناس، غير أن أحياء طنجة - تطوان - السميمة ومراتش - سفي وسوس ماسة (منطقة أغادير) تعرف ارتفاعاً ملحوظاً في الإصابات، تأتي بعدها الجهات الأخرى بعد قليل من الإصابات. 80% من هذه الحالات صمدتها إما إيطاليا أو إسبانيا أو فرنسا مع تسجيل عدد لا يستهان به من الحالات التي تمت فيها عملية نقل العدوى على التراب المغربي.

تبدو المغرب بسرعة من المستوى الثاني المتمثل في انتقال العدوى إلى أشخاص لم يأتوا من الخارج أو لم يسافروا خلال الأسابيع القليلة السابقة. وهو ما يفسر قلق السلطات وحرصها على التطبيق الشامل لعمليات الوقاية والعزل الاجتماعي وحظر التجول والتجمهر والاختلاط.

التحديات التي تواجه المغرب تكمن في إمكانية المرور إلى الدرجات العليا بسرعة إن لم نلزم الكل بيوتهم، وعدم انضباط بعض المواطنين، خصوصاً في الأحياء الشعبية وأطراف المدن، واستمالة ضيق المصابين الذين ليست لهم أعراض (والذين هم مع ذلك حاملون للوباء وقد يُحوّلونهم إلى من هم مُستَؤون أو يتكشّن من أمراض التنفس أو لهم ضعف في المناعة)، وعدم وجود عدد كافٍ من الأسرة الطبية المهتمة بالمتابعة والحرص على للنفس الصناعي، خصوصاً إذا ارتفع عدد المصابين إلى الألاف، لا قدر الله.

ولكن في الوقت نفسه، يتعين المغرب والخبراء والعلماء تطوعوا للمساعدة في

البيضاء - سطات، وفاس - مكناس، غير أن أحياء طنجة - تطوان - السميمة ومراتش - سفي وسوس ماسة (منطقة أغادير) تعرف ارتفاعاً ملحوظاً في الإصابات، تأتي بعدها الجهات الأخرى بعد قليل من الإصابات. 80% من هذه الحالات صمدتها إما إيطاليا أو إسبانيا أو فرنسا مع تسجيل عدد لا يستهان به من الحالات التي تمت فيها عملية نقل العدوى على التراب المغربي.

تبدو المغرب بسرعة من المستوى الثاني المتمثل في انتقال العدوى إلى أشخاص لم يأتوا من الخارج أو لم يسافروا خلال الأسابيع القليلة السابقة. وهو ما يفسر قلق السلطات وحرصها على التطبيق الشامل لعمليات الوقاية والعزل الاجتماعي وحظر التجول والتجمهر والاختلاط.

التحديات التي تواجه المغرب تكمن في إمكانية المرور إلى الدرجات العليا بسرعة إن لم نلزم الكل بيوتهم، وعدم انضباط بعض المواطنين، خصوصاً في الأحياء الشعبية وأطراف المدن، واستمالة ضيق المصابين الذين ليست لهم أعراض (والذين هم مع ذلك حاملون للوباء وقد يُحوّلونهم إلى من هم مُستَؤون أو يتكشّن من أمراض التنفس أو لهم ضعف في المناعة)، وعدم وجود عدد كافٍ من الأسرة الطبية المهتمة بالمتابعة والحرص على للنفس الصناعي، خصوصاً إذا ارتفع عدد المصابين إلى الألاف، لا قدر الله.

ولكن في الوقت نفسه، يتعين المغرب والخبراء والعلماء تطوعوا للمساعدة في

البيضاء - سطات، وفاس - مكناس، غير أن أحياء طنجة - تطوان - السميمة ومراتش - سفي وسوس ماسة (منطقة أغادير) تعرف ارتفاعاً ملحوظاً في الإصابات، تأتي بعدها الجهات الأخرى بعد قليل من الإصابات. 80% من هذه الحالات صمدتها إما إيطاليا أو إسبانيا أو فرنسا مع تسجيل عدد لا يستهان به من الحالات التي تمت فيها عملية نقل العدوى على التراب المغربي.





## نواصل ريادتنا في صناعة الاستدامة بوسط آسيا

توقيع اتفاقيات وعقود مشاريع استراتيجية لتعزيز أمن الطاقة في أوزبكستان

القيمة الاستثمارية: 2.5 مليار دولار أمريكي

بنود الاتفاقية: محطات لتوليد الكهرباء (بسة إنتاجية 2500 ميجاواط كحد أعلى) وتدريب التقنيين والطلب الأوزبكيين

15

التشريف الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

# اقتصاد

الأربعاء 2020/3/25 - Wednesday العدد 15093 Issue

## وزراء المالية ومحافظو البنوك يقدمون مقترحات المعالجات الاقتصادية

# السعودية تعلن عقد قمة «العشرين» غداً لتنسيق جهود مكافحة «كورونا»

المقرضة الخناثية ومتعددة الأطراف لمعالجة مخاطر استدامة الديون، وخصوصاً في الدول ذات الدخل المنخفض، في خضم اندلاع الفيروس وزيادة النقاش لدور صندوق النقد الدولي وعمله بالمتنوع مع مجموعة البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى لاستغلال جميع الموارد المتاحة للبحث عن تدابير إضافية الرامية لدعم الاستقرار المالي والسيولة في الأسواق الناشئة واقتصادات الدول النامية.

على أوضاع الأسواق المالية والاقتصادات، كما أكدوا ضرورة اتخاذ إجراءات إضافية لدعم الاقتصاد خلال الأزمة الحالية وللفترة اللاحقة، بالإضافة إلى الاتفاق على وضع خطة عمل مشتركة للاستجابة لأي تداعيات تنجم عن الفيروس تتضمن إجراءات تعزز القيام بها دول المجموعة، دون الإفصاح عن تفاصيلها. ودعا الاجتماع لضرورة تكثيف جهود من الجهات

محمد الجدعان، قد أكد عقد الاجتماع الحاجة إلى تكثيف الجهود المشتركة لمجموعة العشرين واتخاذ قرارات، وصفها بـ«الحازمة» بشكل متسق للحفاظ على استقرار الاقتصاد العالمي والأسواق المالية العالمية، واستعادة الثقة والحيولة من وقوع آثار اقتصادية سلبية عميقة المدى. واتفق الوزراء والمحافظون على متابعة مستجدات «كورونا» عن كثب يشمل ذلك تداعياته

السعودية لمجموعة العشرين ليلة الاثنين الماضي، فإن الاتفاق جاء على ثلاثة مسارات رئيسية تفرض التعاون المشترك بين البلدان الأكبر اقتصادياً في العالم تشمل فرض مزيد من متابعة مستجدات الفيروس وتدابيرها مع زيادة جرعة الإجراءات الداعمة للاقتصاد وتأييدها بوضع خطة عمل مشتركة للاستجابة للتحديات التي تنجم عن الجائحة. وكان وزير المالية السعودية

المجموعة ومحافظو البنوك المركزية قد قدموا المقترحات التفصيلية المرتبطة بمعالجة الظروف الاقتصادية الحالية المتأثرة من جراء تداعي تفشي الفيروس للقيادة بعد أن كانوا قد عقدوا أول من أمس، مؤتمراً افتراضياً عبر الهاتف لدراسة وضع «خطة عمل» للتعامل مع تفشي الفيروس الذي يتوقع صندوق النقد الدولي أن يسفر عن ركود عالمي، وحسب معلومات المبان الذي أصدرته الأمانة

الاقتصادي والتنمية، ومجلس الاستقرار المالي، ومنظمة العمل الدولية. وسيمثل المنظمات الإقليمية فينتام بصفتها رئيساً لرابطة دول جنوب شرق آسيا، وجنوب أفريقيا بصفتها رئيساً للاتحاد الأفريقي، والإمارات بصفتها رئيساً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ورواندا بصفتها رئيساً للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وينتظر أن يكون وزراء مالية

تنسيق الجهود العالمية لمكافحة جائحة «كورونا» والحد من تأثيرها الإنساني والاقتصادي. وسيشارك أعضاء مجموعة العشرين قادة الدول المدعوة التي تضم إسبانيا والأردن وسنغافورة وسويسرا، ومسؤولو منظمات دولية هي منظمة الصحة العالمية، وصندوق النقد الدولي، ومجموعة البنك الدولي، والأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة التعاون



الرياض، الشرق الأوسط،

أعلنت رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين عقد قمة القيادة الاستثنائية الافتراضية، غداً، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بهدف مناقشة

## أكثر من 10 دول في المنطقة طلبت دعماً مالياً

# صندوق النقد: الشرق الأوسط يواجه ضغوطاً كبيرة في ظل الوباء

## اتحاد النقل الجوي يتوقع انخفاض إيرادات الطيران العالمي 250 مليار دولار

المالية المراقبة، وذلك بعد تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) حول العالم، وأوضح الاتحاد أنه نظراً للحظر المفروض على حركة الطيران، إلى جانب القيود الدولية والإقليمية على السفر، تشهد شركات الطيران بالمنطقة تراجعاً كبيراً في عائداتها، متخطية تدابير احتواء التكاليف الأساسية، مشيرة إلى أنه بالنظر إلى متوسط الاحتياطي النقدي خلال الشهرين الماضيين في المنطقة، يمكن القول إن شركات الطيران تواجه أزمة سيولة تؤثر على استمرارية وجودها.

وقدم الاتحاد مجموعة من المقترحات التي يمكن للحكومات أن اتخذها بعين الاعتبار، للعبور من هذه الأزمة، تتمثل في توفير الدعم المالي المباشر لشركات الطيران والشحن الجوي لتعويضها عن الانخفاض الحاد في الإيرادات والسيولة، بسبب قيود السفر المفروضة على خلفية تفشي فيروس كورونا حول العالم. وشملت مقترحات «إياتا» تقديم القروض وضمانات القروض والدعم لسوق سندات الشركات من قبل الحكومات أو البنوك المركزية، حيث تعد سوق سندات الشركات مصدراً أساسياً للتمويل، لكن يتعين على الحكومات تسهيل شروط إصدار سندات الشركات للحصول على دعم البنك المركزي، وضمان الاستفادة منها من قبل مجموعة أوسع من الشركات. كما اقترح الاتحاد الدولي إلغاء الضريبة من شركات الطيران المنتجة خسرت عائدات بقيمة 7,2 مليار دولار حتى 11 مارس 2020.

وكشفت «إياتا»، أن عمليات استرداد قيمة تذاكر الطيران داخل منطقة الشرق الأوسط، زادت بنسبة 75 في المائة خلال الفترة من أول فبراير (شباط) حتى منتصف مارس الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وذلك بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد في معظم دول العالم، الذي تسبب في إلغاء الآلاف الرحلات الدولية حول العالم. وقال الاتحاد، في تقرير، إنه تم إلغاء 16 ألفاً من رحلات المسافرين في الشرق الأوسط منذ نهاية يناير (كانون الثاني)، وحتى أول مارس، ومن المتوقع أن يزداد هذا الرقم بشكل كبير مع الإجراءات الإضافية التي تتخذها دول مختلفة. وأشار إلى انخفاض الحجزات الدولية في الشرق الأوسط بنسبة 40 في المائة، بينما انخفضت الحجزات المحلية حوالي 20 في المائة، وأن شركات الطيران بالمنطقة خسرت عائدات بقيمة 7,2 مليار دولار حتى 11 مارس 2020.

وكشفت «إياتا» أن شركات الطيران في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط اتخذت تدابير واسعة النطاق لتخفيف التكاليف والتخفيف من الآثار

إلى ركود طويل الأمد مما سيؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة.

وقد خفض صندوق النقد الدولي بالفعل توقعاته للنمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل كبير بسبب تراجع أسعار النفط والنزاعات والعقوبات على إيران. وكان معدل النمو العام نحو 1 بالمائة في المنطقة في السنوات الأخيرة.

وقال أزغور إن المنطقة التي تضم ما يقرب من ثلثي موارد النفط الخام في العالم، تضررت بشدة من فيروس «كورونا» المستجد وهبوط أسعار النفط، موضحاً «أصبح الوباء التحدي الأكبر على المدى القريب للمنطقة». وتابع «يتسبب الوباء في اضطرابات اقتصادية كبيرة في المنطقة عبر إثارة صدمات متزامنة، بينها تراجع الطلب المحلي والخارجي، وتراجع التجارة، وتعطل الإنتاج، وتراجع ثقة المستهلكين، والتضييق المالي».

وأشار أزغور إلى أن إجراءات الحد من الفيروس تضر بالقطاعات الرئيسية الخدمية بالوظائف مثل السياحة والضيافة والتجزئة، مما قد يؤدي إلى زيادة البطالة وتخفيض الأجور. وكانت رئاسة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيفا قالت الإثنين إن النمو الاقتصادي العالمي سيكون سلبياً هذا العام، وقد يكون أسوأ من الأزمة المالية العالمية لعام 2008. واتخذت دول عديدة في المنطقة قرارات صارمة للحد من انتشار الفيروس، وبينها وقف الرحلات الجوية، وتعليق الدراسة، وإغلاق المراكز التجارية الكبرى، وفرض حظر تجول. وتسبب الفيروس بوفاء مئات الأشخاص في إيران، وعشرات آخرين في دول المنطقة.



مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن (رويترز)

للأصول الأكثر اماناً لدى تراجع بنحو ملياري دولار في محفظة المدفوعات في المنطقة منذ منتصف فبراير (شباط). وقال إن «تلك الأوضاع المشددة في التقلص قد تتحول إلى تحد كبير بالنظر إلى أن الدين السيادي الخارجي للمنطقة المستحق السداد في 2020 يُقدَّر بما قيمته 35 مليار دولار». ورجح الصندوق أن تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «تراجعا كبيرا» في النمو هذا العام في ظل إجراءات الحماية من فيروس «كورونا» الجديد وأسعار النفط المنخفضة. وحث في تقرير حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مواصلة تقديم حزم الدعم المالي والاقتصادي لمنع الأزمة من التطور

في توجيه ضربة قاسية للأنشطة الاقتصادية في المنطقة على الأقل خلال النصف الأول من هذا العام مع احتمال وجود تبعات دائمة». وأشار إلى أن انخفاض عائدات النفط للدول المصدرة له سفيرض ضغوطاً على ميزانياتها «ستمند إلى بقية الاقتصاد». وأضاف أن السياحة تأثرت في دول كانت تضطلع فيها بدور مهم للاقتصاد مثل مصر والإمارات، وقال: «ستكون هناك أوضاع أوسع نطاقاً إذا زادت البطالة وانخفضت تحويلات العاملين في الخارج بالنظر للعدد الكبير من الموظفين في قطاع الخدمات». وتابع أن الارتفاع الكبير في العزوف عن المخاطرة حول العالم بسبب التفشي ونزوح رؤوس الأموال

وأضاف أن التحدي سيكون جسيماً بشكل خاص بالنسبة للدول الهشة والتي تمزقها الحروب مثل العراق والسودان واليمن. **صدمات متزامنة** يرى صندوق النقد الدولي، ومقره واشنطن، أن المنطقة تشهد صدمات متزامنة بسبب تقلص التجارة وتراجع الطلب المحلي والخارجي وتعطيلات الإنتاج وتشدد الأوضاع المالية. كما تواجه بعض الدول المصدرة للبتترول صدمة إضافية من الهبوط الحاد في أسعار النفط إثر انهيار اتفاق خفض الإنتاج في منظمة أوبك+.

وقال أزغور: «مع تسجيل ثلاثة أرباع الدول ظهور حالة مؤكدة واحدة على الأقل بالإنصبة بكوفيد - 19 ومواجهة بعضها تفشياً كبيراً، فقد أصبحت جائحة فيروس (كورونا) أكبر تحد في الأمد القريب للمنطقة».

واشنطن، الشرق الأوسط،

قال صندوق النقد الدولي إن أكثر من عشر دول في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى طلبت دعماً مالياً من الصندوق لمواجهة تبعات فيروس «كورونا» على اقتصاداتها.

وكتب جهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في مدونة صندوق النقد الدولي الإلكترونية أن على الحكومات أن تبذل كل ما هو متاح لمساعدة أنظمتها الصحية وتقوية شبكات الأمان الاجتماعي لديها على الرغم من ميزانياتها التي تتعرض لضغوط بالعمل. وأضاف «يتعين توجيه استجابات السياسة الاقتصادية صوب منع الجائحة، وهي أزمة صحية مؤثرة، من أن تتطور إلى ركود اقتصادي لفترة طويلة مما يسبب خسائر دائمة على الرفاه في المجتمع من خلال تزايد البطالة والإفلاس».

وأشار إلى أن البنوك المركزية يجب أن تكون مستعدة لتوفير السيولة للمصارف، خاصة لدعم الإفراض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في حين يمكن النظر في أمر الإجراءات المالية التقليدية لدعم الاقتصاد، مثل الإنفاق على البنية التحتية بمجرد بدء انحسار الأزمة.

وقال صندوق النقد الدولي إنه يعمل على تسريع الموافقة على طلبات تمويل عاجلة من المنطقة، وسيتم بحث المدفعة الأولى منذ التفشي هذا الأسبوع لجمهورية قرغيزيا. وقال أزغور: «مع تسجيل ثلاثة أرباع الدول ظهور حالة مؤكدة واحدة على الأقل بالإنصبة بكوفيد - 19 ومواجهة بعضها تفشياً كبيراً، فقد أصبحت جائحة فيروس (كورونا) أكبر تحد في الأمد القريب للمنطقة».

# «إجراءات التحفيز الكبرى» توقف نزف الأسواق المنكوبة

فضل آمال مشتريات ضخمة من بنك اليابان المركزي وسنابح معاشات التقاعد العامة. وزاد «نيكي» 7,1 في المائة مسجلاً أكبر ارتفاع يومي منذ فبراير (شباط) 2016 ليغلق على 18092,35 نقطة، وهو أعلى مستوى إغلاق في أسبوعين ونصف الأسبوع. وصعد مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً» 3,2 في المائة إلى 1333,10 نقطة، وارتفعت جميع مؤشرات القطاعات الفرعية وعددها 33 باستثناء 4 فقط.

وارتفع مؤشر قطاع السفر والترفيه، الذي سجل بعض أكبر الخسائر خلال الشهر الحالي، 2,6 في المائة في التعاملات المبكرة. وسجلت أسهم التعدين وشركات التأمين والغاز والنفط أكبر مكاسب بين القطاعات الفرعية الكبرى في أوروبا، وارتفعت بما يتراوح بين 5 و6 في المائة. وفي آسيا، صعد مؤشر «نيكي القياسي» للأسهم اليابانية أكثر من 7 في المائة، والثلاثاء، محققاً أكبر مكاسب يومي في ما يزيد على 4 أعوام

إجراءات التحفيز النقدي والمالي بعض الشعور بالارتياح حتى في حين ينشور وباء «كورونا» سريعاً حول العالم. وارتفع مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 3 في المائة بحلول الساعة 08:02 بتوقيت غرينيتش، ولكنه يتجه لتسجيل أسوأ شهر منذ 1987، فيما تهدد الأزمة الصحية بتقليص النمو العالمي، ويتوقع بعض المحللين هبوط الناتج المحلي الإجمالي في أوروبا 24 في المائة في الربع الثاني.

الفيديري»، لا سيما بسبب عدم تخفيفه معدل الفائدة قبلاً. وخفض «الاحتياطي الفيديري» الأحد معدل الفائدة الرئيسي إلى صفر. وزاد من شراء ديون الخزانة، وضح مبالغ كبيرة من النقد في الأسواق المالية مرات عدة، وذلك في إطار جهوده للحد من التداعيات الاقتصادية لوباء «كورونا». وفي أوروبا، شرعت الأسهم في محاولة أخرى للتعافي بعد أن هبطت في الجلسة السابقة، في حين أضفت مجموعة جديدة من

(البنك المركزي) جيروم باول إثر الإجراءات التي اتخذها الأخير لتحفيز الاقتصاد في مواجهة تداعيات «كورونا» وكان أبرزها خفض سعر الفائدة الرئيسي إلى الصفر. وقال ترمب: «لقد اتصلت بـجيروم باول وقلت له: لقد قمت بعمل جيد حقاً». ورغم أن ترمب هو من عين باول رئيساً له «الاحتياطي الفيديري»، فإن الرئيس الجمهوري لم يتوان عن توجيه انتقادات علنية شديدة لرئيس «الاحتياطي

أمرٌ «جيد» رغم أنه يجعل التصدير «أكثر صعوبة». وقال ترمب خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض حول فيروس «كورونا» المستجد، الجائحة التي ألحقت خسائر فادحة بالاقتصاد الأمريكي خصوصاً والعالمي عموماً، إن واقع أن يكون «الدولار قوياً هو أمرٌ جيد، هذا يبدو جيداً حقاً، لكن الحقيقة هي أن هذا الأمر يجعل أشياء معينة مثل التجارة أكثر صعوبة». كما أشاد برئيس الاحتياطي الفيديري

«ستاندرد أند بورز» 500 بمقدار 107,04 نقطة أو 4,78 في المائة مسجلاً 2344,44 نقطة، وتقدم مؤشر «ناسداك المجمع» 335,47 نقطة أو 4,89 في المائة إلى 7196,15 نقطة عند الفتح. وفي مبادرة صادرة من نوعها؛ أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الإثنين، برئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي عقب قرار الأخير خفض معدل الفائدة الرئيسي إلى الصفر، عاداً من ناحية ثانية أن ارتفاع سعر الدولار مقابل العملات الأجنبية

لندن، الشرق الأوسط، قفزت الأسهم الأميركية عند الفتح، الثلاثاء، وسط مؤشرات على أن واشنطن تقترب من اتفاق على حزمة إنقاذ اقتصادي بتريليون دولار، مما أشاع جواً من التفاؤل في الأسواق المنكوبة تحت وطأة عمليات بيع هي الأشد منذ الأزمة المالية العالمية. وارتفع مؤشر «داو جونز الصناعي» 1130,26 نقطة بما يعادل 6,08 في المائة ليصل إلى 19722,19 نقطة، وزاد مؤشر

# مستويات الأسعار تدفع بالأسهم السعودية لتسجل مكاسب تداولات قوية

الحفاظ عليه على المدى القصير. ومن المتوقع أن يسعي مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تداولات اليوم الأربعاء إلى الحفاظ على مكاسبه التي تم تحقيقها أمس، كما أنه في حال استمرار تحسن أسعار النفط وبلوغ خام برنت مستويات 30 دولاراً، وفقاً لتكثير من مريات الخبراء في تحليل الأسواق المالية، خلال تعاملات اليوم سيحفر ذلك مؤشر سوق الأسهم السعودية إلى مواصلة المكاسب الإيجابية وتسجيل إغلاق أسبوعي إيجابي.

تعزيز مستوى أرباحها التشغيلية - وهو العدد الأكبر من الشركات - في حين أن الشكل الثاني لشركات نجحت في تخفيض خسائرها بشكل ملحوظ يعكس تحسن عملياتها التشغيلية. وأمام هذه المعطيات، نجح مؤشر سوق الأسهم السعودية في التماسك فوق مستويات 6000 نقطة من جديد، كما أنه في الوقت ذاته نجح في الحفاظ على مستويات 5960 نقطة كمستوى دعم فني مهم، وهو المستوى الذي بات من الواضح أن مؤشر السوق يسعى إلى

السعودية» أمس مكاسب بنحو 3,15 في المائة، الأمر الذي دفع سهم الشركة للإغلاق عند مستويات 29,5 ريال (7,86 دولار)، محافظاً بذلك على تماسكه مع قريب من مستويات 30 ريالاً للسهم الواحد (8 دولارات)، يأتي ذلك رغم أن أسعار النفط خلال الأسابيع الماضية فقدت نحو 50 في المائة من قيمتها التي كانت عليها قبل نحو شهرين، الأمر الذي يبرهن على قوة الشركة وارتفاع حجم جاذبيتها الاستثمارية. وفي إطار ذي صلة، لم يتيق سوى

بعد تسجيل أسعار كثير من الشركات المدرجة انخفاضاً على صعيد القيمة السوقية خلال الأسابيع القليلة الماضية، الأمر الذي زاد من جاذبيتها الاستثمارية. وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات أمس على ارتفاع بنسبة 3,4 في المائة، لينتهي بذلك التعاملات عند مستويات 6194 نقطة، أي بارتفاع 203 نقاط، وسط قيمة تعاملات إجمالية بنحو 4,2 مليار ريال (1,12 مليار دولار)، من جانب، سجل سهم «ارامكو

المائة لمؤشر سوق الأسهم السعودية إلى تسجيل معظم أسهم الشركات المدرجة (185 شركة مدرجة) إغلاقات إيجابية مقابل أسهم 8 شركات فقط سجلت بعض التراجعات. وحقق عدد من الشركات المدرجة أسس إغلاقاً على النسبة القصوى من المكاسب جاء ذلك مدفوعاً بإعلانها لنتائج مالية إيجابية لعام 2019، بالمقارنة مع عام 2018، يأتي ذلك وسط سيولة نقدية شرائية باتت أكثر شغفا للاستثمار في سوق الأسهم السعودية

الرياض، شعاع البقمي حققت سوق الأسهم السعودية أمس الثلاثاء مكاسب قوية تعكس حجم المؤنوقية العالية التي تحظى بها السوق المالية في البلاد، جاء ذلك وسط ارتداد إيجابي سجلته أسعار النفط خلال اليومين الماضيين من جهة، وسط ارتفاع إيجابي سجلته أسعار النفط خلال اليومين الماضيين من جهة، وبيد إعلان العديد من الشركات المدرجة عن نتائج مالية إيجابية لعام 2019 من جهة أخرى. ودفعت المكاسب التي بلغت 3,4 في

الرياض، شعاع البقمي

حقت سوق الأسهم السعودية أمس الثلاثاء مكاسب قوية تعكس حجم المؤنوقية العالية التي تحظى بها السوق المالية في البلاد، جاء ذلك وسط ارتداد إيجابي سجلته أسعار النفط خلال اليومين الماضيين من جهة، وسط ارتفاع إيجابي سجلته أسعار النفط خلال اليومين الماضيين من جهة، وبيد إعلان العديد من الشركات المدرجة عن نتائج مالية إيجابية لعام 2019 من جهة أخرى. ودفعت المكاسب التي بلغت 3,4 في



البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. سعودي	\$	3,75	4,43	4,03
ر. قطري		3,64	4,29	3,91
ر. عماني		0,38	0,45	0,41
د. اماراتي		3,67	4,33	3,94
د. بعريتي		0,38	0,44	0,40
د. كويتي		0,31	0,37	0,33
د. اردني		0,71	0,84	0,76
ج. مصري		15,74	18,18	16,96
د. مغربي		9,82	11,57	10,54
ل. لبنانية		1508	1776	1618
د. تونسي		2,93	3,45	3,14

امس	6342,77	امس	6611,02
السابق	\$	السابق	\$

امس	1566,10	امس	1478,60
السابق	\$	السابق	\$

امس	26,17	امس	27,20
السابق	\$	السابق	\$

النفط (برنت)	
--------------	--

خبراء لـ التنترقا الوسط: الاستراتيجيات المتبعة تعزز مسار التحول نحو «الاقتصاد الرقمي»

## «كورونا» يحفز مستهدف المدفوعات غير النقدية السعودية للوصول إلى 70%

أما الكبيرة منها فيتطلب توفير 30 مليون ريال (8 ملايين دولار)، ومع بوابر أزمة فيروس «كورونا»، شهدت «مؤسسة النقد» مؤخراً على البنوك والمصارف ومزودي خدمات الدفع العاملة في المملكة، استكمال جاهزيتها استعداداً لتلقي طلبات توفير وسائل الدفع الإلكتروني لأنشطة الخدمات الشخصية، تزامناً مع إلزام التجار العاملين في تلك الأنشطة بتوفير وسائل الدفع الإلكتروني مطلع أبريل (نيسان) المقبل.

وقالت «مؤسسة النقد»، في بيان لها منتصف الشهر الجاري، أنه يتعين على البنوك والمصارف ومزودي خدمات الدفع، الالتزام بالجاهزية لتلقي طلبات فتح الحسابات البنكية والمحافظ الإلكترونية، للتجار العاملين في أنشطة الخدمات الشخصية، وكذلك الجاهزية لتلقي طلبات توفير وسائل الدفع الإلكتروني المصقحة من المؤسسة، والتجاوب معها عبر القنوات المختلفة، كالفروع، والموقع الرسمي، والرقم الموحد، لتيسير هذا المتطلب على التجار العاملين في أنشطة الخدمات الشخصية، والالتزام بالقواعد التنظيمية والتشغيلية لهذه الخدمات.

وكانت سياسات محفزة قامت عليها «مؤسسة النقد» مؤخراً لتشجيع استخدام التقنيات الأمنة للدفع، من بينها رفع سقف الأعلى لتفعيل عميات الدفع الإلكتروني عبر تقنية الاتصال قريب المدى، وكذلك فتح الدفع عبر نظام الشبكة السعودية للمدفوعات «مدى» مباشرة في مبيعات الإنترنت، بالإضافة إلى التنسيق لإكمال العمل مع شركات الدفع العالمية لإتاحة قبول الدفع عن بعد.

مقترحات مسودة لقواعد تنظيمية لخدمات المدفوعات في السعودية، لطلب مرئيات العموم حول جملة من التوجهات المالية، منها إقرار السماح للبنوك المصرفية لدخول سوق المدفوعات، وكذلك إنشاء شركات متخصصة للمدفوعات بالحجم الصغير والكبير، بالإضافة إلى السماح بالترخيص لشركات النقد الإلكترونية في المملكة. وجاء في المسودة أنه يمكن للبنوك المصرفية في المملكة التقدم لطلب الحصول على خدمة ممارسة نشاط المدفوعات، التي تتضمن نشاطات كتنفيذ عمليات الدفع وإصدار أدواته، بالإضافة إلى النقد الإلكترونية، وقبول عمليات الدفع الإلكتروني، وفق متطلبات حد أدنى لرأس المال قوامه 5 ملايين ريال (1,3 مليون دولار) لشركة المدفوعات الصغيرة، بينما الشركات الكبيرة حددا الأدنى 15 مليون ريال (4 ملايين دولار)، بينما يتطلب من شركات الدفع الإلكتروني الصغيرة 10 ملايين ريال (2,6 مليون دولار)،

وطلبت «مؤسسة النقد» مرئيات العموم حول الترخيص لشركات المدفوعات وإصدار النقد الإلكتروني، وفق متطلبات حد أدنى لرأس المال قوامه 5 ملايين ريال (1,3 مليون دولار) لشركة المدفوعات الصغيرة، بينما الشركات الكبيرة حددا الأدنى 15 مليون ريال (4 ملايين دولار)، بينما يتطلب من شركات الدفع الإلكتروني الصغيرة 10 ملايين ريال (2,6 مليون دولار)،

وقالت «مؤسسة النقد»، في بيان لها منتصف الشهر الجاري، أنه يتعين على البنوك والمصارف ومزودي خدمات الدفع، الالتزام بالجاهزية لتلقي طلبات فتح الحسابات البنكية والمحافظ الإلكترونية، للتجار العاملين في أنشطة الخدمات الشخصية، وكذلك الجاهزية لتلقي طلبات توفير وسائل الدفع الإلكتروني المصقحة من المؤسسة، والتجاوب معها عبر القنوات المختلفة، كالفروع، والموقع الرسمي، والرقم الموحد، لتيسير هذا المتطلب على التجار العاملين في أنشطة الخدمات الشخصية، والالتزام بالقواعد التنظيمية والتشغيلية لهذه الخدمات.

وكانت سياسات محفزة قامت عليها «مؤسسة النقد» مؤخراً لتشجيع استخدام التقنيات الأمنة للدفع، من بينها رفع سقف الأعلى لتفعيل عميات الدفع الإلكتروني عبر تقنية الاتصال قريب المدى، وكذلك فتح الدفع عبر نظام الشبكة السعودية للمدفوعات «مدى» مباشرة في مبيعات الإنترنت، بالإضافة إلى التنسيق لإكمال العمل مع شركات الدفع العالمية لإتاحة قبول الدفع عن بعد.



«كورونا» سيسهم في تعزيز التعاملات المالية غير النقدية في السعودية (رويترز)

خلال الفترة الماضية عبر إنجاز كثير من المبادرات والمشروعات والاستثمارات في قطاع المدفوعات الرقمية بالتوافق مع مستهدفات برنامج تطوير القطاع المالي. وكانت «مؤسسة النقد» قدمت في يناير (كانون الثاني) المنصرم

وزيادة كفاءة الاقتصاد الوطني. وشهدت العطا على ضرورة تعزيز الدفع الإلكتروني في المرحلة المقبلة، مضيفاً أن تقليل التعاملات النقدية يعد من أهم الأهداف الاستراتيجية التي عكفت على تحقيقها «مؤسسة النقد»،

بما يتخطى 37 في المائة بكثير في ظل الأزمة الحالية، مشيراً إلى أن تقنيات العمليات غير النقدية تسهل للعملاء عمليات الدفع، وتخفض تكاليف التعامل النقدي على الاقتصاد المحلي، فضلاً عن تعزيز الشفافية في التعاملات،

غير مصرفية متوافرة في محفظة الهاتف المحمول من دون الحاجة لوجود تطبيق مخصص على الهاتف. من ناحية، توقع الاقتصادي عبد الرحمن العطا، أن ينمو قطاع الأعمال وعمليات الدفع الإلكتروني

وباعتبار الأوضاع الطبيعية، تلتفت ويلش إلى أن صناعة الترفيه في السعودية مؤخرًا فتحت الأبواب على مصراعها: حيث تمثل نشاطات الترفيه المختلفة - على سبيل المثال - تفعيلاً واسعاً للمشاركة المالية غير النقدية، مشيرة إلى أن هناك اهتماماً كبيراً بالمشاركة والتوعية في صناعة الترفيه التي تشهد ازدهاراً ملحوظاً بمختلف مناطق المملكة، لأن الأعمال الجيدة تقوم على الشراكات القوية والتعاون في جميع المجالات.

وفي وقت كان يستهدف أن تحقق السعودية نسبة مدفوعات غير نقدية بواقع 20 في المائة وفقاً للمخطط له في ضوء رؤية المملكة 2030، توقع قطاع الأعمال غير النقدي السعودي بأكثر مما هو محقق حالياً بنسبة 37 في المائة، كما أفصحت عنه مؤسسة النقد العربي السعودي في أكثر من مناسبة، مؤكداً اتباع «مؤسسة النقد» استراتيجية متطورة لنظم المدفوعات، وفق برنامج تطوير القطاع المالي للرؤية، الهادف إلى تعزيز الدفع الإلكتروني وتكثيف التعامل النقدي، للوصول بنسبة المدفوعات الإلكترونية إلى 70 في المائة من إجمالي عمليات الدفع بحلول عام 2030.

وقالت رينيه ويلش، الرئيسة التنفيذية لشركة «إمبيد» العالمية المختصة بعمليات الدفع غير النقدية لـ «الشرق الأوسط»، إن «قطاع الأعمال غير النقدية في السعودية ينمو بشكل جيد، بما يواكب التحول إلى الاقتصاد الرقمي، الذي يعد العمود الفقري الأساسي لمحرك النمو في قطاع الأعمال بشكل عام، وقطاع الترفيه خاصة».

ورغم آثار الأزمة الراهنة

## السعوديون يتداولون 53 مليار دولار نقداً و130 مليوناً عمالات معدنية

وتعمل السياسة النقدية السعودية القائمة على خفض استخدام النقد واستبدالها بالتعامل الإلكتروني، إذ سجل مؤشر التعامل بالنقد خارج المصارف تراجعاً بنحو واحد في المائة في يناير الماضي، مقابل ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقالت المؤسسة، خلال الشهر

وزيادة كفاءة الاقتصاد الوطني. وشهدت العطا على ضرورة تعزيز الدفع الإلكتروني في المرحلة المقبلة، مضيفاً أن تقليل التعاملات النقدية يعد من أهم الأهداف الاستراتيجية التي عكفت على تحقيقها «مؤسسة النقد»،

بما يتخطى 37 في المائة بكثير في ظل الأزمة الحالية، مشيراً إلى أن تقنيات العمليات غير النقدية تسهل للعملاء عمليات الدفع، وتخفض تكاليف التعامل النقدي على الاقتصاد المحلي، فضلاً عن تعزيز الشفافية في التعاملات،

غير مصرفية متوافرة في محفظة الهاتف المحمول من دون الحاجة لوجود تطبيق مخصص على الهاتف. من ناحية، توقع الاقتصادي عبد الرحمن العطا، أن ينمو قطاع الأعمال وعمليات الدفع الإلكتروني

وباعتبار الأوضاع الطبيعية، تلتفت ويلش إلى أن صناعة الترفيه في السعودية مؤخرًا فتحت الأبواب على مصراعها: حيث تمثل نشاطات الترفيه المختلفة - على سبيل المثال - تفعيلاً واسعاً للمشاركة المالية غير النقدية، مشيرة إلى أن هناك اهتماماً كبيراً بالمشاركة والتوعية في صناعة الترفيه التي تشهد ازدهاراً ملحوظاً بمختلف مناطق المملكة، لأن الأعمال الجيدة تقوم على الشراكات القوية والتعاون في جميع المجالات.

## أسعار النفط ترتفع بدعم من حزم المساعدات الأميركية

كان باركليز قدم اليوم توقعاته لسعر النفط لعام 2020، مشيراً إلى ضغط نزولي كبير في السوق وافتحاض أسعار النفط خارج المصارف السعودية، واضطراب الطلب في يناير الماضي، مقابل ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقالت المؤسسة، خلال الشهر

وزيادة كفاءة الاقتصاد الوطني. وشهدت العطا على ضرورة تعزيز الدفع الإلكتروني في المرحلة المقبلة، مضيفاً أن تقليل التعاملات النقدية يعد من أهم الأهداف الاستراتيجية التي عكفت على تحقيقها «مؤسسة النقد»،

بما يتخطى 37 في المائة بكثير في ظل الأزمة الحالية، مشيراً إلى أن تقنيات العمليات غير النقدية تسهل للعملاء عمليات الدفع، وتخفض تكاليف التعامل النقدي على الاقتصاد المحلي، فضلاً عن تعزيز الشفافية في التعاملات،

غير مصرفية متوافرة في محفظة الهاتف المحمول من دون الحاجة لوجود تطبيق مخصص على الهاتف. من ناحية، توقع الاقتصادي عبد الرحمن العطا، أن ينمو قطاع الأعمال وعمليات الدفع الإلكتروني

وباعتبار الأوضاع الطبيعية، تلتفت ويلش إلى أن صناعة الترفيه في السعودية مؤخرًا فتحت الأبواب على مصراعها: حيث تمثل نشاطات الترفيه المختلفة - على سبيل المثال - تفعيلاً واسعاً للمشاركة المالية غير النقدية، مشيرة إلى أن هناك اهتماماً كبيراً بالمشاركة والتوعية في صناعة الترفيه التي تشهد ازدهاراً ملحوظاً بمختلف مناطق المملكة، لأن الأعمال الجيدة تقوم على الشراكات القوية والتعاون في جميع المجالات.

وكانت سياسات محفزة قامت عليها «مؤسسة النقد» مؤخراً لتشجيع استخدام التقنيات الأمنة للدفع، من بينها رفع سقف الأعلى لتفعيل عميات الدفع الإلكتروني عبر تقنية الاتصال قريب المدى، وكذلك فتح الدفع عبر نظام الشبكة السعودية للمدفوعات «مدى» مباشرة في مبيعات الإنترنت، بالإضافة إلى التنسيق لإكمال العمل مع شركات الدفع العالمية لإتاحة قبول الدفع عن بعد.

مقترحات مسودة لقواعد تنظيمية لخدمات المدفوعات في السعودية، لطلب مرئيات العموم حول جملة من التوجهات المالية، منها إقرار السماح للبنوك المصرفية لدخول سوق المدفوعات، وكذلك إنشاء شركات متخصصة للمدفوعات بالحجم الصغير والكبير، بالإضافة إلى السماح بالترخيص لشركات النقد الإلكترونية في المملكة. وجاء في المسودة أنه يمكن للبنوك المصرفية في المملكة التقدم لطلب الحصول على خدمة ممارسة نشاط المدفوعات، التي تتضمن نشاطات كتنفيذ عمليات الدفع وإصدار أدواته، بالإضافة إلى النقد الإلكترونية، وقبول عمليات الدفع الإلكتروني، وفق متطلبات حد أدنى لرأس المال قوامه 5 ملايين ريال (1,3 مليون دولار) لشركة المدفوعات الصغيرة، بينما الشركات الكبيرة حددا الأدنى 15 مليون ريال (4 ملايين دولار)، بينما يتطلب من شركات الدفع الإلكتروني الصغيرة 10 ملايين ريال (2,6 مليون دولار)،

«إيني الإيطالية» قالت إنها تراجع مشروعاتها في منطقة الشرق الأوسط

## «سنوك» الإماراتية تؤجل بدء إنتاج حقل «محاني 1» للغاز

«بتروفاك فاسيليتين مانجمنت إنترناشيونال»، ويضمن المشروع الذي تبلغ قيمته 40 مليون دولار منشأة عالية الضغط، وخط أنابيب عالي الضغط، وخطوط تدفق له 4 أبار موجودة في حقل موفابيد. وقالت «سنوك» إنها ستواصل تقييم الحاجة للتوسع في قدرات التخزين والتسليم في المشروع لما بعد 2023.

وقال حاتم الموسى، الرئيس التنفيذي لشركة «إيني» في الشرق الأوسط، في مؤتمر «نحن في الوقت الحالي نجري مراجعة لجميع المشروعات القائمة للعام الحالي 2020 و2021. وتوقع أن نتوصل إلى الخطة المعدلة في وقت ما الشهر المقبل». وأضاف: «إنه ليس مجرد فيروس كورونا، أنت تتحدث عن سوق تمر بهبوط مفاجئ لاسعار بنحو 50 في المائة، لذا فإننا ننظر إلى الجانبين، تأثير الاسعار وفيروس كورونا».

وكانت «إيني» الإيطالية قالت إنها تراجع مشروعاتها في منطقة الشرق الأوسط بسبب جائحة فيروس كورونا وأوضاع سوق النفط الحالية. وتضم محفظة «إيني» في الشرق الأوسط مشروعات بنشأة المحب والمبعب في البحرين ولبنان وعمان والإمارات. وتشمل المشروعات التي ستخضع للمراجعة تلك التي تتب بالاشتراك مع شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك).

وقال حاتم الموسى، الرئيس التنفيذي لـ «إيني» في الشرق الأوسط، في مؤتمر «نحن في الوقت الحالي نجري مراجعة لجميع المشروعات القائمة للعام الحالي 2020 و2021. وتوقع أن نتوصل إلى الخطة المعدلة في وقت ما الشهر المقبل». وأضاف: «إنه ليس مجرد فيروس كورونا، أنت تتحدث عن سوق تمر بهبوط مفاجئ لاسعار بنحو 50 في المائة، لذا فإننا ننظر إلى الجانبين، تأثير الاسعار وفيروس كورونا».

وقال حاتم الموسى، الرئيس التنفيذي لشركة «إيني» في الشرق الأوسط، في مؤتمر «نحن في الوقت الحالي نجري مراجعة لجميع المشروعات القائمة للعام الحالي 2020 و2021. وتوقع أن نتوصل إلى الخطة المعدلة في وقت ما الشهر المقبل». وأضاف: «إنه ليس مجرد فيروس كورونا، أنت تتحدث عن سوق تمر بهبوط مفاجئ لاسعار بنحو 50 في المائة، لذا فإننا ننظر إلى الجانبين، تأثير الاسعار وفيروس كورونا».

وقال حاتم الموسى، الرئيس التنفيذي لـ «إيني» في الشرق الأوسط، في مؤتمر «نحن في الوقت الحالي نجري مراجعة لجميع المشروعات القائمة للعام الحالي 2020 و2021. وتوقع أن نتوصل إلى الخطة المعدلة في وقت ما الشهر المقبل». وأضاف: «إنه ليس مجرد فيروس كورونا، أنت تتحدث عن سوق تمر بهبوط مفاجئ لاسعار بنحو 50 في المائة، لذا فإننا ننظر إلى الجانبين، تأثير الاسعار وفيروس كورونا».

وقال حاتم الموسى، الرئيس التنفيذي لشركة «إيني» في الشرق الأوسط، في مؤتمر «نحن في الوقت الحالي نجري مراجعة لجميع المشروعات القائمة للعام الحالي 2020 و2021. وتوقع أن نتوصل إلى الخطة المعدلة في وقت ما الشهر المقبل». وأضاف: «إنه ليس مجرد فيروس كورونا، أنت تتحدث عن سوق تمر بهبوط مفاجئ لاسعار بنحو 50 في المائة، لذا فإننا ننظر إلى الجانبين، تأثير الاسعار وفيروس كورونا».

وقال حاتم الموسى، الرئيس التنفيذي لـ «إيني» في الشرق الأوسط، في مؤتمر «نحن في الوقت الحالي نجري مراجعة لجميع المشروعات القائمة للعام الحالي 2020 و2021. وتوقع أن نتوصل إلى الخطة المعدلة في وقت ما الشهر المقبل». وأضاف: «إنه ليس مجرد فيروس كورونا، أنت تتحدث عن سوق تمر بهبوط مفاجئ لاسعار بنحو 50 في المائة، لذا فإننا ننظر إلى الجانبين، تأثير الاسعار وفيروس كورونا».

تبنّت ما تراه مناسباً لضمان أرباحها

## البنوك الروسية «تخرج عن طاعة المركزي»

مصرف «في تي بي» الحكومي، الذي ومع تأكيده بقاء الأسعار عند مستواها الحالي، لكنه لم يستبعد احتمال تعديلها، وقال إن «هذا يبقى رهن سلوك اللاعبين الآخرين في السوق، وتطورات وضع الاقتصاد الكلي». موجبة ربح فائضة القروض الاستهلاكية والرهن العقاري، بدأت في روسيا منذ الأسبوع الثاني من شهر مارس (آذار) الحالي، حينها كانت التوقعات بأن يربح «المركزي» سعر الفائدة الأساسية، ضمن الأسبوع الرئيسية التي دفعت البنوك إلى هذه الخطوة. إلا أن الأمر لم يتغير حتى بعد أن أعلن «المركزي» عن قراره الحفاظ على سعر الفائدة دون تخفيض أو رفع، ما كشف، وفق ما يقول محللون من السوق، مدى ضعف تأثير هذا القرار على المراجعة العامة، مقارنة بالتأثير الكبير للعوامل الرئيسية حالياً، أي انتشار كورونا وتقلبات النفط. ونقلت صحيفة «فيدوموستي» عن مصرفين قولهم إن «تغيير سعر

مصرف «في تي بي» الحكومي، الذي ومع تأكيده بقاء الأسعار عند مستواها الحالي، لكنه لم يستبعد احتمال تعديلها، وقال إن «هذا يبقى رهن سلوك اللاعبين الآخرين في السوق، وتطورات وضع الاقتصاد الكلي». موجبة ربح فائضة القروض الاستهلاكية والرهن العقاري، بدأت في روسيا منذ الأسبوع الثاني من شهر مارس (آذار) الحالي، حينها كانت التوقعات بأن يربح «المركزي» سعر الفائدة الأساسية، ضمن الأسبوع الرئيسية التي دفعت البنوك إلى هذه الخطوة. إلا أن الأمر لم يتغير حتى بعد أن أعلن «المركزي» عن قراره الحفاظ على سعر الفائدة دون تخفيض أو رفع، ما كشف، وفق ما يقول محللون من السوق، مدى ضعف تأثير هذا القرار على المراجعة العامة، مقارنة بالتأثير الكبير للعوامل الرئيسية حالياً، أي انتشار كورونا وتقلبات النفط. ونقلت صحيفة «فيدوموستي» عن مصرفين قولهم إن «تغيير سعر

مصرف «في تي بي» الحكومي، الذي ومع تأكيده بقاء الأسعار عند مستواها الحالي، لكنه لم يستبعد احتمال تعديلها، وقال إن «هذا يبقى رهن سلوك اللاعبين الآخرين في السوق، وتطورات وضع الاقتصاد الكلي». موجبة ربح فائضة القروض الاستهلاكية والرهن العقاري، بدأت في روسيا منذ الأسبوع الثاني من شهر مارس (آذار) الحالي، حينها كانت التوقعات بأن يربح «المركزي» سعر الفائدة الأساسية، ضمن الأسبوع الرئيسية التي دفعت البنوك إلى هذه الخطوة. إلا أن الأمر لم يتغير حتى بعد أن أعلن «المركزي» عن قراره الحفاظ على سعر الفائدة دون تخفيض أو رفع، ما كشف، وفق ما يقول محللون من السوق، مدى ضعف تأثير هذا القرار على المراجعة العامة، مقارنة بالتأثير الكبير للعوامل الرئيسية حالياً، أي انتشار كورونا وتقلبات النفط. ونقلت صحيفة «فيدوموستي» عن مصرفين قولهم إن «تغيير سعر

مصرف «في تي بي» الحكومي، الذي ومع تأكيده بقاء الأسعار عند مستواها الحالي، لكنه لم يستبعد احتمال تعديلها، وقال إن «هذا يبقى رهن سلوك اللاعبين الآخرين في السوق، وتطورات وضع الاقتصاد الكلي». موجبة ربح فائضة القروض الاستهلاكية والرهن العقاري، بدأت في روسيا منذ الأسبوع الثاني من شهر مارس (آذار) الحالي، حينها كانت التوقعات بأن يربح «المركزي» سعر الفائدة الأساسية، ضمن الأسبوع الرئيسية التي دفعت البنوك إلى هذه الخطوة. إلا أن الأمر لم يتغير حتى بعد أن أعلن «المركزي» عن قراره الحفاظ على سعر الفائدة دون تخفيض أو رفع، ما كشف، وفق ما يقول محللون من السوق، مدى ضعف تأثير هذا القرار على المراجعة العامة، مقارنة بالتأثير الكبير للعوامل الرئيسية حالياً، أي انتشار كورونا وتقلبات النفط. ونقلت صحيفة «فيدوموستي» عن مصرفين قولهم إن «تغيير سعر

## نشاط الاقتصاد الياباني تحت الضغط

وارتفع في الوقت نفسه مؤشر التزامن الاقتصادي الذي يقيس النشاط الاقتصادي الحالي إلى 95,2 نقطة خلال يناير الماضي، مقابل 94,4 نقطة في الشهر السابق عليه. وكانت التقديرات الأولية للمؤشر 94,7 نقطة.

وسجل المؤشر الذي يقيس النشاط المستقبلي للاقتصاد الياباني في يناير الماضي 90,5 نقطة، مقابل 90,9 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكانت التقديرات الأولية للمؤشر خلال يناير الماضي عند مستوى 90,3 نقطة.

وأظهرت بيانات رسمية نُشرت، أمس (الثلاثاء)، تراجع المؤشر الرئيسي لقياس نشاط الاقتصاد الياباني خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، بأقل من التقديرات الأولية.

وأظهرت بيانات رسمية نُشرت، أمس (الثلاثاء)، تراجع المؤشر الرئيسي لقياس نشاط الاقتصاد الياباني خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، بأقل من التقديرات الأولية.







## غرباء الأرض الذين تلفظهم الثورات ويتهددهم (كورونا) أيهما أرفق بالمسنين... الأدب أم الحياة؟



مشهد من فيلم «الشيخ والبحر» 1958

الأرض واستشراء أوبختها. وفي «ذاكرة غانباتي الحزبنات» لا يتردد ماركيز في جعل بطله التسعيني يقع في غرام مراهقة دون العشرين، كطريقة وحيدة لمراوغه الموت وتضليله. لكن المسألة هي بخلاف ذلك في نظر الياباني ياسوناري كاواباتا، الذي يرسم في رائحته الروائية «الجماليات النائمات» صورة أكثر قمامة من حال الإنسان في المأساة تلك التي أنشأها في بعضه للمسنين عن العجائز محدد، يتأمل الشباب العربيات والمنموذج بفعل التخدير، ليس سوى طريقة كاواباتا المتبكرة لثناء الحياة الألفية، بعد أن فقد أصحابها أهلية المشاركة في صنعها أو تذوق ثمارها. ولأن قوانين النزل لم تكن لتسمح للمسنين باكثر من الملامسة العابرة للأجسام المومنة، بغية استرجاع فرايدس الماضي، فإن تخطي تلك القوانين الصارمة من قبل الكهل إيفوشي، كان كافيًا لنسف التجربة من أساسها وتحويلها إلى مسرح كابوسي ودموي.

لم تكن الرواية العربية من جهتها بمنأى عن قضية تغيرات جسدية ونفسية، وإذا كان ثمة الكثير من الأعمال التي جعلت من قضية الزمن محوراً أساسياً، كما في روايات نجيب محفوظ على سبيل المثال لا الحصر، فقد كانت رواية الكاتب اللبناني حسن داود «أيام زائدة» إحدى أكثر الأعمال الأدبية تجسداً لمعاناة الإنسان المسن مع المرض والعزلة وماجس الموت. وإن يبرع الكاتب في تصوير تفكير الجسد وانفضاحه أمام الفتاتين اللتين تتوليان العناية به، فإن الرجل العجوز الذي يتخلى عنه أولاده، يرفض القبول بهزيمة، ويصارع حتى النهاية وحش الموت وأنيابه القاتلة. أما

عهدنا مع الخصوبة. لكن لا يضيرها بشيء التخلّص من أعدادها الزائدة المملطة بعجائزها وشيوخها المسنين. وحيث تشخّص الحاصل في «القرية المقابلة» ولا تكفي لسد رمق الجميع، تصبح رحلة الحج إلى جبل ناراياما المقدس بمثابة ذريعة مثلى للتخلص من هؤلاء العجائز الذين ينافسون الأبناء والأحفاد على لقمة العيش. لكن المتعدّات البوذية الشعبية التي تلجأ إلى المقدس الديني لحلّ أزمات الجوع، تبتكر طريقة مثلى لحث المسنين على الصعود، حيث إن الآخرين منهم هم وحدهم الذين يتكفون من بلوغ القمة، ليُدْفَنوا تحت الطلوج الرديء العيش من جبل إلى جبل. كما حدث لأورن، الأم الطيبة والحنون، أما اللص البجيل تاماينا، الذي يصطلبه ابنه الأكبر قسراً إلى رحلة الموت، فهو ما يلبث أن يسقط في منتصف

الشيخ والبحر»، الذي يبدو لشدة مراسه وعنايه شبيهاً بابطال الأساطير والملاحم القديمة. إن هو يلج على انتراع رزقه من جوف المياه العمياء، ويخوض مع البحر صراعاً لا هوادة فيه، وهو إذ تتقاسم أسماك القرش لحم مسكته العلاقة، يجهد في جرّ هيكلا العظمي إلى الشاطئ، لكي يقدم للوافدين أمثلة التحدي والإصرار على المجازفة، بصرف النظر عن النتائج. وفي روايته «ناراياما» يقارب الكاتب الياباني بعضاً كائنات ضعيفة ويأسفة يتحكم به هاجس الموت، فيما بدوا في بعضها الآخر مغمضين بالحيوية ومتشبهين بأبطال الأصل ومتكئين لكل أشكال المصاعب والمغامرات. ففي بعض الأعمال الروائية شكّل الأبطال المسنون نماذج للعيش ولجابهة الصعاب، عمل الكثير من القراء على التماهي معها أو الاقتداء بها، كما هو حال سانتياغو، بطل همنغواي العجوز في رواية

والذهني لأولئك الذين يخوضون هذه التجربة على أرض الواقع. فلا يمكن أن يرى إلى هذه المرحلة بعين الأصل، من يكون مقعداً وعاجزاً عن الحركة وعالة على الآخرين. أو ذلك الذي تتقهقر حواسه ويضمّر جسده ويتسحب ذاكرته، بحيث يصح فيه قول الآية الكريمة «ويمكّن من بُرْدٍ إلى أزلّ العُمر»، بما يحول المسنين إلى عمال مياومين لدى الزمن، والشيخوخة إلى مجرد مناسبة للتدريب على الموت، والأدهى من كل ذلك أن نعمة التقدم في السن لا بد أن تتحول إلى نقمة، حين ينظر المرء حواله ليتبين له أن أحدًا من الذين شاطروه رحلة العمر لم يعد على قيد الحياة، وأن القمة كون أجسادهم الهشة قد باتت أهدافاً مثلى لوباء «كورونا» المعن في استشرائه. في حين أن الأجيال الأصغر سنًا تستطيع، بما لديها من حيوية ومناعة عالية، أن تتجنّب بنسبة أكبر تبعات الوباء وتتأخّر الكارثة. ومع أن الكثير من الدراسات والبحوث المعاصرة، كانت قد غيرت الكثير من الصور النمطية للشيخوخة، وخلصت إلى الاستنتاج بأن سعادة الإنسان الحقيقية تبدأ مع بلوغه الستين، إلا أن مثل تلك الاستنتاجات ظلت مشروطة بالوضع الصحي والمادي للشخص المسن، وبما توفره المجتمعات لكهولها المتقاعد من أسباب الراحة والأمان والعيش الكريم. كما أن السعادة المشار إليها هي سعادة منطوية بالمساة؛ لأنها ناجمة عن جلوم الإنسان إلى الاستكانة والتسليم، بعد أن زالت الفوارق الفاصلة بين النماح والتخيل، كما بين الواقع والأحلام. وإذا كنا لا نملك مقارنة واحدة لهذه الحقبة الحرجة من العمر، فمالة الحقيقة دائماً ملتصقة وحاملة أوجه، ولأن الرؤية إلى الشيخوخة تتفاوت بتفاوت الوضع الصحي والنفسي

### القبطان البري» للشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار

## إبحار شعري في اليابسة

الخطى». وزاد التقديم أن هذا «الإنشطار المصنوع في المعنى، يمنح القارئ، مساحة للتفكير جمالياً في الطريقة التي يكتب بها الخصار قصائده، هناك حضور لافت للموسيقى، لآلاتها وعازفيها، وأصوات المغنّين المسنين في زوايا معتمة، ومدن بعيدة، حيث هناك دائماً امرأة تأتي وتغيب، هناك صوتها، هناك أيضاً الساعاتي والقيثار الإيباني، والموت الذي يؤكّد لنا أن حبل الأيام قصير».



وتحدث لنا الخصار عن مجموعته الشعرية الجديدة، مشيراً إلى أنها تتكون من نصوص قصيرة، كل نص له قيمة موحدة، منتهياً إلى أن «القبطان البري»، في النهاية هو - (...) - حفلة تراب في قبضة عاشق مخذول - مفتاح يرتعش في يد رجل سكران - أنا رسالة قديمة تعبر المحيط في زجاجة - لا تصل - (...) - أنا كل هؤلاء - وأنا لا أحد». أو في قصيدة «نافذة تسكر بالموسيقى»، حيث نقراً: «لسّت الرجل الذي خذلتها امرأة - ولا الرجل الذي خذّلها - أنا بائع العطر الذي وجد نفسه في حفل عزاء - الجندي الذي قتله صديقه بالخطا - العايز الطيب الذي مات في عراك - لأن يذة امتدّت بين بدين هاجتاً - أنا أيضاً الرجل الذي ينفخ في الساكسفون - ويكي أمام امرأة صفاء».

في تقديم الناشر، داكماً، سنقرأ عن قصيدة الخصار «المنشغلة عن العالم بالانشغال وجراح - مثل رسالة من أب - إلى ابنه الوحيد الميت». أما في نص «الموتى ينتظرونني على الطوار»، فنجد بعيداً عن صوتي «ما عاد أحد يترقب أبوابهم - وما عاد العشب ينمو في غرفهم كما كان». قبل أن يطلب من الموت أن يمنح قليلاً حتى ينهي بعض ما شغلته: «تمهل أيها الموت قليلاً - إذا أخذتني اليوم إلى مغارات التي لا ضوء فيها - فمن سيصحو غداً - ليشبك يديه بيدي طفله الوحيد - ويتخاوبا معاً على الغناء - والصراخ والضفير».

مراكش، عبد الكبير الميناوي بعد «أخيراً وصل الشتاء» (2004)، و«انظر واكتفي بالنظر» (2007)، و«نسيم صديقة» (2009)، و«بيت بعد» (2013)، و«عودة بعيد» (2018)، يعود الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار إلى قرائته بديوان شعري جديد، عن «منشورات المتوسط» بإيطاليا، تحت عنوان «القبطان البري».

في إصداره الشعري السادس، الذي تتوزعه 11 قصيدة، يتخلل الخصار من وضعية السؤال، لكي يقدم نفسه، معترفاً، في قصيدة «أنا هو» بأنه هو القبطان: «هل رأيت صيداً يهرع إلى البحيرة - يترك الأسماك لحالها - ويرمي الشباك ليصطاد الماء؟ - أنا هو - وهذه القبعة التي أضعها على رأسي - لا لتحمي من الشمس - بل لتحمي الشمس من افكاري». قبل أن نقرأ له في قصيدة «حروب داخلية»: «لا بحار - لا سفن - لا قوارب ولا مجاديف - لا صواري ولا مرساة». أنا القبطان البري - أخرج الخوف من دولابي - وأبحر كل يوم في اليابسة - خطواتي أمواج - بداي شراعا - ونظرتي تُبدي القراصنة».

تُكرّر الخصار اعترافاته في صيغة عناوين وجمل، نلتقي خلالها: كما جاء في تقديم الناشر، بـ«ظلال رجال تحي الشاعر قصصهم، وتجاربهم في الحث، والخيبة، والمغامرة على حافة أزمة منهاره، وأمكنة تُبدّل أشكالها، وكائنات وأشياء؛ يستدعيها إلى قصائده فتحوّل إلى ذاكرة حية، لها ماض وتاريخ وحضور غارق في التفاصيل»؛ ومن ذلك أن نقرأ له في قصيدة «رجل مشغول بالصخور»: «عاندنا من حرب مع لا أحد - حيث الحطام تحبس هو ما يحفي - أخفي الدخان والحسرة في جيبي - وأعبر الزقاق إلى نهايته - (...) - رجل يرفع يديه إلى السماء - كأنما يريد أن يحضن غيوماً - لكن قدميه عالقان في اللتان حاتم سليمان.

### رواية «منشدو كولونيا» لصالح عبد اللطيف

## شموس آفلة تبحث عن مدارات في المنفى

عنتها إلا بواسطة ونغوذ ابن العم. يهاجر المالكي إلى أميركا هرباً من ليبيا، ثم يعود للبلقي بالآخرين في كولون.

فاضل الأنباري إلى ألمانيا في ستينات القرن العشرين، واضطر للزواج من الألمانية ساندرا كي يضمن إقامته في ألمانيا. بعجز الأنباري، القادم من عائلة فقيرة تسكن بغداد، عن الاندماج في المجتمع الغربي، ويصنع حياة العائلية، ولا يرى الحياة، بحسب تعبير زوجته، إلا «من خلال الزجاج». تفشل ساندرا في البحث عن روح فاضل في الصندوق الأسود لحياته المحطمة (التعبير لصالح)، وتقرر الانفصال عنه. يزور الأنباري العراق، مع زوجته وابنة المراهق ياسين. يقع الابن ضحية المتطرفين الإسلاميين بعد عودته إلى كولون، ويتحول تحت أنظار أبيه القلقة إلى إرهابي يلتحق بالمجاهدين في أفغانستان، ويلقى حتفه في عملية انتحارية. بعد طلاقه من ساندرا، يلتقي الأنباري عراقية بجمراته، وصلت ألمانيا بعد أن غرق زوجها في أوديسا التهريب بين بلجيكا وهنغاريا وصولاً إلى ألمانيا. تقترح عليه «زواجا صورياً» منها كي تبقى في ألمانيا، ويستعيد شيئاً من سعادته، ويخرج من دائرة اكتئابيه وعزلة، بعد الزواج منها. تدرس «ياسمين» في جامعة كولونيا على حساب عائلتها الثرية المقيمة في بغداد. وتعجز العائلة عن مواصلة تمويل دراستها بعد ترحيل عائلتها «بملايسهم فقط»، ضمن حملة تهجير غير حاملي شهادة الجنسية العراقية إلى إيران. ترفض والدتها زواجها من سليم القصير، وتضطر للانتحاق بعائلتها في إيران، والزواج من شخص لا تحبه

اختارته أمها لها. يفشل زواجها، وتخرط في علاقة أكثر من جنسية مع إيرانيين آخرين، وتتخطم حياتها. ربما أن حسين البحر، القادم من النجف، هو أكثر شخصيات الرواية إثارة ومأساوية؛ رجل يدمر المسير، ويسعى بكل وسيلة وراء المال. يتزوج الألمانية ميلاني كي ينال الإقامة الدائمة في ألمانيا، وينجح فعلاً في تحقيق ثروة من بيع وشراء السيارات المستعملة. صار بعدها العراقي حسين البحر يتربع للمجهود الحربي الإيراني، ويتربص مع حكومة الملالي في طهران، إلى أن يصعب عميلاً لهم يعقد صفقات السلاح مع الشركات الغربية. يتسلل بعدها عبر السفارة العراقية بيون إلى المخابرات العراقية، وينتهي عميلاً مزدوجاً للطرفين المتحاربين. تتركه زوجته بعد اكتشاف دوره لها، ويفقد حياته في عملية اغتيال تطاله في عالم التجسس والعصابات المنظمة والفساد الذي ولجه. يبدو المثقف الليبرالي سليم القصير أكثر شخصيات الرواية استقراراً ورؤية وقدرة على التكيف مع المنفى، رغم صدمة فقدان ياسين. وصل المنفى إلى كولون في نهاية السبعينات، وعمل في القسم العربي في الإذاعة الألمانية، و مترجماً لصالح سلطات اللجوء، واستقر نفسياً ومعنوياً بعض الشيء. وفي نهاية الرواية، يلتقي سليم القصير والأنباري والمالكي وزوجاتهم في مدينة كولون، ويرفعون أخاب «وجودهم» في ألمانيا، بعد أن تعذر عليهم معرفة ما إذا كانوا يعيشون في المنفى أم أنهم يوجدون فيه فحسب. من الواضح لمن يعرف صالح عبد اللطيف، أن «منشدو كولونيا» شخصيات حقيقية سبق لها أن

برلين، ماجد الخطيب تبدو الشخصيات الرواية «منشدو كولونيا» لصالح عبد اللطيف دار «الكتب خان» للنشر والتوزيع في مصر. وكأنها تبحث عمياً عن مدارات في قبلة الاغتراب المرصعة ب«النجوم الأدمية» (عنوان رواية سابقة للمؤلف)، ألقت بهم ظروف الحرب والنقم بين رضى المنفى في مدينة كولون «كولون» الألمانية الشهيرة التي يعيش فيها عبد اللطيف منذ نهاية سبعينات القرن العشرين. ومعلوم أن كولون هو الاسم الفرنسي لهذه المدينة الرومانية القديمة التي أراد لها الرومان أن تصبح مستعمرة «كولونيا» لهم في حوض الراين. يفقد بعض المنفيين في مدينة كولونيا، مدينة العطور، ورائحة مثل البطل السليبي في رواية العطر اللاماني باتريك زوركن. ماذا يبقى من الإنسان حينما يعود بلا رائحة؟ يفرق بعضهم الآخر في ذنائه وحشيه، وترتفع رائحته المحطمة على رائحة «ماء الكولونيا» التي تعلق بها عاصمة كرفال الراين. عمل حسين البحر لفترة منشداً في فرقة الإنشاد العراقية ببغداد، ونراه ينشد مع كل الشخصيات العراقية في كولونيا حياته الماضية، وحياته الحالية، ومصيره، مثل أي أغنية عراقية حزينة. يروون، مرة على السننهم، ومرة على لسان الكاتب، كيف ينخر المنفى فيهم، وكيف تختلف مصائرهم بين التطلع مشدوهين في مجرى نهر الراين السريع في المدينة، والنزول على عمق مترين تحت ترابها. درس طالب المالكي في البصرة، قبل أن يقوده مصيره إلى ألمانيا، في بعثة دراسية في بداية سبعينات القرن العشرين. يضطر إلى مغادرة ألمانيا إلى ليبيا، بواسطة ابن عمه يستقر في ليبيا، ويتزوج مصرية هي أخت زوجة ابن عمه، وترفض الزوجة منح دروس خاصة لقيادي في حركة «أبي نضال» في ليبيا، فيقرر مفاصمتها. يلفظ لها، بالتعاون مع بعض ضباط الأمن الليبي، تهمة التجسس، ولا تنجح الزوجة في حل عقدة حبل المشقة أي



قال إنه يقهر أيام العزل بالقراءة... ونصح باتباع تعليمات ولاة الأمر

## المسحل: مطار هيثرو خلف إصابتي بـ«كورونا»

وضع زميلهما كريستيانو رونالدو في العزل لعدة أيام في ماديرا مسقط رأسه، رغم أنه لا يعاني من أي أعراض. ودعا عبر الشبكات الاجتماعية معجبيه إلى التقيد بالتعليمات الصحية. ويوم السبت أعلن نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم إصابة أسطوره المدافع السابق باولو مالديني ونجله دانيل فيروس كورونا المستجد. وفي ناي إيطالي آخر، هو فيورنتينا، جاءت فحوصات عشرة أشخاص إيجابية، بمن فيهم المهاجم الإيطالي باتريكي كورون والمدافع الأرجنتيني جيرمان بيزيلا والمهاجم الصربي دوسان فلاهوفيتش. وفي إنجلترا، أعلن مدرب فريق أرسنال ميكيل أرتيتا الإسباني أن اختبارته إيجابي، مثل لاعب من فريق تشيلسي. وعلى مدى 12 يوماً، جاءت نتائج اختبارات 14 على الأقل من لاعبي كرة السلة في الدوري الأميركي للمحترفين إيجابية، بينهم نجم بروكلين نينس كيرفيس دورانت. كما أدخل نجم فريق فرنس لكرة الطائرة أرفين نغابيتا الخمسين إلى المستشفى بسبب كورونا المستجد.

وخضع الفونس هورمان، رئيس الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية، للحجر الصحي الفردي بمنزله إثر اكتشاف إصابة نجله بفيروس «كورونا» المستجد. وأكد هورمان: «ظهرت نتيجة فحص نجلي الأكبر إيجابية، ونظراً لحظاتي له قبل أسبوع واحد، دخلت الآن في العزل الصحي الاحترازي حتى يوم 30 مارس الحالي». وأكد هورمان أن القيود المفروضة عليه في العزل الصحي لن تؤثر على إدارة وتشغيل الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية حيث يستطيع العمل من المنزل (مثل كثيرين في ألمانيا حالياً)، مشيراً إلى أن نائبته فيرونكا روكر ستكون في مقر الاتحاد.



حاتم المسحل (الشرق الأوسط)

التي تصلني وكذلك تواصل عائلتي معي كان له دور كبير ولله الحمد في تخفيف المعاناة في ظل العزل الصحي بالغرفة». وكان فيروس كورونا نال من العديد من الشخصيات الرياضية على مستوى العالم، حيث توفي الرئيس السابق لنادي ريال مدريد لورينزو سانز السبت بعد ثلاثة أيام على إدخاله المستشفى. كما أصيب عدة لاعبين في فريق يوفنتوس تورينو لكرة القدم بينهم الفرنسي بلين ماتويدي، بطل العالم في كرة القدم مع المنتخب الفرنسي في 2018، والذي وضع نفسه في العزل طواعية في المنزل منذ 11 مارس (أثار) بعدما جاءت نتيجة اختياره إيجابية. وكإجراء وقائي،

الرياض، عماد الفوز

أكد حاتم المسحل نائب رئيس نادي الاتفاق أنه ما زال بانتظار النتائج المخبرية عقب اكتشاف إصابته بفيروس كورونا.

وقال المسحل الذي يرقد في مستشفى برج الدمام الطبي بعد عودته من لندن إن درجة الحرارة انخفضت إلى معدلها الطبيعي «ولكن وجودي هو من باب الاحتراز والاحتياط حتى لو كان بنسبة ضئيلة جداً، ومن حيث المبدأ احتاج فترة 11 يوماً للخروج من المستشفى للتأكد من عدم وجود أي أعراض لا سمح الله».

وكشف المسحل في حديثه لـ«الشرق الأوسط» من مقر إقامته بالمستشفى عن تفاصيل إصابته بمرض فيروس كورونا المستجد، حيث قال: «كنت في لندن أخرج بشكل اعتيادي ولم ينتشر فيروس كورونا وقتها بشكل كبير ولم أشعر بأي عوارض ولكن أتوقع تعرضي للإصابة كان في آخر يوم وبالتحديد في مطار هيثرو الذي كان يكتظ بالمسافرين أثناء عودتي للسعودية».

الإمكان».

وعن برنامجه اليومي في غرفة العزل، قال المسحل: «في أول يوم أحسست بمثل وتخوف خصوصاً وأنت وحدك في غرفة العزل وتحتاج إلى مدة طويلة حتى تستطيع الخروج ولا أحد يدخل عليك باستثناء الأطباء ولكن مع مرور الوقت والتواصل عبر الجوال مع العائلة والأصدقاء كسرت الروتين، أضف إلى ذلك أنني خصصت بعض الوقت للقراءة والعبادة والمشى داخل الغرفة وحقيقة أشكر كل من تواصل معي لاطمئنان على صحتي ورئيس النادي خالد الدبل وأعضاء مجلس الإدارة على تواصل مستمر يومياً وكثير من الأصدقاء من خلال الرسائل

## إصلاح المواد سيطال لانتحي الانضباط والاحتراف في الموسم المقبل اتحاد الكرة السعودي يُجري تعديلات على شروط «ترشح الرئيس»



من اجتماع سابق للاتحاد السعودي لكرة القدم (تصوير: عمران حيدر)

الرياض، «الشرق الأوسط»

وحسب المادة 13 الخاصة بتشكيل مجلس الإدارة، فإنه يتعين أن يكون رئيس مجلس الإدارة ذا خبرة رياضية في كرة القدم لا تقل عن سنتين آخر خمسة أعوام وأن يكون خلالها مارس مهمات وأعمالاً ومناصب قيادية محلياً ودولياً، وأن يكون متقناً للغة الإنجليزية ويحمل مؤهلاً جامعياً، وأن يكون عمر عضو مجلس الإدارة بين 30 و65 عاماً. وحسب المصادر فإن تعديل خبرة الرئيس سترفع إلى ما لا يقل عن خمسة أعوام يكون خلالها مارس أعمالاً قيادية ورياضية محلياً ودولياً ليكون جاهزاً أو لاحقاً للرئاسة. وفي هذا الشأن، تشير مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن الاتحاد السعودي لكرة القدم يعمل على تحديث لوائح الخاصة بلجنة الانضباط والاحتراف وإجراء تعديلات على بعض

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن قانونيين في اتحاد الكرة السعودي يعملون حالياً على إجراء تعديلات على النظام الأساسي لاتحاد الكرة، حيث يعملون على تغيير شروط الترشح لرئيس مجلس الإدارة الذي خضع في السنوات الأخيرة لتعديلات عديدة كان الهدف منها إدخال رؤساء سابقين ليكونوا صالحين للشروط. وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فإن شروط الخبرة الرياضية لن يبقى على سنتين، كما نص عليه النظام في السنوات الأخيرة، بل سيتم رفعه ليكون الرئيس الجديد ملماً وبشكل جيد بكرة القدم وطريقة العمل فيها وأن لا يكون هناك قفز على النظام بالإبقاء على النص الحالي.

مجلس الإدارة، حيث سيتعين على أن تكون معدلة قانونياً قبل بدء الموسم المقبل. وستعمل الجهة المكلفة بإصلاح اللوائح على إيضاح بعض البنود خصوصاً تلك المعنية بالمشكلات التي طرأت في الموسم الحالي سواء المتعلقة بالاحتجاجات التي قامت بها إدارات الأندية حول تسجيل لاعبين مواليد أو غيرها وذلك بهدف وضع بنود تعتمد على صلاحيات تفسير اللجنة لها. وطالب قانونيون بتعديلات كثيرة تخص بنود متعلقة بلائحة لجنة المسابقات والخاصة بتوضيحات حول نقل المباريات وكذلك صلاحيات تنفيذ العقوبات من قبل غرفة فض المنازعات ولجنة الاحتراف.

رؤساء الأهلي يوجهون إرشادات توعوية لمواجهة «كورونا»

## السومة يجهز صالة حديد ويستعين بمدرّب لياقة في منزله



عمر السومة في أحد تدريبات الحديد قبل تعليق المنافسات الرياضية (الشرق الأوسط)

جدة، محمد باسند التي قامت بتجهيز معدات الصالة الرياضية، حيث انتظم اللاعب في التدريبات بالصالة الملحقة بمنزله بدءاً من أسس (الثلاثاء). وحسب أشخاص مقربين من اللاعب عمر السومة، فإنه يتجه للاستعانة بمدرّب خاص يشرف على تدريباته المنزلية بشكل يومي خلال هذه الفترة، بعد تجهيز الصالة الرياضية، لا سيما أن اللاعب له تجربة سابقة ناجحة، باستعانةه بأحد المدربين المختصين في الجوانب اللياقية والتقوية للعضلات قبل عدة مواسم. وقد ظهر اللاعب بشكل مثالي بدنياً وفتياً خلال ذلك الموسم. ومن جهة أخرى، شدد عدد من رؤساء إدارت سابقة للنادي الأهلي، وعدد من اللاعبين في الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، على الالتزام بالتعليمات الوقائية الصادرة من وزارة الصحة المسؤولة.

فائدة، لكن يجب أن نعود إلى النقطة الأولى، وهي التأكيد أنه في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم جراء جائحة «كورونا»، فهناك أولويات، وهذا ما يتم العمل به بكل تأكيد. وأوضح البيباوي، وأوضح قادراً على عمل الشيء الكثير في بقية المشوار في بطولة الدوري، والصراع حتى اللحظة الأخيرة للبقاء في دوري المحترفين، حيث إن الفوارق بينه وبين الفرق الأربعة على الأقل التي تتقدم عليه في جدول الترتيب لا يعد مستحسلاً في الوصول إليه وتجاوزه، وهذا ما سيتم العمل عليه بعد العودة فعلياً لاستئناف الدوري.

وأشار إلى أن من الصعب تصور أن رتم المباريات سيعود بعد فترة التوقف كما كان سابقاً، إلا أن ذلك لا يعني التراجع في حجم المنافسة سواء في المقدمة أو الصراع عن خطر الهبوط. وعن الحديث عن احتمالات إلغاء دوري هذا الموسم وبقاء جميع الفرق نتيجة الظروف الاستثنائية، قال البيباوي «هذه أمور لدى أصحاب القرار، وتعتمد بكل تأكيد على معطيات، لكن إن تمت فسيكون خيراً للعدالة وبقية الفرق، وإن لم تتم فإن الأهم أن نكون جاهزين لتحقيق الهدف الذي نسعى إليه».

قال اللاعب عمر السومة، مهاجم فريق الأهلي لكرة القدم، بخطوة احترافية لتجهيز نفسه بدنياً للمرحلة المقبلة، بعد أن أسس صالة حديد رياضية متكاملة في منزله الخاص بجدة، بهدف عدم التأثر في أثناء فترة الانقطاع عن التدريبات اليومية الجماعية مع فريقه في مقر النادي الأهلي، بعد قرار وزارة الرياضة السعودية تعليق الأنشطة والمسابقات الرياضية المحلية حتى إشعار آخر احترازياً لمكافحة ومحاصرة فيروس كورونا. واستعرض السومة، هدف الأهلي المميز في المواسم الأربعة الأخيرة، التجهيزات الخاصة بصالة الحديد التي أسسها في منزله مع متابعيه عبر حسابه الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي، مقدماً شكره للشركة

مدرّب العدالة قال إن التدريبات المنزلية «لا تقارن أبداً بالجماعية»

## البيباوي: الملكة قدمت صحة الإنسان على المنافسات الرياضية



الدمام، علي القطان

اعتبر ناصيف البيباوي، مدرب فريق العدالة الأول لكرة القدم توقف دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بمثابة تأكيد على أن القيادة السعودية تضع في مقدماتها مصلحة الإنسان والمتمثلة في الصحة بعيداً عن أي شيء آخر، حيث إن الصحة مقدمة على كل شيء في حياة الفرد وحتى العمل نفسه الذي يمكن العودة إليه بعد أن تكون الأمور مناسبة لعودته. وأضاف البيباوي، كرة القدم، بل الحياة على مستوى العالم متوقفة، وهناك من أعلن عن الاستئناف لعودة الحياة خلال فترة زمنية معينة بناءً على معطيات غالبيتها غير دقيقة، لكن في المملكة هناك حرص أكبر على ألا يتم اتخاذ قرار بعودة منافسات كرة القدم والألعاب الرياضية كافة بشكل عام قبل التأكد تماماً من أن ذلك لن يؤثر على الصحة العامة، ولن يكون له أي مخاطر لممارسي هذه الرياضات مهما كانت التكلفة المالية من أجل أن تنظم».

وتابع البيباوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، الأندية جميعها في منافسات دوري المحترفين متضررة من هذا التوقف دون إشعار آخر، لكن الصحيح أن كل شيء يمكن أن يضحى به إلى صحة الإنسان وحياته، وهذا ما أكد عليه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في كلمته البريئة التي لم يخص بها المواطنين السعوديين بل جميع من يعيش في هذه

الارض الطبية. وحول آلية الاستعداد لأي إعلان بموعد لاستئناف الدوري، خصوصاً أن العدالة يقبع في المركز السادس عشر والأخير في جدول الترتيب رغم فوزه المهم على جاره الفتح بهدف وحيد قبل فترة التوقف الجماعية في العادة هي الأكثر

ناصر البيباوي (الشرق الأوسط)

الارض الطبية. وحول آلية الاستعداد لأي إعلان بموعد لاستئناف الدوري، خصوصاً أن العدالة يقبع في المركز السادس عشر والأخير في جدول الترتيب رغم فوزه المهم على جاره الفتح بهدف وحيد قبل فترة التوقف الجماعية في العادة هي الأكثر

جيوفينكو قال إنه يأمل إنهاء مسيرته في الدوري الإيطالي

## رازقان: لن أنسى فوزي على أولمبياكوس



رازقان (الشرق الأوسط)

اللاعبين الذين لعبت معهم، لكن الأفضل بعد تيفين، ثم بيلو، وبوغيا». ويقضى جيوفينكو موسمه الثاني كمحترف مع نادي الهلال، والأبناء عن مغادرته الهلال مع نهاية الموسم الحالي بعد نهاية عقده الاحترافي الحالي في يونيو (حزيران) المقبل.

للازجنتيني كارلوس تيفين، أفضل اللاعبين الذين لعب إلى جانبهم، خلال الفترة من 2013 إلى 2015، وقال عبر حسابه الرسمي في «إنستغرام»: «تيفين يعجبني أكثر من أي لاعب آخر، لأنه كان هناك تشابه في الشخصية بيننا، وكانت هناك صداقة بيننا خارج الملعب أيضاً». وأضاف: «التشيلي فيدال هو أقوى

منافسه أولمبياكوس في المباراة التي جمعتهما يوم 10 فبراير (شباط) 2019. من جانب آخر، عبر الإيطالي سيسستيان جوفينكو، المحترف بنادي الهلال، عن رغبته في إنهاء مسيرته الكروية بالدوري الإيطالي، وذكر أنه ما زال يرغب في العودة إلى منتخب بلاده، كذلك، معيدا للذاكرة مزاملته

الرياض: فارس السبيعي استعرض الروماني رازقان لوشيسكو، مدرب الهلال، ذكرياته قبل محيته نادي الهلال، وذلك في حديث لصحيفة «سبورت تايم» اليونانية، وأكد أنه لن ينسى فوزه بلقب الدوري اليوناني مع فريق باوك اليوناني موسم 2019 - 2018، بعد تغلبه على







رئيس النادي الملكي توفي متأثراً بفيروس «كورونا» ولم ينسأ أبداً نهائي دوري الأبطال في أستراليا عام 1998

## لورينزو سانز... الرجل الذي أعاد ريال مدريد لمنصات التتويج الأوروبية

فريقاً قويا للغاية، كان يوصف بـ«فريق الفيراري»، نظراً لقوته وسرعته. ورغم النجاح الأوروبي، كان ريال مدريد يعاني على المستوى المحلي، حيث احتل المركز الرابع، ثم الثاني، ثم الخامس، في جدول ترتيب الدوري الإسباني الممتاز في المواسم الثلاثة من 1998 حتى 2000، وبالتالي كانت هذه الأوقات غير مستقرة تماماً بالنسبة للنادي الملكي. وقد تعاقد سانز مع 8 مديريين فنيين خلال 5 سنوات فقط لتولي القيادة الفنية للفريق: خورخي فالدانو، وأرسينيو إغليسياس، وكابيلو أنطونيو، وجوس هيدينك، وجون توشاك، وفيسنتي ديل بوسكي. كما تعاقد مع عدد أكبر من اللاعبين، وحقق النجم الإنجليزي ستيف مكماتمان نجاحاً كبيراً، لكن بعض اللاعبين الآخرين لم يحققوا النجاح المتوقع، ووصف سانز التعاقد مع اللاعب الفرنسي نيكولا أنيلكا مقابل 5,500 متر بيزيتا بأنه «جنون جميل»، غير أن كثيرين كانوا يعتقدون أنه أخطأ في هذه الخطوة.

لكنه خسر انتخابات الرئاسة عام 2000 أمام بريز الذي وعد بالتعاقد مع نجم برشلونة لويس فيغو، وإيجاد حلول للأزمات المالية للنادي. وكانت هناك معركة داخلية الحقت ضرراً كبيراً بسانز، ورفضت ديون النادي إلى نحو 300 مليون يورو. وكان سانز يصبر دائماً على أن الاتهامات الموجهة إليه غير صحيحة، وكان يجد صعوبة كبيرة في تقبل خسارته في الانتخابات، رغم قيادته للنادي للحصول على لقبين دوري أبطال أوروبا، وقال ذات مرة: «سبعيني التاريخ في مكاني سعيداً».

وكان هذا المكان بالطبع هو أستراليا في عام 1998، عندما أعاد النادي الملكي لمنصات التتويج الأوروبية، على حساب يوفنتوس الإيطالي، وهي الصورة التي ظل سانز يراها كل صباح لمدة 22 عاماً. وقد قال سانز عن تلك الليلة: «الآن، يمكنني أن أموت سعيداً».

وقال المدير الفني الإيطالي فابيو كابيلو عن سانز: «كانت لديه رؤية لتقليل الفجوة بين ريال مدريد وبرشلونة. لقد كان رئيساً جيداً للنادي، وهو يمتلك شخصية قوية. كانت لديه خبرة كبيرة في كرة القدم، وكان الفريق الذي بنيته في تلك الفترة جيداً جداً».

ولم ينجح ريال مدريد في التأهل حتى للمشاركة في دوري أبطال أوروبا في موسم 1996-1995. لذلك تعاقد سانز مع كابيلو لتولي القيادة الفنية للفريق. كما تعاقد مع كل من ميواتيتش، ودافور وسوكير، وسيدورف، وروبرتو كارلوس، لكي ينضموا إلى مجموعة أخرى متميزة من اللاعبين، بقيادة راؤول، وفرناندو ريدوندو، وفرناندو هييرو.

وبعد ذلك، انتصر في معركة شرسة مع برشلونة للظفر بخدات كريستيان كاريمبو، وفاز ريال مدريد بلقب الدوري الإسباني الممتاز في موسم 1996-1997. ورغم أن علاقة كابيلو بسانز لم تكن دائماً على ما يرام، وكان دائماً رئيس ميلان الإيطالي سيلفيو برلسكوني يسعى للتعاقد معه، فإنه نجح في قيادة النادي للفوز بدوري أبطال أوروبا في موسم 1997-1998. وفي عام 2000، نجح النادي الملكي في الحصول على الكأس ذات الأذنين مرة ثانية.

وإذ نظرتنا إلى تشكيلته الفريق، سنجد أن 3 لاعبين فقط -راؤول وريدوندو وروبرتو كارلوس- هم من كانوا في تشكيلته الفريق في البطولتين. وبعد رحيل كابيلو، تعاقد سانز مع هاينكس، لكن المدير الفني الألماني أقبل من منصبه بعد أسبوع واحد فقط من فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا. وكان ريال مدريد في ذلك الوقت يملك



لورينزو سانز له الفضل في إعادة ريال مدريد للبطولات الأوروبية بعد سنوات من الخوف

الممتاز، وقدم مسيرة كروية مثيرة للإعجاب مع نادي مالجا. كما أن نجم النادي السابق، ميشيل سالجادو، وكان سانز رجلاً عاصمياً، قام بشراء نادي مالجا في وقت لاحق، وحاول شراء بارما الإيطالي، وتم إلقاء القبض عليه بزرع محاولته تهريب عمل فني خارج البلاد، لكنه نفى كل الاتهامات بالاحتيال، وتم تخفيفه بتهمته التهريب الضريبي في عام 2018. وبدأ سانز عمله صعباً في صالون للحلاقة، ثم أسس شركة في مجال الطباعة، قبل أن يقترح مجال العقارات والبناء، ثم انضم إلى مجلس إدارة ريال مدريد في عهد الرئيس رامون ميندوزا الذي تعرف عليه في أحد سباقات الخيول، لكن خسارة ريال مدريد أمام برشلونة أدت إلى رحيل ميندوزا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، مما أدى إلى وصول سانز إلى رئاسة

النادي لأنه حضر ثاني نهائي أوروبي لريال مدريد مع والده. وبدأ يذهب إلى ملعب «سانتياغو برنابيو» الذي يحتضن مباريات النادي الملكي وعمره 10 سنوات، مع جدته التي كانت تتبع الماء للجماهير، وكان عضواً بالنادي لمدة وصلت إلى 50 عاماً تقريباً. وبعد أن خسر انتخابات الرئاسة عام 2000، حاول العودة مرتين لكنه فشل. ولعب سانز لفترة وجيزة في مركز حراسة المرمى بأحد الأندية المحلية، وارتبط جميع أنبائه بريال مدريد كرياضيين، وفاز لورينزو بدوري كرة السلة مع النادي الملكي. أما نجلة الآخر، باكو، فانضم إلى صفوف الناشئين بالنادي، ولعب لفترة وجيزة لنادي أوفيديو. وغالباً ما كانت الاتهامات توجه لفرناندو لأنه نجح في شراء ريال مدريد، فابيو كابيلو بأنه «كان يتم تشجيعه» على ضمه للفريق الأول بالنادي. لكنه لعب 35 مباراة في الدوري الإسباني

والاحتفالات تدرك حجم الإنجاز الذي حققناه: لقد كان إنجازاً كبيراً للغاية». ووعده لورينزو سانز جمهور فريقه الملكي بالحصول على البطولة الثامنة لدوري أبطال أوروبا، وقد تحقق هذا الأمر أيضاً في عام 2000. ومع ذلك، رحل سانز عن ريال مدريد بعد شهرين فقط، إثر خسارته في انتخابات الرئاسة، وكان الحصول على لقبين لدوري أبطال أوروبا ولقب للدوري المحلي خلال 5 سنوات لم يكن كافياً.

وليد سانز في مدينة شاميري، بالعاصمة الإسبانية مدريد، عام 1943، وكان والده ملاكاً على مستوى الهواة، وكان هو الشقيق الأكبر لـ10 أطفال، في عائلة نشأت في منطقة كارابانتشيل للبطولة العاملة. وكان سانز، وعائلته بالكامل، مغرمين بالرياضة بشكل عام، وبنادي ريال مدريد بشكل خاص. كما كان سانز دائماً يعرب عن شعوره بالفخر

وبالتالي كانت هناك ضغوط هائلة على الفريق من أجل استعادة البطولة الأقوى في القارة العجوز. وكان ريال مدريد يقدم مستويات سيئة للغاية على المستوى المحلي، عندما استدعى سانز المدير الفني الألماني للفريق بوب هاينكس قبل وقت قصير من المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، وسأله عن أسوأ الفريق، فرد قائلاً: «إنه يعرق».

ومع ذلك، استيقظ فرناندو، نجح سانز، من منتصف الليلة السابقة للمباراة، مقتنعاً بأن صديقه نجم الفريق بيديا ميواتيتش سيسجل هدف الفوز على يوفنتوس، وكان بالفعل يخبر اللاعب بهذا الأمر خلال الأيام السابقة للمباراة. لكن ميواتيتش أصيب، ولم يكن في المباراة من الأساس، غير أن حالته البدنية تسببت في قسب اللقاء، وششارك وأحرز الهدف الذي يري كثيرين أنه أهم هدف في تاريخ النادي الملكي عبر تاريخه الطويل. وتشير بعض التقديرات إلى أن أعداد الجماهير التي نزلت إلى الشوارع للاحتفال بفوز ريال مدريد بهذه البطولة وصلت إلى مليون شخص. ويتذكر سانز ذلك الأمر قائلاً: «لم تكن مثل هذه الأعداد الكبيرة من الناس من قبل. لقد جعلتنا هذه

للغاية أن نتحدث عن حجم الإنجاز الذي حققه سانز بقيادة ريال مدريد للحصول على بطولة دوري أبطال أوروبا للمرة السابعة في تاريخه، ويكفي أن نعرف أن ريال مدريد انتظر 32 عاماً للفوز بهذه البطولة التي شكلت هوية النادي في السابق، والتي كان النادي يسعى بكل قوة لاستعادتها،

بعد وقت قصير من المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 1998، التي فاز فيها ريال مدريد على يوفنتوس الإسباني بهدف دون رد، أخذ رئيس ريال مدريد، لورينزو سانز، نسخة من صحيفة «أس» الإسبانية الرياضية، وعلقها في المرحاض الخاص به. وكانت الصفحة الأولى لهذه الصحيفة تحمل عنوان «ملك الملوك»، وتحته صورة لسانز وهو يحمل الكأس محمولاً على أعناق نجم الفريق كلارنس سيدورف، ونجله فرناندو. وقال سانز ذات مرة: «كيف يمكنني أن أنسى تلك الليلة؟ في كل صباح، عندما استيقظ من نومي، وأذهب إلى المرحاض، أرى هذه الصورة». وفي الحقيقة، لا يمكن لأي شخص آخر أن يمشي ما حدث أيضاً، حتى لو شعر سانز بأنه لم يحظ بالتقدير المناسب على العمل العظيم الذي قام به، بعدما تمت إزالة اسمه عمداً من تاريخ وإنجازات النادي الملكي. وصباح الأحد الماضي، وبعد أن أصبح سانز أحدث ضحية لفيروس كورونا الذي أدى إلى وفاة أكثر من 1700 شخص في إسبانيا، عاد الجميع ليحدث عن إنجازات هذا الرجل الذي رحل عن عالمنا وهو في السادسة والستين من عمره. وهذه المرة، وصفته صحيفة «أس» بأنه «رجل البطولة الأوروبية السابعة»، نظراً لأنه هو من قاد ريال مدريد للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا للمرة السابعة في تاريخه. أما صحيفة «ماركا»، فجاء عنوانها الرئيسي يقول: «وداعاً للرجل الذي أعاد البطولات الأوروبية إلى ريال مدريد». وفي الواقع، من الصعب

سانز يحمل كأس دوري الأبطال بعد نهائي عام 2000 (رويترز)



سانز يحمل كأس دوري الأبطال بعد نهائي عام 2000 (رويترز)

## الفرغ الذي ضرب الرياضيين جعلهم يطلقون تعليقات وتصريحات تثير السخرية

### كرة القدم تناضل لإيجاد مكان لها في عالم «كورونا»

الموسم، وهي أبناء تدفع المرء غير يسوس. حتى الإشارات التي تحمل القدر الأكبر من النية الحسنة ظهرت وكأنها قادمة لتوها من مسرح العبث. على سبيل المثال، أصدرت قناة «سكاي سبورس»، الأسبوع الماضي، بياناً عاماً ذكرت خلاله من أن الحانات والمقاهي لن يجري فرض رسوم عليها مقابل مشاهدة قنوات «سكاي سبورس» الخاصة بها خلال فترة توقف النشاطات الرياضية، وكان القائمين على هذه الشبكة لا يعلمون أن هناك قراراً بإغلاق الحانات والمقاهي. وعلى خلفية هذا الفشل الوظيفي، جاء «النبي العاجل» بأن «يويغا» قررت أن تتحول بطولة «يورو 2020» إلى «يورو 2021»، أو على الأقل هذا هو الحال حتى الآن تبعاً للتقييمات الحالية. وجرى التوصل إلى القرار خلال مؤتمر جرى عقده باستخدام تقنية «كونفرانس كول» لأعضاء «يويغا» الأسبوع الماضي. ذات يوم، ربما لم يكن ليخطر على مخيلة المرء إمكانية صدور مثل هذا القرار (أي منذ أسبوعين فقط)، ومع هذا فقد قوبل القرار هذا الأسبوع ببردود فعل عادية للغاية لم يظهر عليها أدنى قدر من الدهشة.

ومن المتوقع أن يشكّل الدوري الممتاز محور الاهتمام خلال الفترة القادمة، خاصة أنه من المقرر عقد محادثات جديدة مقبلة في أعقاب تمديد فترة الإيقاف حتى نهاية أبريل (نيسان). وتشير الأنباء إلى أن إنجلترا ستضطر كثيراً من تكسد المباريات على نحو متفاقم و«خوف حقيقي» من أننا قد لا نتكمن من إنجاز



بطولة «يورو 2020» انسحبت أمام تفشي فيروس «كورونا» (أ.غ.ب)

ولا يعني ذلك أن المعنيين لكرة القدم لا يبذلون جهداً لإلقاء تصريحات لطيفة تخفف حدة الأجواء الحالية. في الواقع ليس هناك أكثر كوميدياً من مشهد الأسماء الكروية الكبرى وهي تخرج علينا لتشرح لنا كيف أن هناك أمورا أهم من كرة القدم في الوقت الراهن. هل هذا حقيقي؟ ربما أنت مثلي، لم يكن

تذكر. الاتحاد الأوروبي «يويغا» الذي يبدو أنه يتوقع أن تكون إسطنبول على خير ما يرام في يونيو (حزيران) لاستقبال نهائي دوري الأبطال، يبدو كرة القدم تناضل من أجل استيعاب واقع مكائنتها الجديد في العالم كمنصر هامشي لا يحمل أدنى أهمية تذكر.

الشخصية». ومثلما سمعت مراراً أخلال الأسبوعين الماضيين، «أنت لست اختصاصية بعمل الأوبئة، مارينا». ولذلك يتعين عليك الإنصات للخبراء، يا نائبة رئيس نادي وستهام يوناييتد.

الحقيقة أنه في الكثير من الجوانب فيه غير الإنصاف استثناء شخص بعينه من داخل عالم كرة القدم لتوجيه عبارات السخرية نحوه. في الواقع من يرادي إلى

لندن، مارينا هايد إذا كان أسلوب تعاملك مع الضغوط والتحديات الوجودية يدفعك للقول إنه: «في وجود الصاعد الواعد فودين ستتعزز فرص منتخب إنجلترا في الفوز ببطولات قادمة»، فإنه حان عليك التحلي بمزيد من الواقعية.

صدر قرار بإرجاء بطولة أمم أوروبا لمدة عام، لكن المخاوف المتعلقة بكرة القدم لا تخصني في ظل انتشار وباء فتاك.

يمكنك أن تقول ما يحلو لك عن واقعنا الجديد المستعصي على الاستيعاب والتصديق، لكن المؤكد أن يحمل فرصة لأن يكتب المرء عبارات كانت لتبدو بمثابة نكات سخيفة منذ أسبوعين فحسب، عبارات من عينة «فريق مانشستر يونايتد يعمل من المنزل»، أو «كارين برادي نائبة رئيس وستهام تلمح إلى وجود ترياق لوباء فيروس كورونا القاتل».

وإذا كنت تشعر بالحيرة إزاء هذه العبارة الأخيرة، ليس عليك سوى الرجوع إلى مقال برادلي في صحيفة «الصح» الذي نشر عظة نهاية الأسبوع الماضي، وقررت فيه من بين أمور عديدة أخرى، أن موسم بطولة الدوري الممتاز ينبغي إعلان إلغائه بالكامل ودونما قيمة وحرمان للفرق من اللقب رغم تصوره المقدمة بفارق 25 نقطة عن أقرب منافسيه. وشرحت البارونة برادي فيما يخص فيروس كورونا: «الترياق الوحيد في الوقت الحالي توخي الحذر في الاتصالات الإنسانية والسعي الحثيث وراء ضمان النظافة

أهمية كبيرة لتدروس أدهانوم غير يسوس. حتى الإشارات التي تحمل القدر الأكبر من النية الحسنة ظهرت وكأنها قادمة لتوها من مسرح العبث. على سبيل المثال، أصدرت قناة «سكاي سبورس»، الأسبوع الماضي، بياناً عاماً ذكرت خلاله من أن الحانات والمقاهي لن يجري فرض رسوم عليها مقابل مشاهدة قنوات «سكاي سبورس» الخاصة بها خلال فترة توقف النشاطات الرياضية، وكان القائمين على هذه الشبكة لا يعلمون أن هناك قراراً بإغلاق الحانات والمقاهي. وعلى خلفية هذا الفشل الوظيفي، جاء «النبي العاجل» بأن «يويغا» قررت أن تتحول بطولة «يورو 2020» إلى «يورو 2021»، أو على الأقل هذا هو الحال حتى الآن تبعاً للتقييمات الحالية. وجرى التوصل إلى القرار خلال مؤتمر جرى عقده باستخدام تقنية «كونفرانس كول» لأعضاء «يويغا» الأسبوع الماضي. ذات يوم، ربما لم يكن ليخطر على مخيلة المرء إمكانية صدور مثل هذا القرار (أي منذ أسبوعين فقط)، ومع هذا فقد قوبل القرار هذا الأسبوع ببردود فعل عادية للغاية لم يظهر عليها أدنى قدر من الدهشة.

ومن المتوقع أن يشكّل الدوري الممتاز محور الاهتمام خلال الفترة القادمة، خاصة أنه من المقرر عقد محادثات جديدة مقبلة في أعقاب تمديد فترة الإيقاف حتى نهاية أبريل (نيسان). وتشير الأنباء إلى أن إنجلترا ستضطر كثيراً من تكسد المباريات على نحو متفاقم و«خوف حقيقي» من أننا قد لا نتكمن من إنجاز

ولا يعني ذلك أن المعنيين لكرة القدم لا يبذلون جهداً لإلقاء تصريحات لطيفة تخفف حدة الأجواء الحالية. في الواقع ليس هناك أكثر كوميدياً من مشهد الأسماء الكروية الكبرى وهي تخرج علينا لتشرح لنا كيف أن هناك أمورا أهم من كرة القدم في الوقت الراهن. هل هذا حقيقي؟ ربما أنت مثلي، لم يكن

تذكر. الاتحاد الأوروبي «يويغا» الذي يبدو أنه يتوقع أن تكون إسطنبول على خير ما يرام في يونيو (حزيران) لاستقبال نهائي دوري الأبطال، يبدو كرة القدم تناضل من أجل استيعاب واقع مكائنتها الجديد في العالم كمنصر هامشي لا يحمل أدنى أهمية تذكر.

الشخصية». ومثلما سمعت مراراً أخلال الأسبوعين الماضيين، «أنت لست اختصاصية بعمل الأوبئة، مارينا». ولذلك يتعين عليك الإنصات للخبراء، يا نائبة رئيس نادي وستهام يوناييتد.

الحقيقة أنه في الكثير من الجوانب فيه غير الإنصاف استثناء شخص بعينه من داخل عالم كرة القدم لتوجيه عبارات السخرية نحوه. في الواقع من يرادي إلى

لندن، مارينا هايد إذا كان أسلوب تعاملك مع الضغوط والتحديات الوجودية يدفعك للقول إنه: «في وجود الصاعد الواعد فودين ستتعزز فرص منتخب إنجلترا في الفوز ببطولات قادمة»، فإنه حان عليك التحلي بمزيد من الواقعية.

صدر قرار بإرجاء بطولة أمم أوروبا لمدة عام، لكن المخاوف المتعلقة بكرة القدم لا تخصني في ظل انتشار وباء فتاك.



«كورونا» غير مفاهيم الحياة اليومية وعلينا التأقلم معه

## كيف تمضي وقتك في الحجر المنزلي؟



استغل فترة الحجر لتنظيف المنزل وترتيب مع أفراد العائلة



الرياض في الحدائق له فائدة صحية ونفسية

مفيدة في هذه الفترة، فمقدمو البرامج التلفزيونية هم أيضاً يعملون من بيوتهم ويقومون بتقديم برامجهم عبر «سكايب». إذا كنت تقم في بلد لا يسمح بترك المنزل على الإطلاق، استغل الوقت في ترتيب الخزائن والتخلص من الثياب التي مر عليها عام أو أكثر من دون أن تستخدم، وبعدها قم بالتنظيف المنزلي الشامل. فقد ثبت علمياً أن القيام بالأعمال المنزلية يساعد في المحافظة على لياقة الجسم وصحة العقل ويؤدي إلى الراحة النفسية. كما أن النظافة من حولنا يوصي بها في ظل تفشي

لا تجلس وحيداً، ولا تحلل كثيراً، فكر بترتيب، واعتبر أن هذه الفترة مخصصة للعمل والتأمل والتفكير المنطقي بعيداً عن ضغوطات الحياة اليومية

يضم 40 عملاً للفنانة هالة الشاروني

## جماليات «الملاح الإنسانية» في معرض تشكيلي بالقاهرة



التفاصيل الغنية من سمات لوحات المعرض

مشاعر متباينة تظهر في أعمال المعرض

«أحب التفاصيل، فالصغير منها يعني شيئاً، وقد يلتفت أحدنا أو موقفاً أو شخصاً. وقد يلتفت انتباهي زئيّ معني لشخص بنقوش مميزة»

الفنانة هالة الشاروني

فيبطلات المعرض لا يُفصحن عن أعمارهن، ولا الزمن الذي يعاصرهن، ربما نشي أزيائهن بزمن معاصر، وكذلك الماكولات التي تجمعهن في أوقات الصفو، كالموسيقى مثلاً، ولكن

«زركشة» فساتينهن المرصعة بالبورود والتشكيلات المزخرفة ربما تعود بنا لستينات القرن الماضي، حيث يُحلبنا بعض لوحات المعرض إلى مشهد اجتماع الجارات وقت الصباح حول موقد القهوة في بيت واحدة منهن تتكفل بالضيافة، ولعل هذا التنقل بين التوسلجيا والمعاصرة هو ما قصدت الفنانة الناقطة والبحث في حيزه الواسع عن الملاح الإنسانية العابرة للزمن والحدود. ولتحرر من القيد الزمني

للوحاتها، استعانت هالة الشاروني بتكنيك لوني مُتعدد الطبقات، ينحى عن التقليدي، تقول: «الفن هو دائماً تجريب... تجريب في استخدام الألوان والخامات، وأنا أحب أن تكون لوحة غنية بطبقات الألوان، هذه التراكمات والتفاصيل تحمل متعة كبيرة في تنفيذها، وفرحة حين الانتهاء منها ورؤية العمل مُكتملاً، فالبورترية مجال واسع لتوظيف اللون، فحين يكون العنصر تقليدياً، مثل البورتريه، أفضل أن يكون تنفيذ غير تقليدي». ورغم الضيق النسبي للحيز المكاني للوحات المعرض، فإن كفاياً.

تندن، جوسلين إيليا

هناك مثل إنجليزي يقول «تايدى هاوس، تايدى مايند»، ومعنى القول إن الترتيب والتنظيم هما من أهم ما يجب أن نفعله من أجل التمتع بذهن صافٍ وقدرة على الخلق والإبداع. نحن اليوم بحاجة ماسة لتطبيق هذا القول لا سيما أننا محجورون في منازلنا، نعمل فيها ونقضي اليوم بالكامل ونحن تراوح أمانكتنا، هذا النمط جديد ولم يحصل من ذي قبل، وهناك نخوف كبير من قبل الأطباء النفسيين من أن يعاني عدد كبير من الناس من الأمراض النفسية والانهيارات العصبية والاكتئاب خلال وبعد فترة الحجر المنزلي بسبب انتشار كورونا.

هناك عدة أشياء ينصح المتخصصون والمنطق باتباعها خلال هذه الفترة بعيداً عن الجلوس على الكنب ومشاهدة فيلم أو وثائقي على «نتفليكس» التي هي أيضاً تعاني من الضغط على المشاهدة، ما دفعها إلى استبدال بنائها بالدفقة المنخفضة. أولاً، من المهم جداً الاستيقاظ في وقت معين كل صباح، تماماً كأنك تستعد للذهاب إلى العمل، حضر نفسك وقم بإرتداء ثياب مريحة تسهل عليك الحركة، تناول قهوتك، ضع نصب عينيك برنامجاً يومياً، فإذا كنت تعمل في البيت نظم نهارك واتصلااتك الخاصة بالعمل، وخذ قسطاً من الراحة بين الفينة والأخرى.

استمع إلى الأخبار ولا تكثر منها، لأنها قد تؤثر على نفسياتك سلباً وتجعلك تشعر بإحباط شديد. فهذا الوفاء جعل العالم يتوقف، أهم شركات الطيران في العالم مثل الطيران السعودي وطيران الإمارات وغيرها توقفت عن العمل، والمطاعم مغلقة ودور السينما مغلقة والحركة مشلولة، فالتغيير كبير وليس سهلاً على الإطلاق.

يفحص النظر عن مكان إقامتك، يجب عليك التحلي بالصبر وتنظيم يومك والهواء نفسك بشيء مفيد.

إلى جانب العمل باوقات منتظمة، يمكنك القيام بجولة على مكتبك المنزلي، قم بقراءة كتاب لم يكن لديك الوقت لقراءة وسقط رحمة الحياة ما قبل فيروس كورونا الذي ربانا أكثر من أمهاتنا وقلب حياتنا رأساً على عقب.

تحدث إلى أقربائك واصدقائك عبر الهاتف أكثر، واستغل وجودك في المنزل وقم باتصال مرئي، فالتكنولوجيا

القاهرة، منى أبو النصر

تجمع بطولات معرض «ملاح إنسانية» للفنانة التشكيلية المصرية هالة الشاروني، العديد من السمات المشتركة، والشاعر الضمنية، فهن يتقاسمن الفرح، والشجن، والحيرة، والكثير من الوحدة، وجدوران البيوت، ويُروضن الحياة ببعض التسلسل.

تجمع الفنانة في معرضها، الذي يستضيفه غاليري «مشربية» بالقاهرة، حكايات فنية وروى تصويرية قامت بإعدادها منذ عام 2013. تقول لـ«الشرق الأوسط»: «في كل لوحة حكاية ما... حكايات من تجارب إنسانية عشتها وأشخصت تفاعلت معهم، حاولت التعبير عنهم من خلال الوجوه والعلاقات والأفكار والمشاعر التي تمكنت من ترجمتها إلى خطوط ولوان، رسمت الاحتفالات المرحية، الحب، وحتى السكن والموت والفقد».

يضم المعرض، الذي يستمر حتى نهاية الشهر الجاري، نحو 40 عملاً فنياً ما بين استكش ووحدة، تُواصل فيه الفنانة هالة الشاروني مشروعها المهتم بالنقاط مشاعر المرأة وعلاقتها بدوافعها الاجتماعية، وتحقق لوحات المعرض بفن البورتريه الذي اقترب فيه من المشاعر الفردية لطلقاتها، مستعينة بملاح شرقية قريبة من المحلية، وخلفيات لها مدى زمني مُراوغ،

أطلقتها وزارة الثقافة

## «أدب العزلة»... دعوة سعودية لمقاومة «كورونا» بالإبداع



وزير الثقافة السعودي دعا المواطنين إلى استثمار العزل في الإبداع

من أغلب الكتابات نوصياً منصبة على البحث عن الإفراج من هذه الظلمة.

من جهة أخرى، قال الشاعر ضياء خوجة، إن هذه المبادرة تشجع الناس على تطوير مواهبهم، ومشاركتها دون تحفظ، لأن الجميع يقع تحت الظرف نفسه، وهو هرم هذه الوسائل مع إطلاق وزارة الثقافة مبادرة للكتاب تحت مسمى «أدب العزلة»، لتشجيع الناس على عرض إبداعاتهم ومشاركتها مع الآخرين.

تأتي المبادرة النوعية، بدعم من الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، الذي دعا المواطنين إلى تنمية مواهبهم في جميع المجالات خلال فترة الحجر الصحي، وقد أطلقت هيئة الأدب والنشر والترجمة مبادرة «أدب العزلة» تحفيزاً للكتاب على الإبداع أثناء البقاء في المنزل للوقاية من فيروس كورونا.

ويبين الكاتب والروائي عبد خال لـ«الشرق الأوسط»: «إننا نمر بحدث... حيث تصبح الإحسانة سلوى في الوحدة الجبرية، كما أن العزلة مطلب إنساني منذ القدم، أي أنك إذا أردت التامل فليلك العزلة خلال فترة الحجر المنزلي الطويل للمواطنين والمقيمين لمواجهة انتشار فيروس كورونا كوفيد 19، أيضاً، وعلق الأمير بدر بن عبد الله على مبادرة نشرتها هيئة الأدب والنشر والترجمة، فيقول: «خلك في البيت، وأرسل لنا إبداعك، فمن العزلة حظي العالم بأعمال ثقافية خالدة»، وتقول المبادرة: «من العزلة، تولد أعمال أدبية جميلة».

جدة، عائشة جعفري

في اليوم الثالث من «منع» التجول الجزئي المفروض على سكان المملكة، التي سبقها العزل الطوعي؛ تعددت وسائل التسلية وتزيحة الأوقات في لحظات العزل، برزت الكتابة على قمة هرم هذه الوسائل مع إطلاق وزارة الثقافة مبادرة للكتاب تحت مسمى «أدب العزلة»، لتشجيع الناس على عرض إبداعاتهم ومشاركتها مع الآخرين.

تأتي المبادرة النوعية، بدعم من الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، الذي دعا المواطنين إلى تنمية مواهبهم في جميع المجالات خلال فترة الحجر الصحي، وقد أطلقت هيئة الأدب والنشر والترجمة مبادرة «أدب العزلة» تحفيزاً للكتاب على الإبداع أثناء البقاء في المنزل للوقاية من فيروس كورونا.

ويبين الكاتب والروائي عبد خال لـ«الشرق الأوسط»: «إننا نمر بحدث... حيث تصبح الإحسانة سلوى في الوحدة الجبرية، كما أن العزلة مطلب إنساني منذ القدم، أي أنك إذا أردت التامل فليلك العزلة خلال فترة الحجر المنزلي الطويل للمواطنين والمقيمين لمواجهة انتشار فيروس كورونا كوفيد 19، أيضاً، وعلق الأمير بدر بن عبد الله على مبادرة نشرتها هيئة الأدب والنشر والترجمة، فيقول: «خلك في البيت، وأرسل لنا إبداعك، فمن العزلة حظي العالم بأعمال ثقافية خالدة»، وتقول المبادرة: «من العزلة، تولد أعمال أدبية جميلة».

لتحفيز الموظفين على إتمام العمل إلكترونياً تحت شعار «شاركنا»

## وزراء ومسؤولون سعوديون يوثقون تجاربهم في «العمل عن بُعد»

البرنامح الحكومة الإلكترونية، حيث وضع هو الآخر صورة اجتماع لفريق العمل عن بُعد. وانضم لهم عماد الخراشي، وهو محافظ الهيئة العامة للوقاف، ومن القيادات السيدات، شاركت هند الزاهد، وكيلة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتمكين المرأة، التي وثقت أحد المشاريع التي تعمل عليها حالياً عبر جهازها المحمول، قائلة «مبدعون عن بُعد»، إلى جانب الدكتور هلا النويجري، الأمين العام لمجلس شؤون الأسرة، التي عرضت عملها على جهاز الكومبيوتر بنظام العمل عن بُعد.

وفتحت المشاركات شبيهة الكثير من السعوديين لتوثيق تجربتهم في العمل عن بُعد عن طريق صور ومشاركات داعمة، حيث طغت الابتسامه الروح الإيجابية العالية على هذه المشاركات التي حملت في مجملها صور أجهزة الحواسيب المحمولة التي بنجز عن طريق الموظفين أعمالهم عن بُعد، وترافق هذه الصور تعليقات عن شغف العمل ومواصلة العطاء.

تسابق وزراء ومسؤولون سعوديون، صباح أمس، على توثيق تجاربهم في العمل عن بُعد، وعقد الاجتماعات الافتراضية توثيقاً لاحترازاات فيروس كورونا، عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تجمعت في هاشتاغ «شاركنا عملك عن بُعد» على شبكة «تويتر»، في محاولة لتحفيز جموع الموظفين على إتمام عملهم، ومبادلة تجاربهم وتوثيقها، بما يدفع الحماسة ومواصلة العطاء. وشارك أحمد الراجحي، وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، صور اجتماعات العمل عن طريق غرفة اجتماعات افتراضية، وذلك في حسابه الرسمي على شبكة «تويتر»، وعلق عليها قائلاً «اليوم أشارككم عملي عن بُعد». إلى جانب عبد الله السوادة، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، الذي شارك هو أيضاً بصورة لاجتماع افتراضي عقده. ثم علي العسيري، الرئيس التنفيذي



## الموضة في زمن «كورونا»... كي لا يتشابه الليل والنهار



**بكر عويضة**

### لو أنني لست فلسطينياً

تُرى هل بقيت زاوية تُمثّل مقدار ذرة من صلة بالفيروس المدعو «كورونا»، غامض المنشأ، مجهول الهوية، خفي الشكل، لكنه المميت إذا ضرب ولم يُكتشف فوراً أنه تسلل لجسم ما، لم تشغل الناس، حتى الآن، ولم تبذر الخوف في جهات الدنيا الأربع، ومع ذلك لم يتناولوها، بعد، أهل القلم، والحرير، نعم، مؤكّد أنّ جوانب عدة لم تزل خفية، وربما القصة لم تزل في بداياتها، ذلك أنّ هذا الابتلاء باقٍ مع سكان المعمورة لأجل غير مُسمّى، وربما حتى بعد اكتشاف دواء مضاد لهذا الداء، ومن ثم فإن الرجوع إلى قصة «كورونا» ممكن، ما لم يتمكن مني، وما دام هذا هو الحال، فلم لا استكمل موضوع مقال كنتُ بدأته قبل أسابيع عدة، وأعطيتُه العنوان التالي: «لو أن كنتُ فلسطينياً»، إنما للحكاية تفاصيل هنا ملخصها.

بدأ، الإقرار بالعرفان واجب، ذلك أنني استوحيت عنوان المقال أعلاه، ماشياً في اتجاه معاكس لمقال خالد البري (لو كنتُ فلسطينياً) - عدد «الشرق الأوسط»، الأثنين 24-2020 وهو مقال أتفق مع جوهر مضمونه، بيد أنه عنوان ذكرتي كم مرة راودتني فكرة أن أكتب عن مشكل مُضن يواجه كل فلسطيني وفلسطينية، تقريباً، يعملان في مجال الإعلام - عربياً، أو دولياً، غير الفلسطيني عموماً - بمختلف فضاءاته، وخصوصاً إنّهما مكلفان بالمسؤولية في موقع متقدم يمكن عملهما. أعني بالمشكل الاضطراب للجدال مع آخرين حول ما إذا كان الانتماء للفلسطين هو المتحكّم الأساس في الممارسة المهنية. تجربتي الذاتية تحفل بشواهد كثيرة منذ احترفت العمل الصحافي بمدينة بنغازي وآخر ستينات القرن الماضي. أما في مشوار الغترب اللندني، فقد سمعت من إعلانات وإعلاميين طالما شُهد لهم ولهن برقي الأداء المهني، كيف اضطروا للدفاع عن مهنتهم في مؤسسات معتبرة ذات صفة عالمية، على امتداد العالم كله، وليس بأي مكان محدد، رداً على الزعم أنّ فلسطينيتهم تلعب دوراً حتى في أسلوب نطق النبا عبر المذياع أو التلفزيون، والطريف، هل هذا أحياناً، أنّ ذلك الجدال كان يحصل مع زملاء وزميلات عرب، وليس بتكليف من جهة مسؤولة، مثلاً، أو ناشر صحيفة.

لكن، بعيداً عن الإعلام ككل، وهو مجال معروف، في كل الثقافات وليس عند العرب وحدهم، بكثره المتابع وتعدد الدسائس والمقالب، بطل واضحاً لكل الناس كم هي معاناة الفلسطيني لجزء أنه فلسطيني. سوف استحضّر هنا نادرة ترجع إلى أيام الصبا. بين أترابي من أعتاد تحقيق طويل، بعد استرجاع فلسطين، وقيام دولتها المستقلة، أن يعمل ضابطاً في جوازات المطار، أو الميناء، أو أي معبر، كي يُطرح كل من يأتي زائراً بسبل من الأسئلة خلال تحقيق طويل. فلسطين لم ترجع، ثم إن عدداً من ديار العرب وقع تحت مُر الاحتلال، وصار غير الفلسطيني أيضاً يقف في كثير من مطارات العالم يواجه سيلاً من أسئلة الاستجواب. هل هذا يكفي لأن يضمن المرء أن أنه ليس فلسطينياً؟ كلا، الواقع أنّ الانتماء لفلسطين تسبب، ولم يزل، وسوف يظل، بالألم للفلسطيني لم يكن ليُبتلى بها لو لم يكن فلسطينياً. يكفي أن يُحتمل الفلسطيني، مثلاً، مسؤولية تراجع التنمية، وغياب الديمقراطية، وانعدام حرية الرأي باغلب المجتمعات العربية بزعم أنّ الأولوية هي للقضية الفلسطينية. لقد سمعت، بنفسي، ثم قرأت، من يضع مسؤولية الفقر، والتخلف في غزة على أهل القطاع، لأنهم يجنبون أطفالاً أكثر مما ينبغي. تصوراً.

حقاً، لو لم يكن المرء فلسطينياً، فلن يواجه جهل بعض من اشتروا أفضال دعاية إسرائيل بأن الفلسطيني باع الأرض للإسرائيليين، ثم تمر السنين ويواجه لوم من أضعاف شاسع المساحات من أرضهم في كارثة الخامس من يونيو (حزيران) 1967 بزعم أنه لولا ضرورة استرجاع فلسطين لما كانت حرب، وما كانت هزيمة. ماذا أيضاً؟ تطول القائمة، إنما انسجاماً مع مألوف الدنيا وشاغل الناس، ربما لو لم أكن فلسطينياً، فلن أضطر بعد قليل لنفي أنّ قضية فلسطين هي المسؤولة عن اختراع وباء «كورونا» ونشره في أنحاء العالم. يبقى أن أختب بتوجيه شكر للكاتب خالد البري، القلم الشاب المتميز، أن حفرني عنوان مقاله لاستكمال هذا المقال، ثم أقول إنني لو لم أولد فلسطينياً، لكتبت فلسطيني القلب والروح. كما أغلب أهل بلاد العرب الذين تعلقّت أفئدتهم بفلسطين لسبب واضح جداً هو أنها فلسطين، وكفى.

آخرون لم يتأخروا في الإدلاء بدلوهم حول هذا الموضوع، مُعلّقين أنّ التعامل مع فترة الحجر كفترة تامل وتمتع في التغييرات التي طرأت على العالم وتأثيراتها على السلوكيات وعلى مستقبل الموضة ككل، سيُعزز فكرة الاستدامة، كما سيُعطي للمصممين فكرة عن أشكال التصاميم التي سيتم الإقبال عليها في الفترة المقبلة، وهو ما سيؤثر بدوره على الموضة السريعة. فلن يتردّد الزبون في صرف مبالغ كبيرة على تصاميم حرفية وأخلاقية مقارنة بأخرى لن تحرك فيه ساكناً.

وتشير كارمن هايد إلى أن تحقيق المعادلة بين الراحة والأناقة، وبين الكم والكيف ممكن بسهولة، من خلال بدائل متوفرة في خزائنا، أغلبها يتميز بالأسلوب السبور الذي حاول المصممون تهميشه هذا الموسم، إضافة إلى قطع مثل «البيجاما»، مستوحاة منها كما يشير اسمها، وتتكون من بنطلون وقميص من نفس القماش واللون. تميزها بالانسياب والراحة، يجعلها تصلح للبيت كما للخروج لقضاء حوائج صغيرة، علماً بأنها طرحت في المواسم الماضية من قبل بيوت أزياء كبيرة مثل «بوتيجا فينيتا» واستنسختها محلات شعبية مثل «زارا» وغيرها. عمليتها تكمن في أنه يكفي إضافة معطف أو كترزة مفتوحة لتصبح قطعة مقبولة في الشارع.

وبما أنّ الموضة كانت ولا تزال قراءة جيدة للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي نمرّ بها، وبما أنّ كل القراءات الماضية تؤكد أنّ الناس في أوقات الأزمات، يُقبلون على كل ما يُشعرهم بالأمان والطمأنينة على المستويين النفسي والجسدي، مثل الصوف والحرير، والتصاميم الطويلة، فإن الأمر لن يختلف هذه المرة أيضاً. إلى جانب التصاميم المستوحاة من البيجاما أو «الروب دو شومير» أو الملابس الرياضية المكونة من قطعتين: بنطلون واسع وكترزة مع قلنسوة، وسنرى أنّ الطول الماكسي والميدي سيكون غالباً. بالنسبة للأحذية فإن المرحوم منها من الشبان سيستحب السجادة من تحت العكوب العالية والرفيعة بل حتى الرياضية منها، والسبب سهولة ارتعالها من دون حاجة إلى ربطها.



أصبح العمل من المنزل ضرورة تفرضها الأوضاع الحالية



اضطرت شركات أزياء كبيرة إلى إغلاق محلاتها بينما أفلتت شركات أخرى (رويترز)

العصيبة قد يكون آخر شيء يخطر على البال، فإنه لا أحد يُنكر أهمية قطع الثياب في إدخال السعادة والراحة على النفوس. وتضيف أنّ مشكلة العمل من البيت هي التعود على قطع معينة لا غيرها إلى حد أنها نسيبتنا بالمثل وتؤثر على نفسيتنا من دون أن نشعر. وتستدل على هذا بتجارب صديقات لها يعملن من بيوتهن حتى قبل جائحة كورونا، فتقول: «إنهن يتكاسلن ويهملهن مظهرهن إلا في حال استقبال أحد أو اضطرابهن للخروج، وهو ما ليس وارداً حالياً في ظل الحجر الصحي»، خبراء موضة

لنا أن نتألم مع الوضع الجديد مع الحفاظ على روح التفاؤل. هؤلاء يرون أنّ الحفاظ على الروتين اليومي مثل الاهتمام بالمظهر عنصر مهم لا يمكن تجاهله، وهذا يحتاج إلى كثير من الانضباط حتى لا يتشابه النهار بالليل. وحسب إجماع الخبراء، ومن خلال التجارب، استنتجوا أن هناك قطعاً نميل إليها أكثر عندما لا تكون هناك حاجة للخروج من البيت، مثل البنطلون الحيزي أو البنطلون الرياضي الواسع. وهذا تحديداً سيجعل ما عرضه المصممون لهذا الموسم غير مناسب، الأمر الذي سيُعقد

تقول كارمن هايد، مستشارة موضة: «على الرغم من أنّ التفكير في التنقل في هذه الفترة العصيبة قد يكون آخر شيء يخطر على البال، فإنه لا أحد يُنكر أهمية قطع الثياب في إدخال السعادة والراحة على النفوس»

لندن، جميلة حليشي

لا يختلف اثنان على أنّ العالم سيتغير عما تعودناه، فقبل فيروس كورونا لن يكون كما بعده، ومن منا كان يتصور تأثيراته على العالم بهذه الوتيرة المتسارعة، وعلى كل المستويات؟

وبما أنّ الموضة هي أيضاً جزء لا يتجزأ من المنظومة الثقافية، فقد طالتها الجائحة، بدءاً من إغلاق العديد من الشركات الكبيرة محلاتها لأجل غير مسمى مثل «زارا»، إلى إغلاق بعضها كـ«لورا أشلي».

«فاجأتنا الجائحة»، هذا التصريح جاء على لسان العديد من المصممين الذين لم يتوقّعوا ما حدث عندما رسموا اقتراحاتهم لخريف وشتاء 2020، وقد بدت غير متناسبة مع الوضع الحالي. كانوا حينها متحمسين لإيجاد بدائل للأسلوب «السيبور» الذي اجتاحت الموضة لنحو عقد من الزمن وأصابهم بالملل؛ فحاولوا باقتراحاتهم الأخرى تهميشه من خلال تصاميم مفصلة تتميز بتفاصيل مبتكرة وأناقاة عصرية تحنّ أحياناً إلى الزمن الجميل في أربعمينات وخمسينات القرن الماضي.

ولكن على ما يبدو، فإنّ الأمور لن تعود إلى سابق عهدها، بعد أن غير الفيروس أشياء كثيرة في يوميات الناس وسلوكياتهم، فلا بدّ على الجميع التأقلم مع الوضع لتستمر الحياة. وبالفعل بدأت بوادر هذه السلوكيات تظهر منذ أسابيع، بعد أن شجعت شركات عديدة موظفيها على العمل من البيت لتفادي الاحتكاك بالناس وانتقال العدوى.

بينما رحبت شريحة الخطوة، على أساس أنها ستجنيهم قضاء ما لا يقل عن ساعة أو ساعتين في المواصلات العامة، هناك شريحة تقبلتها على مضض، على أساس أنّها ستعزلهم عن العالم، وتُفقد لهم التفاعل الإنساني له سلامة صحته الذهنية والنفسية. ففي زمن كورونا ستعيش في عالم افتراضي، تكون فيه مقابلاتنا مع الآخر على الداء «فايس تايم» و«غوغل هانغاوت» ومكالمات على «الواتساب» وما شابه، وهو ما سيبرز من وطأة العزلة، والوقوف في الاستسهال وعدم الاهتمام بالصحة النفسية. هذا ما جعل كثيراً من المواقع، وعلى رأسها الموضة، تتبارى وتتكلم عن كيف يمكن

## سودوكو

	1		6	4		8	
4			8		6		
		5			8		
			5			4	1
				9	2	3	
		6			3	2	
	3	7		9			
			9				5

### الحل السابق

9	4	1	6	5	8	3	7	2
8	5	6	3	2	7	1	4	9
2	3	7	4	9	1	5	6	8
3	8	9	7	1	2	6	5	4
7	6	2	5	3	4	8	9	1
4	1	5	8	6	9	7	2	3
1	7	3	9	4	5	2	8	6
5	2	4	1	8	6	9	3	7
6	9	8	2	7	3	4	1	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، التقى أول من أمس، مديري التعليم في المناطق والمحافظات عبر الدائرة التلفزيونية. وقال الوزير، إن «وزارة التعليم بما تحمله من مسؤوليات وطنية يعول عليها في أوقات الأزمات، ستواصل العمل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتقديم أصولها وخدماتها، وإمكاناتها لخدمة المجتمع، بما في ذلك تجهيز المباني التعليمية لأي احتياج مستقبلي»، ونوه بأهمية دور الوزارة في تقديم الأعمال التطوعية في هذه المرحلة في المجالين الصحي واللوجستي.

• الشيخ ناصر الجابر الأحمد الصباح، سفير البحرين، الكويت لدى مملكة البحرين، استقباله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين، وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء الشيخ ناصر بن عبد الرحمن آل خليفة وكيل وزارة الداخلية، المهندس راشد أبو السعود، وزير المياه والري الأردني، أكد أول من أمس، على أن عمليات التزويد المائي في جميع مناطق الأردن تسير بشكل جيد جداً على الرغم من الزيادة الكبيرة في الطلب على الاستهلاك، الناتج من ازدياد الاستخدامات المنزلية وينسبة جاوزت الـ40 في المائة لجميع المناطق؛ ما يكيد قطاع المياه وطواقم الصيانة والتشغيل أعباء كبيرة، مؤكداً على أن الفرق والطواقم كافة في مؤسسات قطاع المياه تعمل على مدار الساعة لضمان انتظام برامج الدور والتوزيع لكل المناطق.

• الدكتور محمد نذير حامد، وزير الصحة الموريتاني، زار أول من أمس، مركز

## الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، التقى أول من أمس، مديري التعليم في المناطق والمحافظات عبر الدائرة التلفزيونية.

قال الوزير، إن «وزارة التعليم بما تحمله من مسؤوليات وطنية يعول عليها في أوقات الأزمات، ستواصل العمل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتقديم أصولها وخدماتها، وإمكاناتها لخدمة المجتمع، بما في ذلك تجهيز المباني التعليمية لأي احتياج مستقبلي»، ونوه بأهمية دور الوزارة في تقديم الأعمال التطوعية في هذه المرحلة في المجالين الصحي واللوجستي.

• الشيخ ناصر الجابر الأحمد الصباح، سفير البحرين، الكويت لدى مملكة البحرين، استقباله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين، وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء الشيخ ناصر بن عبد الرحمن آل خليفة وكيل وزارة الداخلية، المهندس راشد أبو السعود، وزير المياه والري الأردني، أكد أول من أمس، على أن عمليات التزويد المائي في جميع مناطق الأردن تسير بشكل جيد جداً على الرغم من الزيادة الكبيرة في الطلب على الاستهلاك، الناتج من ازدياد الاستخدامات المنزلية وينسبة جاوزت الـ40 في المائة لجميع المناطق؛ ما يكيد قطاع المياه وطواقم الصيانة والتشغيل أعباء كبيرة، مؤكداً على أن الفرق والطواقم كافة في مؤسسات قطاع المياه تعمل على مدار الساعة لضمان انتظام برامج الدور والتوزيع لكل المناطق.

• الدكتور محمد نذير حامد، وزير الصحة الموريتاني، زار أول من أمس، مركز

النداء المعروف بـ«الخط الأخضر 115»، وقال إن الهدف من زيارته لهذا المركز هو التعرف والإطلاع على الجهود التي تقوم بها النساء والرجال من شباب موريتانيا في هذه الفترة الخاصة على مدار الساعة في هذا المركز من أجل مساعدة المواطنين، مشيراً إلى أنّ هذا الأداء مشكور ومقدر من طرف الحكومة الموريتانية. وقال الوزير، إن «وضعية المصابين بفيروس كورونا مستقرة، ولم تسجل حالة إصابة جديدة بهذا الفيروس».

• السفير الشيخ هلال بن مرهون بن سالم العمري، رئيس دائرة المراسم بوزارة الخارجية العمانية، استقبل أول من أمس، الدكتور عامر بن عوض بن سالم الرواس، لتسليمه البراءة السلطانية بتعيينه قنصلاً فخرياً لجمهورية إستونيا لدى السلطنة. يأتي ذلك في ظل الرعاية السامية للسلطان هيثم بن طارق، وتجييداً لمبادئ النهضة المباركة، وسعياً من السلطنة لإقامة علاقات وطيدة مع مختلف دول العالم.

• هالة الأنصاري، الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة بالبحرين، أصدرت قراراً إدارياً أول من أمس، لتفعيل نظام «العمل عن بعد»، بناءً على توجيهات الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة عاهل البلاد، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، كإجراء احترازي لحفظ سلامة الموظفين والموظفات والمرجعين، وبما يتسق مع ما تستدعيه الظروف الاستثنائية التي تمر بها البحرين بشكل يغطي الموظفين كافة، على أن تكون فترة «العمل عن بعد» خاضعة للتمديد وفقاً لتطورات ونتائج فيروس كورونا.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- عاصمة تشيلي
- من الإلوان - عاصمة فرنسا
- ضد حلو - عاصمة أوروبية
- «مكوكس» - كلمة للتعبير
- سباق السيارات - سقي - حرف جر
- «مكوكس»
- مقياس أرضي - مادة دهنية بيضاء، «مكوكس» للتظهير
- مخترع المصباح الكهربائي
- ساحة - مرض صديري
- وثن - حمية - اقتراب «مكوكس»
- سقي - قطع «مكوكس» - بمعنى
- يسقي - بحر - حرف جر

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مثلث سوري
- ضد عيب - يقيني
- حرف جر «مكوكس» - أبو البشر
- صوت لاني - سقي





لورينزو سانز... الرجل الذي أعاد ريال مدريد لمنصات التتويج الأوروبية



مستاري الزايري

m.althaidy@aaawsat.com

## الاقتصاد عين عاصفة «كورونا»

مع «إغلاق العالم» كما هو عنوان مجلة «إيكومونست»، الذي تصافرت حكومات العالم على فعله، تحاشياً لانتشار فيروس «كورونا» المستجد، بسبب شراسة تفشيه وسرعة ضمه لأعداد جديدة، ثمة سؤال كبير ومقلق يساله العارفون بحركة الاقتصاد: وماذا بعد؟ لا ريب أن حماية صحة الناس وحياة البشر ضرورة قصوى، بل هي الضرورة الأساسية، ومن أوجب واجبات أي حكومة في العالم. الالفت للمتابعة هو كثرة المعلومات حول: طبيعة الفيروس، ما هي أهداف الفيروس «السهلة»، متى يتم إنتاج العلاج أو اللقاح الشافي أو اللقاح منه؟ هل له فترة زمنية معيّنة ثم يختفي من تلقاء نفسه، كما يقول «بعض» خبراء الصحة والأمراض المعدية؟ لكن نرجع للسؤال الأساس، وهو ما هي التكلفة الاقتصادية، ومن ثم الاجتماعية، لطول أمد هذه الإجراءات العالمة، على كل البشر؟ مثلاً، لو لحظنا أعظم اقتصاد في العالم، وهو الاقتصاد الأمريكي، لوجدنا الصورة معتبرة عن هذا السؤال الكبير. الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حذر أمس الثلاثاء، من أن الإغلاق العام في الولايات المتحدة والذي بدأ يتسبب في أزمة اقتصادية يمكن أن «يدمر» البلاد.

وقال لشبكة (فوكس نيوز): «يمكن أن ندمر بلدنا إذا أغلقناه على هذا النحو»، موضحاً أنه سيعيد الأسبوع المقبل تقييم تداعيات الإغلاق الذي دعا البعض إلى تنفيذه لـ15 يوماً، بحسب (فرانس برس).

ودعا ترامب، الكونغرس الأمريكي إلى تبني خطة الإنعاش الاقتصادي الضخمة لمواجهة تداعيات وباء «كورونا المستجد»، وكتب ترامب موجهاً كلامه لخصومه من الديمقراطيين: «كلما طال الوقت ازدادت صعوبة إعادة تشغيل الاقتصاد. سوف يعاني عمالنا».

وهذا ما رجع بالذاكرة إلى فترة الكساد العظيم في الثلاثينات الميلادية من القرن المنصرم، وهي فترة كان لها أثر كبير على السياسة والمجتمع وحتى الفن، وكل شيء، في تلك المرحلة.

يحذر الخبراء الاقتصاديون من خسارة ملايين الوظائف على مستوى العالم من طول مدة هذه الإجراءات، التي يرى البعض أنها ستكون مؤقته بنهاية شهر إبريل (نيسان) أو أكثر. ويرى آخرون أن القصة ستطول أكثر من ذلك، وتطول معها الاحترازمات الجارية.

السؤال الكبير مرة أخرى، كيف يتم حماية أرواح الناس، وفي الوقت نفسه حماية معاشهم وأعمالهم؟

لا جدال في شريعة وأهمية التدابير الاحترازية الحالية، لأنه كما يقال في الأمثال العامية القديمة: «يا روح ما بعدك روح»، خاصة أن صون أحيانا ممن هم أكثر عرضة لهجوم «كورونا» المدصر، هو مهمة المهمات، لكن أيضاً على القلب الآخر، كيف تصان أعمال مئات الملايين من البشر على كامل الكوكب الأرضي الذين يعولون أنفسهم وأسرهم؟ ذاك هو التحدي الأكبر والأخطر والذي لا سابق له.



بريطانية ترتدي كمامة في وسط لندن أمس بعدما أغلقت الحكومة العاصمة لإبطاء انتشار فيروس «كورونا» (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## صاحباً المقدمتين

الشبه ليس كلياً، لكن موافقه كثيرة. وفي أي حال؛ ما هي إلا مغامرة، أرجو أن أسامح عليها. لعل أثر نيكولو ماكيافيلي في علم السياسة يقارب أثر ابن خلدون في علم الاجتماع. وفي الحالتين، هو أثر محصور بالفكر الغربي؛ لأن الفكر العربي لم يلتفت إلى الأول، أو ربما لم يعرف به، ولا قدر علوم ابن خلدون بما تستحق، إلا بعدما أصبح مرجعاً - وربما المرجع الأول - في علم الاجتماع في الغرب. الغربي في الشبه بين العالم الغربي والعالم الإسلامي، أن كليهما عاش حياته؛ إما في خدمة السلطان، وإما مضطهداً منه. وقد تنقل ابن خلدون بسبب تلك العلاقات في مغرب العالم العربي ومشرقه. أما مقام ماكيافيلي ومنفاه، فبقيا معاً ضمن حدود إيطاليا التي لم تكن قد اتحدت بعد، في القرن الخامس عشر. ولا نعرف أيضاً - أو بالأحرى؛ لا أعرف - ما إذا كان المفكر الإيطالي قد تأثر، وإلى أي مدى، بفكر ابن خلدون، أو إن كان قد أطلع عليه في الأساس. لكن ذلك يبقى احتمالاً كبيراً بسبب سعة الثقافة عند الإيطالي، وسعة السمعة عند ذلك العالم العربي المذهل.

الفارق الأساسي بين الرجلين، أن ماكيافيلي قد ظلم كثيراً، ولا يزال. لقد وضع الرجل عدداً من الكتب والنظريات، لكن العالم توقف فقط عند ما سُمي «الماكيافيلية»، وهو الجزء القاسي والانتهازي من تعاليمه. وتجاهل الجميع دعواته إلى الفضائل والخير والمساواة. كما تجاهلوا الحياة النموذجية التي اختارها والده برناردو للعائلة، بعيداً عن السعي إلى النفوذ والاحتفاء بالأقوياء. بل هو من وضع كتاباً عنوانه بكل بساطة «الفضيلة». وقد احتل منصباً دبلوماسياً رفيعاً طوال 14 عاماً في جمهورية فلورنسا، سخر من خلاله تلك الفترة للتوفيق بين الخصوم، والبعد عن التامر، والتبشير بالقيم الأخلاقية التي كانت سائدة منذ أيام الإمبراطورية الرومانية. لعب ابن خلدون دوراً مشابهاً إلى أقصى الحدود عندما تنقل مستشاراً بين الحكام؛ من الأندلس إلى مصر إلى دمشق. وإذا كان ماكيافيلي قد عدّ رمزاً من رموز النهضة في فلورنسا، وهي النهضة التي رعاهما بالدرجة الأولى الحكام من آل ميديتشي، فإن عصر النهضة في العالم العربي، لم يُسمَ كذلك إلا بعد قرون على صاحب «المقدمة». وما زال الخلاف قائماً حول مفاهيم النهضة وتحديد معانيها وأثارها. إن يضع أشجار لا تصنع غابة، كما هو معروف. ولا اعتقد أن ثمة مجالاً للمقارنة بين النهضة الأوروبية التي شملت جميع نواحي الحياة والآداب والفنون والفكر؛ وبين النهضة العربية التي اقتصرَت على أعمال متواضعة في نقد المسبوقات.

## اكتشاف مخلوق يشبه حبة الأرز عمره 555 مليون عام



صورة تخيلية ثلاثية الأبعاد للمكانن

المواد العضوية؛ مما يشير إلى القدرات الحسية البدائية». وتحافظ الجحور أيضاً على شكل «V» عرضية؛ مما يشير إلى أن هذا المكانن تحرك عن طريق تقلص العضلات عبر جسمها مثل الدودة، والمعروفة باسم الحركة التمعية، وتشير أدلة الرواسب في الجحور وعلامات تغذيتها على المواد العضوية المدفونة، إلى أنه ربما كان لديه فم وفتحة شرج وأمعاء، كما تؤكد جيورز.

الأميركية، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة «منذ فترة ونحن نعتقد أن مثل هذا المكانن يجب أن يكون موجوداً قبل 555 مليون عام، لكننا فهمنا دائماً أنه سيكون من الصعب التعرف عليها، وعندما أجرينا عمليات المسح ثلاثية الأبعاد، كنا نعلم أننا حققنا اكتشافاً مهماً». وأضافت «على الرغم من شكل هذا المكانن البسيط نسبياً، كان معقداً مقارنة بالحفريات الأخرى من هذه الفترة، لقد حفر في طبقات رقيقة من الرمال ذات الأكسجين الجيد في قاع المحيط بحثاً عن

فتحات بيضاوية صغيرة بالقرب من بعض هذه الجحور، ويتمويل من منحة علم الأحياء الخارجية لوكالة «ناسا»، وقبل نحو 15 عاماً، كان العلماء يستخدمون ماسحاً ضوئياً ليزر ثلاثي الأبعاد كشف عن الشكل المنتظم والمتسق لجسم أسطوانتي برأس وذيل مميزين، وعضلات محززة بشكل ضعيف، وتراوح طول الحيوان بين 2 و7 ملليمترات، وعرض نحو من 1 إلى 2,5 ملليمتر، وحجم على شكل حبة أرز، وهو الشكل الصحيح لصنع الجحور. وقالت ماري جيورز، أستاذة الجيولوجيا بجامعة كاليفورنيا

القاهرة، حازم بدر عثر فريق من الباحثين بقيادة علماء من جامعة كاليفورنيا الأميركية على أدلة تشير إلى وجود مخلوق صغير يشبه حبة الأرز، تم وصفه بأنه أقدم كائن متعدد الخلايا، يمتلك أوجهاً أمامية وخلفية، وجانبين متناظرين، وفتحات في كلا الطرفين متصلة بالأمعاء. وكانت كائنات مثل الإسفنج والحصير الطحلي، توصف بأنها أقدم الكائنات متعددة الخلايا، لكنها كانت تفتقر للسمات الأساسية لمعظم

الحيوانات، مثل الفم والأمعاء، لكن ما يميز الاكتشاف الجديد الذي تم تسميته (إيكاريا واريتوا)، أنه يمتلك هذه السمات. ويعتقدون أن الجحور المتحجرة الموجودة في رواسب يبلغ عمرها 555 مليون عام في ويلمينيا، جنوب أستراليا، ترجع إلى الكائنات التي تملك أوجهاً أمامية وخلفية، لكن لم يكن هناك أي علامة على هذه الكائنات. وخلال الدراسة الجديدة، التي نشرت أول من أمس في دورية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم»، لاحظ الباحثون

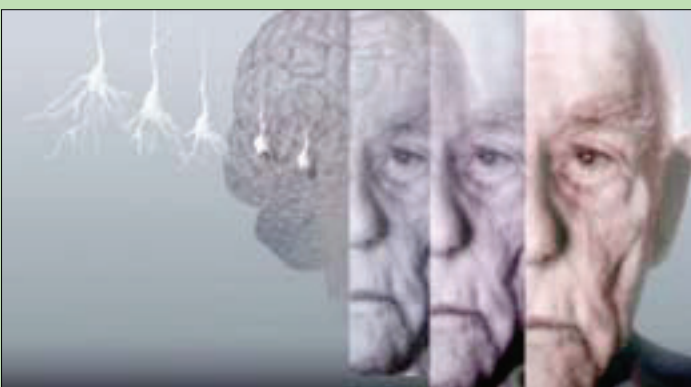
## أول شخصية فنية تموت بالفيروس الجديد في فرنسا «كورونا» يودي بساحر الجاز الأفريقي مانو ديبانغو



مانو ديبانغو

مشغلي الأسطوانات «الدي جي» في نيويورك. وتم استخدام أغنيته كأس أمم أفريقيا الثامن لكرة القدم، عام 1972. ونال المغني مقابل ذلك مبلغ مليون فرنك أفريقي. وصدرت أغنية «سول ماكوسا» على الوجه الثاني لأسطوانة منفردة، وكانت جوائز سفر صاحبها إلى قلوب ملايين المستمعين. لفت ديبانغو نظر فناني

وزير الرياضة في الكاميرون تاليف نشيد لتشجيع منتخب بلاده في كأس أمم أفريقيا الثامن لكرة القدم، عام 1972. ونال المغني مقابل ذلك مبلغ مليون فرنك أفريقي. وصدرت أغنية «سول ماكوسا» على الوجه الثاني لأسطوانة منفردة، وكانت جوائز سفر صاحبها إلى قلوب ملايين المستمعين. لفت ديبانغو نظر فناني



لندن، «الشرق الأوسط»

الإذعان، محاط بالحماية بشكل أفضل. وبالإضافة إلى ذلك توجد هذه الحماية الزهايمر، حسبما جاء على موقع «ساينس ديلي».

أكد العلماء من جامعة جنيف ومستشفيات جنيف الجامعية بسويسرا أن هناك سمات شخصية معينة تحمي هياكل المخ من الإصابة بالزهايمر. ومن بين تلك السمات، أظهر الأشخاص الذين هم أقل لطافة، ولكن لديهم فضول طبيعي وقليل من الرضوخ حافظاً أفضل على مناطق المخ التي تملل للضمور سواء مع التقدم في السن الطبيعي وفي مرض الزهايمر واضطرابات العصبية النفسية واعتمدت على فحص مجموعة كبيرة من الأشخاص فوق الـ65 عاماً عدة مرات على مدار خمس سنوات، أن مخ الأشخاص غير اللطافة الذين لا يخشون الخلافات والذين يظهرون قدراً من عدم

## توزيع الحليب على المنازل ينتعش مجدداً في بريطانيا



سانق يوزع الحليب على منازل في بريطانيا (أ.ف.ب)

لندن، «الشرق الأوسط» مع انتشار فيروس كورونا، وبعد تراجع كبير في العقود الأخيرة، يشهد تقليد توزيع زجاجات الحليب على المنازل في الصباح الباكر في بريطانيا انتعاشاً متجدداً. وقالت أكبر شركة تسليم حليب إلى المنازل في البلاد إنها وظفت مائة عامل تسليم إضافي لتلبية الارتفاع الكبير في الطلب بعد دعوات الحكومة إلى الحجر المنزلي. وحتى فترة ليست بعيدة، كان من المألوف رؤية موزعي الحليب يجوبون الشوارع فجراً في بريطانيا التي تشهد استهلاكاً كبيراً للحليب الذي، إلى جانب استعماله العادي، يضاف أيضاً إلى أكواب الشاي المستهلك بقوة في بريطانيا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتفيد منظمة «ديري يو كاي» التي تعنى بشؤون هذا القطاع، أن 89 في المائة من الحليب المبيع في البلاد العام 1980 كان يوزع على المنازل. لكن العادات تغيرت ومع منافسة المتاجر الكبرى، تراجع هذه النسبة إلى 30 في المائة في منتصف التسعينات وإلى 2,8 في المائة في 2015. وغالبية الزبائن هم من المستن. إلا أن انتشار فيروس كورونا المستجد غير الوضع. وقال المدير العام لشركة «ميلك أند مور» باتريك مولر «لم يكن دورنا مهما بقدر ما هو عليه اليوم». ويؤكد كولن هندرسون، وهو موزع حليب على المنازل في تشستر - لي - سترينغ في شمال شرقي إنجلترا، هذه الفكرة، وقلت عنه وكالة أنباء «بي إيه» قوله، «بتأ احتاج إلى ساعة إضافية لأكمل جولتي الصباحية. أمل عندما ينتهي الوضع الراهن أن يواصل الزبائن الشراء معنا».